الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تكنولوجيا المعلومات موسومة بـ

واقع استخدام الوسائط السمعية والبصرية بالمكتبات الجامعية

المكتبة المركزية بجامعة ابن خلدون –تيارت- أنموذجا

إعداد الطالبين

إشراف الأستاذ

أ- عياشي بدر الدين

سي يحي سعديـــــة

لجنة المناقشة
أ.ة قشدون حلية..... رئيـــسة أ.د.عياشي بدر الدين..... مـــشرفا ومقررا. أ. دربيخ نبيل..... مـــناقش

1442-1441هـ / 2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

﴿الآية 114 سورة طَه﴾

﴿قال مالك بن دينار

﴿من طلب العلم لنفسه فقليل من العلم يكفيه

ومن طلبه للنّاس فحوائج النّاس كثيرة. ﴾

شكر

الحمد الله ربّ العالمين، وصل اللّهم وسلم وشرف وكرّم على سيّدنا محمّد، الحبيب المحبوب، العظيم الجاه، العالي القدر طه الأمين، إمام المرسلين وعلى ذرّيته وأهل بيته الميامين المكرّمين أمّا بعد:

قبل كلّ شيّء نشكر الله حقّ شكره أن وفّقنا على إتمام هذا العمل المتواضع والمبارك، فإنّه لا يشكر النّاس لا يشكر الله ومن حقّ الفضل أن يّعترف لهم بفضلهم، ولن يّقدر على مجزاتهم على ما قدموا إلّا الله.

أتوجه يشكر الجزيل إلى كل من مدى يد المساعدة من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة وأخص بشكر أستاذ القدير المحترم عياشي بدر الدين.

الإهـــــــــــــــــداء

هذا العمل المتواضع إلى كل أباء وأمّهات الذين أفنوا أعمارهم وأموالهم على أن أوصلنا إلى هذه المرحلة من التعليم ونرجو الله أن يمّدهم بالصحة والعافية وبارك الله في أعمارهم وجعلهم تاجا فوق رؤوسنا إلى يوم القيامة، نرجو أن نكون عونا لديننا وأهلينا، وللبلاد والعباد.

إلى كل الأصدقاء بوقدامة الطيبب ، بوفروج هواري، الذين تعلّمت منهما وقضيت معهما أيام الدراسة وأطيب اللحظات.

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وابله ومن وفى أما بعد:

الحمد الله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأختي

إلى رفيقي الذي ساندني في المذكرة رعاه الله ووفقه: بودالي

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم:

عائشة، مليكة، نبيلة

إلى كل قسم هندسة وتكنولوجيا المعلومات والتوثيق وجميع دفعة 2021م

الى كل من كان لهم اثر على حياتي، والى كل من أحبهم قلبي ونسيم قلبي.

سعدية

فـــهـــرس
المحتـــويـــات

العنـــوان	الصفحة
مـــقـــدمـــــة	أ-ب
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	
إشكالية	04
تساؤلات الدراسة	04
أسئلة فرعية	04
فرضيات الدراسة	05
أهداف الدراسة	05
أسباب اختيار الموضوع	06
الدراسات السابقة	06
منهج البحث	09
أداة الدراسة	09
مجالات الدراسة	09
الفصل الثاني: المكتبات الجامعية	
المبحث الأول: المكتبات الجامعية	13
1- تعريف المكتبات الجامعية	13
2- مراحل تطور المكتبات الجامعية	16
3- أنواع المكتبات الجامعية	20
4-علاقة المكتبة الجامعية بالمكتبات الأخرى	23
المبحث الثاني: وظائف وخدمات المكتبة الجامعية وأهدافها	24
1- وظائف المكتبة الجامعية	24
2- خدمات المكتبة الجامعية	26
3-أهداف المكتبة الجامعية	34
4- دور المكتبة الجامعية في ضوء إصلاح نمط تكوين التعليم العالي والبحث العلمي بالمكتبة الجامعية.	39

الفصل الثالث: الوسائط السمعية والبصرية	
المبحث الأول: الأوعية المعلوماتية ومجالات استخداماتها	48
1- مفهوم الوسائط السمعية والبصرية	48
2- أنواع المواد السمعية والبصرية	49
3- فضاءات استخدام المواد السمعية والبصرية في المكتبات الجامعية.	63
4- سس اختيار الوسائط السمعية والبصرية بالمكتبة الجامعية.	65
المبحث الثاني: التخطيط لإنشاء المكتبة الرقمية ضمن إطار تطور المكتبة الجامعية	66
1- المكتبة الجامعية في خضم الثورة المعلوماتية	66
2- إتاحة استخدام المصادر الرقمية	70
3- سبل الاستفادة من المصادر الرقمية	70
4- مميزات الرقمنة ومعوقاتها	72
5- معاير تقيم مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبة الجامعية	73
الفصل الرابع: دراسة تطبيقية بالمكتبة المركزية لجامعة ابن خلدون –تيارت-	
1- الإجراءات المنهجية للدراسة	78
1-1- منهج الدراسة	78
1-2-مجالات الدراسة	78
1-2-1- المجال الجغرافي	78
2- التعريف بالمؤسسة الأصلية	79
أ- مفهوم الجامعة	79
ب- نشأة جامعة ابن خلدون –تيارت-	79
3- دراسة تطبيقية بالمكتبة المركزية لجامعة ابن خلدون –تيارت-	80
3-1- التعريف بالمكتبة المركزية	80
3-2- الموارد البشرية	81
3-3- الوسائل التقنية والفنية	81

3-4- معدات الكشف والشرائح الكهرومغناطيسية.	81
3-5- التوثيق عبر الخط SNDL	82
3-6-الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية	82
4- مهام مصالح المكتبة المركزية	83
5- تحليل نتائج الاستبيان وتفسيرها	91
6- النتائج المتحصل عليها اثر ضوء طرح الفرضيات	106
7- مقترحات	106
خاتمة	108
الملاحق	110
قائمة المصادر والمراجع	118
ملخص الدراسة	

قائمة الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
الشكل 01: معرفة الأساتذة والطلبة بوجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة	92
الشكل 02: رصيد المواد السمعية البصرية	93
الشكل 03: يوضح المواد أكثر استخداما في المكتبة	94
الشكل 04: نسبة تنوع المواد السمعية البصرية بالمكتبة المركزية	95
الشكل 05: يوضح نسبة أغراض استخدام المواد السمعية البصرية من طرف الأساتذة والطلبة	96
الشكل06: نسبة إقبال الطلبة والأساتذة على الأجهزة المعلوماتية	97
الشكل 07: مدى تقيم مستوى أداء وخدمات المكتبة	98
الشكل08: أوقات عمل المكتبة	99
الشكل 09: يبن اللغة الأكثر تناولا من قبل الأساتذة والطلبة	100
الشكل 10: مدى نجاح عملية الإعارة مع الطلبة والأساتذة داخل المكتبة الجامعية	101
الشكل 11: دور المكتبي في تسهيل الوصول إلى رصيد المكتبة	102
الشكل 13: التحكم في المواد السمعية البصرية	104
الشكل 14: التعامل مع استخدام الوسائط السمعية البصرية	105

قائمة المختصرات الواردة في المذكرة

1.بالعربية	
الرمز	المعنى
تح	تحقيق
تر	ترجمة
ج	جزء
د.ط	بدون طبعة
ص	صفحة
ص ص	صفحات عديدة متلاحقة
ط	طبعة
ع	عدد
م	ميلادي
هـ	هجري
2.الفرنسية	
Nº	NUMERO
P	PAGE
PP	PAGES CONTUNETES

لقد شهد القرن الواحد والعشرين تزايد كم هائل من المعلومات وتنوعها بشتى التطورات التكنولوجية وذلك باختلاف ميادين الحياة ومن ابرز هذه التطورات عصرنة وسائل الاتصال والإعلام، التي انتشر استعمالها انتشارا واسعا وهذا من اجل مواكبة كل هذه التغيرات لملأ الفجوة المعلوماتية التي أصبحت هي المؤشر الحقيقي لقيم تطور الأمم.

وبما أن المكتبات الجامعية كعنصر من أنظمة المعلومات تسعى دائما إلى توفير احتياجات المستفيدين من خدماتها وتزويدهم بمصادر المعلومات المختلفة، فإنها تسعى وتعمل على توسيع نطاقها لمواكبة التطورات الجديدة، في ظل أن المكتبات التقليدية كانت خدماتها مرتبطة باستخدام أساليب تقليدية في تنظيم وتخزين البيانات، ومن ثم استرجاعها للحاجة منها: خدمة الإعارة و الاسترجاع وغيرها من الأنظمة التقليدية التي لها تأثير على العملية التعليمية لدى أفراد المجتمع الجامعي.

حيث هذه الأخيرة (المكتبة) أصبحت تشكل جزء لا يتجزأ من تكوين نمط الطالب ومن المؤكد أصبحت تضم مختلف المعايير كإدخال مختلف المواد السمعية البصرية الجديدة ضمن مواكبة البرنامج التعليمي الجديد، وهكذا انتشر استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية بشكل متطور وملحوظ.

وهكذا انتشر استخدام المواد السمعية البصرية بصفة خاصة في المكتبات الجامعية بما لها من تأثير على العملية التعليمية وهذا غرض لترفيه والتسلية والترويج القراءة لدى أفراد المجتمع الجامعي، لأنه من المؤكد أن الشخص الذي يقرا كتابا هو نفسه الذي يتصفح مجلة ويستمع إلى اسطوانة، ويشاهد شريط فيديو في بحثه عن معلومات وهذا يدل على أن الطالب أو الباحث الجامعي مرتبط ارتباطا وثيقا بالمكتبة الجامعية.

حيث تعاظمت أهمية المعلومات يوما بعد يوما وبالتالي أضحت اقتصادا مربحا وصناعة قائمة بذاتها، ومن ثم عنصرا استراتيجيا يستعمل كسلاح في التعاملات والعلاقات الداخلية والخارجية لذا فان توفير مصادر المعلومات الحديثة يعد أساسا للبحث العلمي الحديث، ومهما حاولت المكتبات من تحديث مقتنياتها لا يمكنها الإحاطة بالإنتاج الفكري الضخم في زمن ثورة المعلومات والاتصالات الذي يتزايد فيه الإنتاج الفكري تزايد مضطرب، غير انه والى الآن لايزال البحث عن المعلومات لاسيما من خلال استخدام الوسائط السمعية البصرية التقليدية والحديثة داخل المكتبة الجامعية يجري من خلال وسطاء

مختصين مثلا مكاتب الربط لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، الذي يمتلك خبرة في قواعد البيانات وخدمة استرجاع البيانات.

في ضوء هذا الواقع أصبح الباحث بحاجة قبل كل شيء إلى إيجاد البحث عن المعلومات أينما كانت فهي تساهم في توجيه اتجاهاته من مختلف مصادر المعلومات التقليدية و الرقمية، التي فرضت نفسها على المكتبات ومراكز المعلومات بشكل مادي جديد يرتدي ثوب تكنولوجيا الذي يتناسب مع مختلف التطورات التكنولوجية للمعلومات، وأصبحت مصادر المعلومات الرقمية تشكل جزءا مهما في كيان مقتنيات مراكز المعلومات، من أوعية المعلومات لمختلف أنواعها وقد استقبلت المكتبة الجامعية هذا الشكل الجديد لمصادر المعلومات وأتاحت المناخ المناسب للإفادة منها عن طريق تخصيص قاعات تشمل على أجهزة الحواسيب اللازمة لتشغيل هذه المصادر والاطلاع عليها، لذا فقد ظهر تخصص علم المكتبات والمعلومات نتيجة للحاجة الماسة إلى معالجة هذه المعلومات وإدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق للأرشيف، من خلال تكوين إطارات بشرية مؤهلة للقيام بهذه الأعمال وفقا للطرق و الأساليب العلمية المتعارف عليها حديثا.

وهناك من يعتبر أن المكتبات الجامعية تعيش حاليا مرحلة تحول جذري، بل إنها تعرف أزمة هوية بالنظر ألا كونها نظام وثائقي يهدف إلى تسهيل الولوج للمعلومات في حيز جغرافي محدد، الشيء الذي أدى إلى طرف بعض التساؤلات المرتبطة بتبعات ونتائج الانتقال التدريجي نحو ما يصطلح عليه اليوم بالمكتبة الرقمية. هل يمكن أن ننظر إلى التحول الذي تسير اليه المكتبة الجامعية بطابعها التقليدي نحو العالم الافتراضي _ مع ما يميزه من خصوصيات وايجابيات وتناقضات كمصادر للتغير الجذري أو كمجرد مدعم لأسس وقواعد المكتبة التقليدية ؟ وكيف ننظر إلى دور المكتبي كوسيط بين المعلومات والمستفيد، في الوقت الذي يمكن فيه لهذا الأخير أن يصل مباشرة إلى منابع المعلومات الكثيرة التي تتيحها الطرق السريعة للمعلومات، فان التحدي الذي يجب أن يرفع اليوم بين المكتبيين يتمثل في ضرورة تطوير هياكل وأسس تسييرية وتنظيمية وفنية جديدة لتقديم خدمة مكتبية مزدوجة تجمع بين الوسط التقليدي والوسط الرقمي، تمكننا فعلا من الاندماج والتأقلم مع التغييرات المستمرة التي تحدث في عالم الوسطاء المعلوماتية ومن ثم، فان المكتبة عليها أن تجمع بين مفهومي المكتبة التقليدية و المكتبة الرقمية في الوقت نفسه.

1. إشكالية الدراسة:

تكمن أهمية المكتبات الجامعية في مونها تزخر بتراث ومعارف الأمم والشعوب المختلفة وتقوم بتنظيمها وتجهيزها وجعلها في متناول المستفيدين.

سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة باعتبارها أهم العناصر المميزة لهويتها، ومن أهم المعايير للحكم على كفاءتها في أداء خدماتها، وتحقيق أهدافها وهذا الأمر جليا من خلال القيام بعملية بناء وتنمية مجموعاتها، أي القيام بمختلف عمليات التزويد، وهذا وفق رغبات مستفيديها على مختلف مستوياتهم.

لقد أدى التصور الهائل في هذا العصر إلى ظهور تكنولوجيا حديثة في مجال المعلومات والتقنيات العالية لإيصال الصوت والصورة لهذا أصبحت دول العالم تولي اهتمام كبير بتكنولوجيا لوسائل تحميل المعارف لتوفير التجهيزات والمبتكرات الحديثة ذات القدرة العالية في معالجة وتخزين ونقل واسترجاع المعلومات، لهذا تعتبر المكتبة الجامعية إحدى مظاهر التطور، والتقدم للرسالة التي تحملها والمتمثلة في توفير مختلف مصادر المعلومات الورقية، والالكترونية وعليه وجد الطالب الجامعي نفسه أمام كم كبير من المعلومات من وسائط سمعية وبصرية وأوعية فكرية متنوعة، وبما أن أهداف المكتبة الجامعية بصفة عامة مرتبطة بتوفير مصادر المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها المتنوعة والمتعددة، وعلى هذا الصدد تطرقنا إلى طرح الإشكالية المتمثلة في:

- ما هو واقع استخدام الوسائط السمعية البصرية من خلال المكتبة الجامعية المركزية ابن خلدون تيارت ؟.

وتنبثق عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية أساسية نذكر منها:

1-1. تساؤلات الدراسة:

- ما هي مجالات استخدام الأوعية المعلوماتية داخل المكتبة الجامعية المركزية؟

- هل المكتبة الجامعية تسعى إلى مواكبة التطورات والتغيرات الجديدة ؟.

- هل المكتبة الجامعية توفر رصيد كافي من المواد السمعية البصرية وتلبي احتياجات المستفيدين منها ؟

_ ما هو واقع استخدام الأوعية السمعية البصرية للمكتبة الجامعية المركزية ابن خلدون؟

_ ما هي المواد الأكثر استخداما من قبل الطلبة والباحثين داخل المكتبة الجامعية المركزية؟

_ ما مدى قدرة المكتبة على توفير الوسطاء اللازمة للمستخدم؟

_ ما هي معايير تقييم مصادر المعلومات الرقمية للمكتبات الجامعية ؟

2. فرضيات الدراسة:

برزت لنا عدة فرضيات نذكر منها:

_ يتلاءم رصيد المواد السمعية البصرية بالمكتبة واحتياجات المستفيدين منها.

_ رضا المستفيدين عن خدمات المكتبة المركزية السمعية البصرية.

_ التخطيط لإنشاء مكتبة رقمية ضمن تطور المكتبة الجامعية.

3. أهداف الدراسة:

تدعي كل دراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف عبر التقصي و الاكتشاف فان دراستنا هذه تهدف إلى تحقيق ما يلي:

- الوقوف على مدى استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية.
- معرفة الأهمية أو المكانة التي توليها المكتبة الجامعية للمواد السمعية البصرية.
- معرفة الإمكانيات التي تسخرها المكتبة الجامعية لتسهيل استخدام هذه المواد.
- فضاءات استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية.
- مواكبة المكتبات الجامعية للتطورات الجديدة وخاصة التكنولوجيا منها.

4. أسباب اختيار الموضوع:

ومن هنا جاء اختيارنا للموضوع واقع استخدام الوسائط السمعية البصرية بالمكتبات الجامعية.

هذا من اجل الاطلاع على تقنيات جديدة بالمكتبة الجامعية وبالضبط المكتبة السمعية البصرية بالمكتبة المركزية بجامعة ابن خلدون (تيارت)، وواقع استخدام هذه المواد ومدى إقبال المستفيدين عليها

ومعرفة الصعوبات والمشاكل التي تواجههم أثناء استخدام هذه المواد، ومن هذا المنطلق فان الدراسة تتمحور حول:

" استخدام الوسائل السمعية البصرية في المكتبات الجامعية."

4-1- أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تعالج مثل هذه المواضيع.
- التعرف على هذا النوع الجديد من مصادر المعلومات في المكتبات.
- الدور الكبير الذي أصبحت تلعبه المواد السمعية البصرية باعتبارها آخر نواتج التكنولوجيا التي تم تطبيقها في المكتبات الجامعية الحديثة داخل الجامعات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة، وذلك لقدرتها على توفير معلومات أحق وبطريقة انجح وأسرع.
- الأهمية التي أصبحت تكتسبها هذه المواد كوسيلة جد متطورة للنهوض بالمكتبات الجامعية، من خلال تزويد مجموعاتها وتلبية رغبات مستفيديها.

4-2- أسباب ذاتية:

- لدينا اهتمام شخصي وبالغ الأهمية بالنسبة للتكنولوجيات الحديثة وبالأخص تطبيقاتها في المكتبات الجامعية.
- الكشف عن واقع استخدام المواد السمعية البصرية بالمكتبة المركزية لجامعية ابن خلدون تيارت ومدى إقبال المستفيدين على استخدامها.

5. الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات المختلفة بمصادر ووسائط المعلومات التقليدية والرقمية بأشكالها المتعددة وذلك نضرا لتطور السريع في مجال هذه الوسائط اتساع الحاجة لاستخدامها من قبل الباحثين، حيث أن هذه الدراسات تتناول استخدام هذه الوسائط من قبل طلبة الدراسات مختلفة التخصص لذا فإن استعراض الدراسات السابقة من شئنها تركيز على عنصر الحادثة في مجال استخدام على دراسات أكثر ارتباطا بالموضوع من بين الدراسات المهمة التي عالجت هذا الموضوع نذكر منها:

- **الدراسة الأولى:**

هي دراسة بعنوان الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات، دراسة نظرية معمقة بعبارة عن كتاب من اعداد وانجاز الباحث والدكتور سعيد مبروك خطاب الذي أفادنا في تعريف مجمل حول المكتبات الجامعية بصفة عامة، بصفة خاصة احتوى هذا الكتاب مجموعة من العناصر المهمة التي تناولنها في انجاز هذا الموضوع وهو الدور الثقافي الذي تقدمه المكتبة الجامعية ومن نتائج هذه الدراسة:

- تعتبر المكتبة أداة تربوية فعالة بحيث لا يمكن استغناء عنها.
- المكتبة في دول المتقدمة عرفت بأنها قلب نابض لنجاح المؤسسة التعليمية ولا يمكن أي مؤسسة أن تؤدي رسالتها دون مكتبة.
- المكتبة هي مؤسسة علمية ثقافية، تربوية اجتماعية.
- تتيح المكتبة فرصة لاكتساب المعارف والمهارات وإثراء الرصيد المعرفي.

- **الدراسة الثانية:**

هي دراسة بعنوان المواد الغير مطبوعة في المكتبات الشاملة، وتعتبر دراسة معمقة في مجال المكتبات بمختلف أنواعها أعدت من قبل الدكتور عبد الهادي محمد فتحي بحث هذه الدراسة تمثلت في كتاب الذي أفادنا في إعداد وانجاز عنصر من موضوع البحث الذي تمثله في إعطاء تعريف شامل للوسائل السمعية البصرية.

حيث بين الباحث مذكور أعلاه أهمية الوسائط السمعية البصرية كمصدر موثوق فيه من مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ومدى مساهمتها في تزويد الباحثين بالمعلومات الحديثة، كما أكد تباين استخدامها من قبل الأساتذة الجامعين، يعتمد أغلب الباحثين على الكتاب ومختلف وسائط أخرى كمصدر الأول لتحصيل معلومات العلمية وتقنية لتسهيل الوصول إليها وربحا للوقت.

- **الدراسة الثالثة:**

هي دراسة بعنوان المكتبة والبحث، دراسة نظرية للفصل الثاني الذي تمثل في كتاب من إعداد الدكتور حشمت قاسم حيث تطرقت هذه الدراسة إلى واقع استخدام الدوريات كعنصر من المواد السمعية البصري لتعرف على مدى تناسقها وتكاملها واعتبارها أوعية معلومات وخدامات للمعلومات في ظل تقنيات المعلومات المعاصرة.

حيث بين د- حشمت قاسم أهمية الدوريات كمصدر موثوق فيه ويبن أيضا مدى أهمية في تزويد الباحثين بالمعلومات، ومن نتائج هذه الدراسة نجد:

- الدوريات تقدم أحدث المعلومات في مختلف مجالات التخصص.
- مزايا الدوريات تقدم التغطية الشاملة والمعالجة لمختلف الدراسات العلمية والأكاديمية.
- الدوريات مصدر من مصادر البحث واتصال العلمي.

الدراسة الرابعة

هي دراسة بعنوان أدارة مشاريع التشغيل الآلي في المكتبات، دراسة نظرية د- مارلين كلايتون، وتمت هذه الدراسة بعد تقديم ترجمة من قبل علي سليمان الصوينع، وهذه دراسة تابعة للملكة العربية السعودية، أفادتنا هذه الدراسة في الفصل الثالث وتناولنا في هذه الدراسة عنصر مهم وهو مدى استخدام الحاسوب في أعمال المكتبة باعتبار أن الحاسوب يقلل من الوقت المبذول خلال عمليات كتابية وروتني ووضحت هذه الدراسة أيضا أن استخدام الحاسوب في المكتبات أدى إلى نجاح ملحوظ بسبب سرعة أداء العمليان الفنية كالإعارة، من نتائج هذه الدراسة نجد:

- استرجاع المعلومات بشكل أسرع وتقديم الخدمات الفنية كالإعارة والتسجيل والفهارس والتخزين
- ربط المكتبات يبعضها البعض لإفادة الباحث أو طالب بصفة عامة.
- إن ربط الحواسيب يمكن من تبادل المعلومات بين مكتبات الجامعية.

الدراسة الخامسة

دراسة بعنوان المكتبة الالكترونية في بيئة التكنولوجية الجديدة، دراسة نظرية من إعداد مجبل لازم مسلم المالكي، هذه الدراسة عبارة عن مجلة مقدمة من مكتبة فهد الوطنية سنة 1423هـ- 2003م، حيث اعتمدنا على هذه الدراسة في انجاز عنصر مهم من الفصل الثالث متمثل في خصائص المكتبة الرقمية، حيث قدمت هذه تنبؤات مستخدمين في مجال المعلومات و المكتبات، وعلى المكتبات أن تغامر لدخول في اتجاه فضاء الرقمنة وتسارع على الزحف الالكتروني وعلى المكتبين إعادة النظر في تقيم دور المكتبة من نتائج هذه الدراسة نجد:

- القدرة على تصوير نظام عالمي يتم فيه تقرير البحوث ونشرها وبثها في جو الالكتروني.
- سهولة عقد مؤتمرات وندوات عن طريق الفضاء الالكتروني.
- تضاعف مصادر المعلومات بأشكالها الرقمية المختلفة.

بما أن العلم بناء متكامل وسلسلة متصلة الحلقات، وان البحث العلمي الناجح يبنى على الأبحاث ودراسات السابقة لتفادي الأخطاء استخلاص التجارب وضمان عدم التكرار وما يمكن استنتاجه من خلال عرض الدراسات السابقة أن في غالبها يمثل المحرك والموجه الأساسي للباحثين في مصادر المعلومات بصفة عامة، منها التقليدية ومنها الرقمية وعلى وجه خصوص فإن جل الدراسات السابقة

جاءت إلى دراسة واقع استخدام الوسائط السمعية البصرية، ودراسة مجتمع المستفيدين منها لتعرف على احتياجاتهم و مدى تلبية مطالبهم.

6. منهج الدراسة:

في دراستنا ها ته قد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب في مثل هذه الدراسات والذي يقوم بجمع المعلومات والبيانات اللازمة، عن هذا الموضوع لوصف خصائصه ومميزاته ومن جهة أخرى تحليله، وصولا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تعميمها كما أننا اعتمدنا على هذا المنهج خلال وصف الدراسة الميدانية وهذا بعد إجرائها.

7. أداة الدراسة:

7-1. المقابلة:

هي تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانيا للحصول على مصادر المعلومات بطريقة نصف موجهة، ويقصد بها بأنها تقنية تسمح بأخذ معلومات كيفية، بهدف التعرف على مواقف الأشخاص.

7-2. الملاحظة:

حيث تم الاعتماد على الملاحظة في عين المكان والتي تعتبر تقنية مباشرة للتقصي تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من اجل فهم المواقف و السلوكات.

8. مجالات الدراسة:

8-1. الحدود المكانية: اقتصرت الحدود المكانية على المكتبة المركزية بجامعة ابن خلدون تيارت.

8-2. الحدود الزمنية: هي الفترة التي يتم خلالها جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة من خلال استخدام أدوات جمع البيانات (المقابلة، الملاحظة) في الفترة الممتدة من 5 إلى 2021/6م.

8-3. الحدود البشرية: من اجل حصر مجتمع الدراسة قمنا بالاتصال بمساعدي المكتبة وعمالها وموظفيها المركزيين والاستفسار عن كل ما هو قديم ومستجد حول الوسائط السمعية البصرية، بالمكتبة المركزية والتساؤل حول آلية عمل المكتبة الجامعية.

9. ضبط مصطلحات الدراسة:

9-1. المكتبات الجامعية:

تعرف المكتبة الجامعية على أنها تلك المكتبة أو المجموعة من المكتبات التي تنشئها و تديرها الجامعية أو الكلية لتقديم الخدمات المكتبية للطلاب و المدرسين و العاملين، في هذه المؤسسات و ذلك عن طريق توفير ما يلزم من معلومات تفيدهم في البحث و الدراسة.

9-2. المواد السمعية:

هي مواد تعتمد على الصوت وحده في تسجيل المعلومات كالاسطوانات والأشرطة الصوتية.

9-3. المواد البصرية:

هي مواد تعتمد على الصورة في تسجيل المعلومات، كالخرائط، ملصقات، والصور الفوتوغرافية، واللوحات الفنية.

9-4. المواد سمعية البصرية:

هي فئات من المواد غير مطبوعة تعتمد على الصوت أو الصورة أو كلاهما معا في تسجيل المعلومات كالتلفزيون وأشرطة الفيديو.

10. تصميم الدراسة:

قمنا بتقييم وتفصيل عنوان مذكرتنا الموسومة... بواقع استخدام الوسائط السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية إلى أربعة فصول عموما بداية من الفصل المنهجي إلى غاية فصل يتحدث عن الدراسة الميدانية.

ففي الفصل الأول الذي عنوناه بالفصل المنهجي ويتكون من إحدى عشرة عناصر بداية من: إشكالية الدراسة وإشكاليات الفرعية، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع يتفرع لأسباب موضوعية وأسباب ذاتية، والدراسات السابقة، المنهج المعتمد، الأدوات المستعملة لجمع البيانات فضلا عن التعريف بمجالات الدراسة.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان المكتبات الجامعية وتناولنا في هذا الفصل على مبحثين يتحدثان على المكتبات الجامعية بكل جوانبها بدءا بتعريفها وأنواعها ووظائفها وخدماتها وأهميتها وأهدافها داخل المجتمع الجامعي، كما تم التطرق فيه إلى دور هذه المكتبات الجامعية في ضوء إصلاح نمط التكوين التعليم العالي والبحث العلمي.

وعلى غرار هذا الفصلين نجد الفصل الثالث الذي عنون بالوسائط السمعية البصرية وهو بدوره انطوى أيضا على مبحثين وجاء فيهما التحدث والتطرق إلى أنواع المواد السمعية البصرية وفضاءات استخدامها بالإضافة إلى ذكر مقترحات من بينها التخطيط لإنشاء مكتبة رقمية أكاديمية ضمن مواكبة التطور الجديد.

وفي الأخير كأي دراسة لا تخلو عن التطرق والتحدث عن ما تم استخلاص هو استنتاجه واستنتاجه خلال فترة الدراسة الميدانية والتي بدورها قمنا بتوزيع نسخ الاستبيان على عينة الدراسة بحيث احتوى هذا الاستبيان على 15 سؤال، كلها تصب عن حالة وواقع الوسائط السمعية البصرية ومسارها نحو المستقبل داخل المكتبة الجامعية، وكل هذا تم وفق استخدام أداتي المقابلة والملاحظة.

1- المكتبات الجامعية:

تعتبر المكتبات أداة تربوية فعالة و ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، و قد شبهت المكتبات في الدول المتقدمة بالقلب النابض و بالتالي فالمؤسسات التعليمية لا تستطيع أن تؤدي رسالتها كاملة، و لن تحقق أهدافها على الوجه الأكمل ما لم يتوافر لدارسيها و هيأتها خدمات مكتبية.

1-1- تعريف بالمكتبة الجامعية:

هي المكتبة الملحقة بمعهد عالي للتعليم وظيفته الأساسية البحث وتقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات(1)

في تعريف آخر يقول الدكتور جمال توفيق العريض: أن المكتبة الجامعية هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات، و تنميتها بالطرق المختلفة (الشراء والإهداء و التبادل و الإيداع)، و تنظيمها (فهرستها و تصنيفها و ترتيبها على الرفوف)، و استرجاعها بأقصر وقت ممكن، و تقديمها إلى مجتمع المستفيدين (قراء و باحثين)، على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية، مثل خدمات الإعارة و المراجع و الدوريات والتصوير والخدمات الحديثة كخدمات الإحاطة الجارية، و البث الانتقائي للمعلومات، و الخدمات الأخرى المحسوبة، و ذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علميا و فنيا و تقنيا في مجال علم المكتبات و المعلومات.

تعرف المكتبة الجامعية على أنها تلك المكتبة أو المجموعة من المكتبات التي تنشئها و تديرها الجامعية أو الكلية لتقديم الخدمات المكتبية للطلاب و المدرسين و العاملين، في هذه المؤسسات و ذلك عن طريق توفير ما يلزم من معلومات تفيدهم في البحث و الدراسة.(2)

---

(1). د. سعيد مبروك خطاب: **الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**، ط1، عماد الدين النشر و التوزيع 1435-2014م الأردن، ص15.

(2).د.جمال توفيق العريضي: **أنواع المكتبات الحديثة**، الاكاديميون للنشر و التوزيع،ط1،عمان الاردن2014م،ص85.

وفي تعريف آخر الأستاذ دكتورا سامة محمد شاكر عبد العليم إن المكتبة الجامعية تعتبر مراكز مصادر التعلم وهي بيئة علمية تحتوي أنواعا متعددة من الأوعية المعرفة المطبوعة، أو المسموعة،و المرئية وأجهزة يعاشها المتعلم و يتعامل ويتفاعل معها، حيث تتيح له فرص اكتساب المعارف. و الخبرات و المهارات و إثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي بإشراف متخصصين يسهلون له ظروف، التعامل مع كل مكونات هذه المراكز بحرية و ايجابية.

كانت المكتبات الجامعية،و منذ وقت ليس ببعيد مجرد أماكن لحفظ الإنتاج الفكري، ووضعه تحت تصرف طالبية، جاءت تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الحديثة اليوم لتتيح المجال أكثر لهاته المكتبات لتصبح موزعا وموردا الكترونيا للمعرفة، لكل من يطلبها وهو في البيت أو في العمل أو في أي مكان آخر ،يتواجد فيه المستفيد،وربما كانت الانترنت أكثر مفرزات تكنولوجيا المعلومات التي مكنت(1)

المكتبات الجامعية وساعدتها من الآن في توفير المعلومات للمستفيدين بل تامين وصولهم إلى مختلف مصادر المعلومات الالكترونية، المخزنة محليا أو في أماكن بعيدة، كما مكنت التكنولوجيا الحديثة المكتبات الجامعية أيضا من تحويل مجموعاتها التقليدية المطبوعة وغير المطبوعة إلى أشكال الكترونية،يمكن إتاحتها لمستفيديها عن بعد، نهيك وان ظهور تكنولوجيا المعلومات لتقنيات الحاسوب مع الاتصال والتصوير الرقمي والأفلام المرئية المتحركة، مع الصوت مكن المكتبات الجامعية كذلك من توفير توليفة قوية وجيدة من أساليب بث وإتاحة المعلومات وإيصالها للمستفيد في المكان الذي يقرره وبالشكل الذي يناسبه، كل ذلك ضمن ما يعرف بحرية النفاذ للمعلومات التي أصبحت تشغل حيزا كبيرا مهما من الاهتمام العالي كونها تعد حقا إنسانيا وديمقراطيا يعبر عن مستوى .

التقدم و التحضر الذي ارتقت إليه المجتمعات، إضافة إلى انه يعد واحد من بين الحقوق الأساسية للإنسان التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة من الأربعينات من القرن الماضي، بل و جعلتها حجرا لزاوية لكل الحريات التي تتمناها الأمم المتحدة مستقبلا.(2)

---

(1).أ|د.أسامة محمد شاكر عبد العليم:**مراكز مصادر التعلم ماهيتها و مهامها و إدارتها**،ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، الاسكندرية2011م، ص34.

(2).د. ياسر نصر الله محمد مللي: **طرق تنمية المكتبات**،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية،2017م، ص ص2014-2015.

المكتبات الجامعية الجزائرية واحدة من بين مكتبات العالم التي أدركت أهمية تحقيق النفاذ الحر للمعلومات في أوساط الباحثين وأعضاء هيئة التدريب والطلبة ، من حيث زيادة فعالية التنظيم العالي في الجامعات الجزائرية خاصة مع تطبيق نظام ل م د الجديد من جهة،ودفع عجلة البحث العلمي والسير بها نحو التقدم أكثر وأفضل من جهة ثانية ، لذا حاولت من جهتها وفي إطار ما تتوفر عليه من إمكانيات وخبرات وكفاءات مهنية خلق وإنشاء سبل واليات معينة، لتسهيل وصول مستفيديها المتعددين إلى مصادر المعلومات الالكترونية ، سواء تلك المخزنة محليا لديها أو تلك المتواجدة على الشبكة العنكبوتية متاحة على الخط المباشر.

كلمة المكتبة لا تحمل في الواقع معنى محدد، إلا إذا أخذناه بالمدلول الأشمل الذي أخذه أمناء المكتبات في العصور الحديثة على أن الكتب هيأت لها الظروف لكي تحدث أثرها،وعلى هذا الأسباب فالمكتبة هي الكتب التي تستعمل استعمالا كاملا وواعيا، والتي ترتب ترتيبا والتي تفهرس فتصفها الفهارس وصفا هادفا، والتي تلقي مجهودا ايجابيا موجها نحو تنشيط استعمالها خلال إرشاد من شخص أو الأشخاص القائمين بأمرها. (1)

تقول الدكتورة عزيزة باقر الموسوي على إن المكتبة هي وسيلة للتوعية الثقافية للمجتمعات بطبقات من الناس، من الناحية العلمية والأدبية والفنية والاجتماعية. وهي عبارة عن نظام موحد لمواد أوعية متعددة تهدف أساسا لتقديم مصادر وخدمات أساسية، لتعزيز وتطوير عملية التعليم والتعلم. (2)

المكتبة هي عبارة عن مخازن تذكارية تضم الكتب، والوثائق التاريخية، والصحف والمطبوعات القديمة (3)

---

(1).أحمد عمر أنور: **المكتبات العامة بين التخطيط و التنفيذ**، دار النهضة عربية، القاهرة،1961هـ،ص03.

(2).عزيزة باقر الموسوي: **إشراف و مراجعة الدكتور أحمد عبد الله علي**،مكتبة المستقبل،ط 1418،1-1998،ص9.

(3).د. عبد العزيز محمد النهاري: **المكتبات الوطنية تاريخها**:وظائفها واقعها، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض،1414هـ -1994م، ص9.

1-2- مراحل تطور المكتبة الجامعية:

إن التطور المستمر الذي طال عناصر العملية التعليمية بصورة عامة، والمكتبة بصورة خاصة، أدى إلى ضرورة وجود مراكز لمصادر التعلم داخل كل مؤسسة تعليمية حاجات المتعلم في الوصول إلى المعلومة، من خلال القنوات المتعددة والوسائل المتوفرة لتدفق المعلومات العلمية والثقافية، والجدير بالذكر أن مركز التعلم (المكتبة) لم تظهر إلى بعد ظهور مفهوم الوسائل التعليمية، ثم شملت هذه المراكز الوسائل التعليمية بالإضافة إلى المكتبة التقليدية بما تحتويه من كتب ومراجع وخرائط..... وغيرها، وتعددت مسميات هذه المراكز فكان منها : مراكز النشاط، مراكز المواد التعليمية، ومراكز المصادر التربوية، ومراكز الوسائل السمعية البصرية ومراكز المواد التعلمية (المكتبة الجامعية) كما لم تعد مراكز مصادر التعلم مجرد مقرر دراسي تقدم في الكليات التربوية ومعاهد إعداد المعلمين، أو أفلام تعليمية تقوم بتوزيعها، أو تلفزيون تعليمي يقدم للجامعة أو للمدارس أو للمعاهد أو مجرد خرائط تعليمية نقوم بتخطيطها وإنتاجها وتوزيعها.

أصبح لها برنامج متكامل يهدف أولا إلى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، ويحتوي على عدة عناصر متكاملة ومتداخلة مع نسيج هاته المؤسسة للمساهمة في تحقيق وظائفها.

تجدر الإشارة إلا أن مصادر التعلم داخل الجامعة أو المدرسة أو المعهد مرت بعدة تطورات حتى وصلت إلى الصورة الخالية والتي نعرفها، وقد واكب هذا التطور في الوقت نفسه تطور العملية التربوية بشكل عام، وعملية التعليم والتعلم وطرق التدريب بشكل خاص .

من أهم مراحل تطور المكتبة:

1-2-1- المرحلة الأولى: مكتبات الصفوف:

تمثل البداية الحقيقية للمكتبة الجامعية كما تعد المرحلة السابقة لمراكز مصادر التعلم، وهي عبارة عن خزائن داخل صفوف، تظم غالبا كتب وغيرها من المواد المطبوعة التي تتصل بميول وهوايات طلبة الصف، ويساهم الطلبة في اختيارها بالإضافة إلى المعلمين الأستاذة، وعادة يقتصر استخدامها على طلبة الصف.(1)

(1). أ|د. أسامة محمد شاكر عبد العليم، **مراكز مصادر التعلم ماهيتها و مهامها وإدارتها**،المرجع نفسه،ص ص 19-23.

1-2-2- المرحلة الثانية:

المكتبات الرئيسية أو المركزية تمثلت في المكتبات التي تهدف إلى توفير المكتبية المناسبة، و تقديم الخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع الجامعة المكون من الطلبة و الأساتذة.

1-2- 3- المرحلة الثالثة: مكتبة المواد أو المطبوعات

فيها تم جمع و تنظيم الكتب و الدوريات و المواد المطبوعة و المواد السمعية البصرية، المتعلقة بمواد دراسية أو موضوعات معينة، وتكون المقتنيات و المجموعات المتوافرة تحت تصرف الطلبة و المعلمين .

1-2- 4- المرحلة الرابعة: تحول المكتبة من مكتبة تقليدية إلى مكتبة شاملة:

فيها ضلت المكتبات على اختلاف أنواعها تعتمد بشكل رسمي على أوعية المعلومات التقليدية، التي تتمثل في المواد المطبوعة كالكتب والدوريات، في تقديم خدماتها، وكان عليها تطور أهدافها وخدماتها بحيث تيسر استخدام مختلف أشكال مصادر المعلومات المسموعة والمطبوعة والمرئية، وقد حاول المكتبين والتربويون اختيار مناسب لهذه المكتبة المطورة يعكس المفهوم الحديث لها، ويدل على الشمولية في مقتنياتها ومصادرها والتي يمكن القول على أنها مرت بعدة مراحل إلى إن وصلت إلى إدخال وحدات أخرى للمواد التعليمية .

كالشرائح والاسطوانات والتسجيلات الصوتية، وكان الهدف في هذه المرحلة هو مجرد توفير المواد وتنظيمها وإعدادها للاستعارة، ثم جاءت مرحلة الضرورة تكامل هذه المواد وتوعية المعلم بطرق استعمالها وبضرورة استخدامه، بعد ذلك لمتعد المكتبة مجرد مخزن للمواد المطبوعة والغير مطبوعة بل أصبحت مؤسسة تعليمية تساهم في تحقيق أهداف تربوية مختلفة (1)

---

(1). أ/د. أسامة محمد شاكر عبد العليم، **مراكز مصادر التعلم ماهيتها و مهامها وإدارتها**،المرجع نفسه، ص ص23-24.

يتميز عالم المكتبات والمعلومات اليوم بالاختلاف والتعقيد والتغير المتصارع والمستمر في الوظائف والخدمات والأدوار، بسبب دخول التقنيات المعلومات التكنولوجية والالكترونية، وبالتالي يتطلب على المكتبة مسايرة والتكيف مع هذه الظروف وهذا بتغيرها من المكتبة الجامعية التقليدية والكلاسيكية والذي انحصر مفهومها فقط في الكتاب والمصادر المطبوعة إلى مكتبة أكاديمية هدفها تلبية حاجات المناهج الدراسية والبحث العلمي.

يبدو أن دخول التقنيات التكنولوجية الحديثة عالم المكتبة الجامعية جعل مفهوم المكتبة الجامعية يتطور بشكل يستجيب لهذه التطورات ويتسع ليشمل جوانب جديدة في المكتبة.(1)

ولكي تتطور المكتبة وتواكب عصر المعلومات عليها أن تمر بمجموعة من شروط أساسية نذكر منها:

1-2-4-1- تحديد رؤية المكتبة:

هو وصف لطموحات المكتبة في المستقبل في إطار شامل وهذا بتحديد وسائل لازمة للوصول لهذه الطموحات وتعد الرؤية أقوى أدوات تحفيزية والتي تجعل المكتبة تتحرك للأمام بالرغم من أي عوائق

من خلال التركيز والمرونة والعمل وفق مبادئ متجذرة التي تستمر أصولها من ماضي المؤسسة وحاضرها.

باعتبار المؤسسة من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية باعتبارها المقياس الحقيقي لرقي الشعوب والأمم وان كثرة ارتيادها واستخدامها دليل على ثقافة الطالب وحبه للعلم والتعلم، وقد تطورت فكرة المكتبة عبر العصور تحدت تأثير عوامل عديدة من بينها ازدياد الحاجة إلى الثقافة، هذا مما أدى إلى تأسيس المكتبات كذلك إلى انتشار وتزايد إعداد المتعلمين ورغبتهم في المطالعة باعتبارهم أن المكتبة تلبي احتياجاتهم المختلفة بحيث المكتبة كونها إحدى الوسائل لضبط السلوك وتوجيه الأفراد.(2)

---

(1).د. زينب بن طيب،**تنمية المجموعات الالكترونية بالمكتبات الجامعية**:الأسس و الخطوات :المعايير،ط1،ألف للوثائق، نشر استيراد و توزيع الكتب، قسنطينة الجزائر،2017م،ص114.

(2).د.مجبل لازم مسلم المالكي،**المكتبات العامة=**الأهداف الإدارة العلمية=الخدمات المكتبية و المعلوماتية،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان،2000م، ص ص17-23.

تطورت المكتبة لتقوم بدور مركز للمعلومات الببلوجرافية ووكالة مركزية لإعارة الكتب، ولا يمكن إنكار جهود المكتبة التي تعمل في تطوير مختلف مرافقها والنهوض بالمهنة المكتبية، بحيث أن هناك اهتمام متزايد بالكتب ومختلف أوعية المعلومات بالمكتبات وهذا العمل متصل بتطوير المكتبات وتحديثها وإدخال التكنولوجيا المتطورة في خدمتها ووضع المسؤولين عنها بتقديم ووضع شبكات منسقة للمطالعة والإعلام وتقديم فرص للتعلم والتثقيف والإرشاد لما يحتاجه الطالب من مصادر المعلومات، وعليه تبقى المكتبة الجامعية أبوابها مفتوحة للجميع، ورفوفها متاحة للاستخدام. (1)

أما فيما يخص تحديد الأولويات والكفايات بخصوص المكتبة فتطرح إشكالية المجهود التي تقوم به أقسام المكتبات والمعلومات في جامعة، فتوفر لنفسها البرامج المتجردة القادرة على مسايرة النمو النظري و العملي للميدان و التواتر الذي تسير عليه مثيلاتها، في الدول المتقدمة في سبيل مواكبة التغيرات الجارية الحادثة في مجالات المتعددة للمعلومات و تكنولوجياتها على المكتبة الجامعية.

أما فيما يخص تحقيق الانتشار الواسع، التكنولوجيا و الوسائط المتعددة للمعلومات بالمكتبة،فان المقصود هو تجاوز المرحلة التقليدية و بلوغ مستوى الدعوة إلى استخدام تكنولوجيا الرقمنة، بكونها شرطا أساسيا لولوج الشبكات،و الاستفادة مما تتيحه التكنولوجيا من خدمات، و ما تقدمه من منتجات فكرية متنوعة.

ان بذل هذا المجهود في ميدان المعلومات يتطلب درجة عالية من التنسيق و التخلي عن الأنانية،على ان النجاح في التكتل محكوم بالاستخدام الأمثل للتقنيات المتوفرة .(2)

ومن بين مراحل تطور المكتبة نذكر منها:

1-2-5- مرحلة التخزين:

كانت المكتبات مجرد مخازن تتراكم فيها الكتب لفترات غير محددة، و انحصرت وظيفة المكتبات في هذا المرحلة في المحافظة على هذه المجموعات على استخدامها.(3)

(1).د.مجبل لازم مسلم المالكي،**المكتبات العامة=**الأهداف الإدارة العلمية=الخدمات المكتبية و المعلوماتية،المرجع نفسه، ص 23.

(2).اللجنة العلمية للنشر،علم المكتبات و المعلومات، المجلد1مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، سلسلة خامسة، الرياض،1427هـ-2007م،ص301.

(3).بدرا حمد عبد الهادي، محمد فتحي،**المكتبات الجامعية**:دراسات في المكتبات الأكاديمية،القاهرة، مكتبة غربي،[د.ط]،ص 28.

1-2-6- مرحلة التنظيم و الخدمة:

من اجل تشجيع هذا الاستخدام تعد الفهارس و الببليوجرافيات فضلات تصميم نظم جيدة للإعارة، و قد وصلت المكتبات عديدة لهذه المرحلة، و كذلك يقصد بها استخدام أكثر لمواد المكتبة بواسطة اكبر عدد ممكن من الطلبة أو الباحثين.(1)

1-2-7- مرحلة الاهتمام بالوظائف التعليمية:

المقصود هنا خلق نوع من التعليم الايجابي الذي تقوم به المكتبة لروادها بحيث تحقق اكبر فائدة ممكنة من تقنياتها و خدماتها، و لهذا أصبحت عملية حفظ و صيانة المقتنيات مجرد أداة لخدمة هدف تعليمي و ليس هدفا في حد ذاتها و اتجهت معظم التنظيمات و خدمات المكتبات نحو الاستجابة المباشرة لخدمة القراء.

قد جاء في التقرير الذي صدر عن جمعية أعضاء هيئة التدريس الجامعية ما يلي: يجب أن تعرف من الآن فصاعدا بان المكتبات الجامعية تقدم خدمات أساسية للغاية بحيث تؤثر خدماتها على الجامعة بجميع مؤسساتها و بدون المكتبات الجامعية تتوقف الجامعة عن تأدية وظيفتها كمركز للتعليم و البحث.(2)

1-3- أنواع المكتبات الجامعية:

تجمع المكتبات الأرصدة المعلوماتية التي تشكل غالبا من الكتب ومنها اشتقت تسميتها وتنوعت المكتبات حسب الجمهور الذي تخدمه، وعلى رأسها نجد المكتبات الجامعية التي تخدم المجتمع الجامعي المتنوع بطبيعته، الأمر الذي جعلها في حد ذاتها تتخذ عدة أنواع، وضعت في هيكل تنظيمي ذا ثلاثة أنواع ونذكرها كالآتي:(3)

---

(1).بدر احمد عبد الهادي،محمد فتحي،**المكتبات الجامعية**=دراسات في المكتبات الأكاديمية،المرجع نفسه،ص 28.

(2).صوفي عبد اللطيف،**مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات**،قسنطينة،مطبوعات جامعة منتوري،2001م،ص 104.

(3).بدر احمد عبد الهادي، محمد فتحي، **المكتبات الجامعية**:دراسات في المكتبات الأكاديمية،المرجع السابق،ص 29.

1-3-1- المكتبات المركزية:

هي المكتبة الرئيسية للجامعة، حيث نجد لكل جامعة مكتباتها المركزية التي تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة(1)، لكونها هي التي تزودها بالوثائق والكتب ووسائط المعلومات المختلفة، وذلك لان اقتناء المواد المعلوماتية يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة كما أنها تتكفل بجانب التاطير أي توظيف المكتبين وتوزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية والتنظيمية والعلمية (2).

وغالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية (3)، ووضع النظم وتحديد العلاقات بين المكتبة وإدارة الكليات والأقسام، تنظيم النشاطات العلمية المختلفة: ملتقيات، وندوات ومحاضرات ومعارض بشكل عام، فان المكتبة المركزية هي المواجهة الحقيقية لجمع المؤسسات التوثيقية الموجودة بالجامعة، وهمزة وصل ما بين هذه المؤسسات والإدارة من جهة.(4)

1-3-2- مكتبات الكليات:

لقد سارعت معظم الكليات إلى إنشاء مكتبات خاصة بها، محاولة في ذلك جمع الكتب المرجعية والموسوعات والمعاجم والقواميس والمواد الأخرى، التي يمكن أن تحقق الاستفادة المشتركة بين الباحثين والأساتذة وطلبة الدراسات العليا، التابعين للأقسام المشكلة للكلية. وغالبا ما نجد هذه المكتبات مجهزة بأدوات ووسائل حديثة.(5)

---

(1).د.سعيد مبروك خطاب،**لوائح المكتبات الجامعية في الحصر الرقمي**،ط1،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،الأردن،2013م،ص 69.

(2).د.حشمت قاسم، **المكتبة و البحث**،[د.ط]، دار غريب للطباعة، القاهرة،ص 20.

(3).د.وائل مخطاراسماعيل،**إدارة تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات**، ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2009م-1430هـ، ص251.

(4).د.ة نجلاء محمد جابر مرسى،**تطور علم المكتبات من القديم إلى الحديث**،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية،2015م، ص 74.

(5).د.جمال توفيق ألعريضي، **أنواع المكتبات الحديثة**، المرجع نفسه ،ص 89.

لاسترجاع المعلومات وخطوط الارتباط بشبكة الانترنت، ورغم حداثة هذه المكتبات إلا أنها عملت على تخفيف الضغط على المكتبات المركزية، سواء من حيث اتجاه الباحثين إلى استخدام أرصدتها الوثائقية أوالتكفل بجزء من الكتب و الوثائق التي كانت تثقل كامل المكتبات المركزية من جوانب التنظيم والتخزين.(1)

1-3- 3- مكتبات الأقسام أو المعاهد:

ظهرت هذه المكتبات مع توسع الجامعات، وتعددت التخصصات العلمية، مما استدعى فتح أقسام جديدة، نتيجة زيادة عدد الطلبة المسجلين، وهذا أدى إلى عجز المكتبة المركزية في تلبية احتياجات القراء، مما دفعها إلى فتح فروع لها على مستوى هذه المعاهد، وقد تطورت هذه الفروع ونمت شيئا فشيئا بالكتب والوثائق، مما جعلها في مكانة لاستقطاب الأساتذة والطلبة من خلال الخدمات الفعالة التي تقدمها،وهذا (2) أعطاها فيما بعد صفة المكتبات بعد أن كانت مجرد فروع للمكتبة المركزية أو مركز للوثائق ومن المتبع في التعليم الجامعي وجود عدة أقسام في كل كلية من الكليات الجامعية لذا فان وجود مكتبة في كل قسم فيها يعد من الطرق المناسبة، لتوفير مواد البحث لأعضاء هيئة التدريس في القسم، حتى تكون هذه المواد تحت أيديهم باستمرار دون الذهاب إلى المكتبات الكلية.(3)

---

(1).د.ة.نجلاء محمد جابر مرسى،**تطور علم المكتبات من القديم إلى الحديث**،المرجع نفسه ، ص 75.

(2).د.سعيد مبروك خطاب ،**لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي**، المرجع نفسه،ص 70.

(3).د.وائل مختار اسماعيل،**إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات**، الرجع نفسه،ص 251.

1-4- علاقة المكتبة الجامعية بالمكتبات الأخرى:

ترتبط مكتبة الجامعة بعلاقات مهمة مع المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى، فهي بالنسبة للمكتبة المدرسية تعد امتدادا طبيعيا لها عبر مراحل التعليم المختلفة، كما ان الخبرات والمهارات التي يكتسبها الطلبة من استعمالهم لمكتبة المدرسة تكون عونا لهم باستعمال المكتبة الجامعية. تعتبر المكتبة الجامعية أيضا ظهيرا وحليفا للمكتبة الوطنية على اعتبار أن المجتمع الجامعي لكافة فئاته هم من أبناء الوطن مركز اهتمام المكتبة الوطنية، كما تعملان على اقتناء النتائج الفكري المنشور في الوطن وتنظيمه وإتاحته للاستعمال، وفي حالات خاصة وعندما لا تتوفر المكتبة الوطنية في قطر ما، ولأسباب مختلفة، تكون اكبر مكتبة جامعية هي البديل الأمثل حتى يتم إنشاء مكتبة وطنية ، حتى إن بعض الأقطار قد حولت المكتبات الجامعية لتنفيذ قانون الإيداع. وبالنسبة لعلاقتها بالمكتبة العامة، تقوم المكتبة الجامعية بتقديم خدماتها خارج نطاق الجامعة للباحثين ومؤسسات المجتمع المحلي على اختلافها، كما تحتوي على مصادر معلومات في مختلف موضوعات المعرفة البشرية العامة والمتخصصة.

يتعلق بعلاقتها بالمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات فتتمثل في أن نظام المكتبة الجامعية عادة لا يشتمل على مكتبات متخصصة داخل الحرم الجامعي. ومن المعلوم إن غالبية المكتبات الجامعية في الوقت الحاضر قد عملت على حوسبت عملياتها وإجراءاتها وخدماتها، كما أنها تحتوي على كثير من مصادر المعلومات الالكترونية، ودخلت مع مكتبات جامعية أخرى داخل القطر الواحد في منظومة شبكات معلومات تعاونية، لهذا تعد من هذا المنظور بأنها مكتبات رقمية (الكترونية) وعليه لايمكن الفصل بين المكتبات الجامعية والأنواع الأخرى من المكتبات ومراكز المعلومات، ويجب النظر إليها جميعها من منظور تكاملي، قد يضطر الطالب أو عضو هيئة التدريس في الجامعة إلى استعمال إحدى هذه المكتبات لاستكمال بحثه أو لقربها من مكان إقامته.(1)

---

(1).أ|د. عمر احمد همشري،**المكتبة و مهارات استخدامها**،ط1،دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،2009م-1430هـ،ص 65-72،66.

1-5- وظائف المكتبات الجامعية:

يرى بعضهم إن وظائف المكتبة الجامعية تعكس في غالبيتها وظائف التقليدية ، و بالتالي إن الأمر يتطلب صياغة لهذه الوظائف في إطار التطورات الحديثة في المكتبات الجامعية إلى عمق استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و تتمثل وظائف المكتبة الجامعية فيما يلي.

1-5-1- الوظائف الإدارية:

يقوم بها أمين المكتبة الجامعية بالإضافة إلى رؤساء الأقسام و تشمل:

أ - عمليات إعداد الميزانية و توزيعها.(1)

ب- تعيين الموظفين و تدريبهم و التخطيط لخدمات جديدة.

ج-تنظيم و حفظ السجلات المختلفة.(2)

د- تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الأخرى بشكل عام و المكتبات الجامعية بشكل خاص، من خلال الارتباط بشبكات للمكتبات الجامعية و غيرها من المكتبات، مما يشجع عمليات الإعارة المتبادلة، و الإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة داخل الوطن أو خارجه، و يسهم في تطوير شبكة المعلومات الوطنية و نجاحها.(3)

هـ-استقبال الباحثين من الجامعات العربية الشقيقة لعمل البحوث العلمية المطلوبة منهم بعد التصريح منهم من قبل الأمن و إدارة الجامعة.

و- البحث و التطوير و تعليم الطلاب كيفية استخدام المكتبة و الاستفادة بالشكل الصحيح من مقتنياتها.

ي-العمل على توفير العنصر البشري المؤهل مكتبيا ذو الكفاءة العلمية و المهنية العالمية.(4)

---

(1).د.وائل مختار اسماعيل،**إدارة و تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات**، المرجع نفسه،ص 249.

(2).د.وائل مختار إسماعيل،**إدارة و تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات**، المرجع نفسه،ص 249.

(3).أ|د. عمر احمد همشري،**المكتبة و مهارات استخدامها**،المرجع نفسه، ص 71.

(4).د.سعيد مبروك خطاب ،**لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي**، المرجع نفسه،ص 68.

1-5-2- الوظائف الفنية:

أ. اختيار المواد المكتبية المختلفة والحصول عليها و هذه المواد تشمل الكتب و الدوريات و المخطوطات و الأفلام و الخرائط .....و غيرها.

ب. فهرسة المجموعات المكتبية و تصنيفها و إعدادها للاستخدام.

ت. تجليد و صيانة المجموعات و الحفاظ عليها من التلف.(4)

ث. توفير الكتب و المراجع و المواد المكتبية الأخرى، و إتاحتها و إعارتها للهيئة التدريسية، و الطلاب من اجل الاطلاع و التوسيع إدارة معرفتهم عن الموضوعات التي يدرسونها، و القيام بعمل الأبحاث المختلفة، التي تطلب منهم أثناء الدراسة.

ج. تنظيم تلك المجموعات، وما يتضمنه من عمليات الفهرسة و التصنيف و التكشيف و الاستخلاص و الجرد و غيرها من العمليات المكتبية، التي تكفل ضبط المجموعات و تحليلها و حفظها و صيانتها.(5)

ح. تجميع البحوث و الدراسات العلمية و الكتب الأكاديمية التي يقوم بها المجتمع الجامعي و خاصة أعضاء التدريس و الطلبة و توزيعها و الإعلام عنها و إهدائها و التبادل فيها.

خ. توفير مجموعة حديثة و متوازنة و شاملة من مصادر المعلومات المطبوعة و السمعية البصرية و المحو سبة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتخصصات المتوفرة، و بالبرامج الأكاديمية، و بالبحوث العلمية الجارية في الجامعة.(6)

د. تنظيم مواد المكتبة و تهيئتها للاستخدام أي أن تنظم المواد بحيث تخدم بطريقة أفضل من طرف رواد المكتبة ومن يستفيدون من هذه المواد، فالكتب التي يستخدمها طلاب المرحلة الجامعية الأولى في مكتبة الكلية يمكن أن تنظم بطريقة ابسط من تلك التي تستخدم مع مواد البحث، و تتضمن عملية التنظيم هذه أيضا شمول الفهرس المركزي لجميع المقتنيات ذات الأهمية و الموجودة بمكتبات الأقسام.(1)

---

(1).د.وائل مختار إسماعيل،**إدارة و تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات**، المرجع نفسه،ص 249.

(2).د.جمال توفيق العريضي، **أنواع المكتبات الحديثة**، المرجع نفسه ،ص 90.

(3).أ| د. عمر احمد همشري،**المكتبة و مهارات استخدامها**،المرجع نفسه، ص 71.

(4).د.جمال توفيق العريضي، **أنواع المكتبات الحديثة**، المرجع نفسه ،ص ص89-90.

1-5- 3- الخدمات المكتبية:

أ. تشجيع و تقديم خدمات الإعارة بأنواعها.

ب. تقديم الخدمات الإرشادية للقراء لتسهيل الحصول على المواد التي يحتاجون إليها في أبحاثهم.

ت. توفير أماكن للقراءة و الدراسة الخاصة للباحثين و طلاب الدراسات العليا.

ث. التعاون مع المكتبات و الهيئات الأخرى التي تقتني مجموعات علمية أو تاريخية هامة.(1)

ج. تقديم الخدمات المكتبية و المعلوماتية الحديثة لمجتمع المستفيدين، مثل خدمات الإعارة و المراجع و الدوريات و التصوير و الإرشاد و التدريب و خدمات الإحاطة الجارية و البث الانتقائي للمعلومات، بالإضافة إلى خدمات استرجع المعلومات المحو سبة، و خدمة الانترنت، مما يؤدي إلى دعم العملية التعليمية و البحث العلمي في الجامعة و خارجها.(2)

ح. العمل على تدريب طلبة معهد علم المكتبات، و تكوينهم ميدانيا على استخدام الوسائل و التجهيزات و التكنولوجيا الحديثة، و إقامة الندوات و الملتقيات العلمية المفيدة في هذه الاتجاه و المعارض و ما إليها إصدار الببلوجرافيات المفيدة في دعم البحوث العلمية،في كافة التخصصات و التعريف بأنشطة المكتبة الجامعية.(3)

خ. تقديم الخدمات المكتبية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى و لطلاب الدراسات العليا، و خدمة المجتمع، من خلال تقديم خدماتها إلى كل من يريد الاستفادة من مقتنياتها.

د. استرجاع المعلومات و الخدمات المكتبة التي تتضمن الإرشاد المكتبي المهني، و معاونة رواد المكتبة، على الاستفادة من المجموعات الموجودة، و يشمل ذلك عمليات الإعارة و التصوير و خدمات المراجع، فضلا عن استرجاع المعلومات المتخصصة.(4)

---

(1).د.وائل مختار إسماعيل،**إدارة و تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات**، المرجع نفسه،ص 249.

(2).أ|د. عمر احمد همشري،**المكتبة و مهارات استخدامها**،المرجع نفسه، ص 71.

(3).د.سعيد مبروك خطاب ،**لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي**، المرجع نفسه،ص 68.

(4).د.جمال توفيق العريضي، **أنواع المكتبات الحديثة**، المرجع نفسه ،ص ص90-91.

1-5- 4- الوظيفية التعليمية للمكتبة الجامعية:

خلال معالجتنا لعنصر وظائف المكتبة الجامعية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية و البحثية للجامعة، وليس باعتبارها طبقا للتصور التقليدي القديم و مخزنا للمطبوعات. يقوم أمين(1)

المكتبة بصيانتها و تنظيمها أي أن الإسهام الايجابي للمكتبة الجامعية في تعليم روادها كيفية الإفادة من مقتنياتها إلى أقصى حد ممكن من شأنه أن يساعد على تحقيق أهداف الجامعة في التعليم و البحث و خدمة المجتمع و يعتبر بالتالي من أسس الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبة الجامعية.

إن معرفة الطلاب الجامعة كيفية استخدام فهارس المكتبة و كيفية الإفادة من المراجع العامة و المتخصصة، و الأدوات الببليوجرافية و نظام التصنيف المطبق بالمكتبة، و التعرف على الإنتاج الفكري و مصادر المعلومات في الموضوعات المتخصصة فضلا عن كيفية الإفادة من نظام و قواعد المعلومات المحلية،(كالبحث على الخط المباشر أو الأقراص الضوئية المكتنزة)، بل التعرف على مواقع الانترنت المناسبة التي يدرسها الطالب في المراحل الجامعية المختلفة.إن هذه المعرفة تكون العناصر الأساسية لبرنامج تعليم استخدام المكتبة الجامعية.(2)

و توجد وظائف أخرى للمكتبة الجامعية نذكر منها:

- التزود بهيئة كافية من العاملين.
- تدبير المكان الملائم و التجهيزات الكافية و الملائمة لراحة الطلبة.
- تكامل المكتبة مع السياسة الإدارية و التعليمية للجامعة.(3)

---

(1).د.احمد بدر،محمد فتحي عبد الهادي،**المكتبات الجامعية**:تنظيمها و إدارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي،ط4،دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة،2001م،ص 39.

(2).د.احمد بدر،محمد فتحي عبد الهادي،**المكتبات الجامعية**:تنظيمها و إدارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي،المرجع نفسه،ص 39.

(3).د.محمد فتحي عبد الهادي،**دراسات في المكتبات و المعلومات**،[د.ط]، دار المريخ للنشر و التوزيع، الرياض،1408هـ-1988م، ص 159.

1- 6- خدمات المكتبة الجامعية:

أ. تعريف الطلاب بمصادر البحث و أساليبه و إمكانيته.

ب. إحاطة الطالب بالببليوجرافيات المتوفرة في مجالات دراسته و تعليمه و كيفية استخدام المصادر و المراجع.

ت. تقوم المكتبة بتعريف أعضاء هيئة التدريس بالمطبوعات الحديثة في مجالات دراستهم و معاونتهم في الوصول للمعلومات و البيانات التي يحتاجونها.

ث. تقوم المكتبة الجامعية بخدمات الترجمة و التصوير و الطباعة و المشاركة في الخدمات الببليوجرافية التعاونية.(1)

ومن الخدمات المكتبية نجد إصدار النشرات و اللوائح بالتأليف و التصانيف و المقالات الصحفية ،مع القيام بانتخاب الكتب و شرائها.(2)

1-6-1- الخدمة المرجعية المتميزة:

من ألوانها الإجابة عن أسئلة الباحثين في موضوعات محددة، بإعداد قوائم بالمصادر التي تخدمهم في بحوثهم و منها خدمة البث التلقائي بعد استكشاف تخصصات الأساتذة و مجالات اهتمامهم، و هذه الخدمة تتم عند حوسبة المكتبة.(3)

1-7- مواعيد فتح المكتبة و توقيت حضور الطلاب إليها:

ومن الأمور جوهرية التي تساعد المكتبة الجامعية على تحقيق أهدافها التعليمية و التربوية، و تأدية خدماتها و أنشطتها بصورة أكثر فعالية، هو إتاحة الوقت الكافي لتردد الطلاب عليها للاستفادة من خدماتها، و ترى الدراسة ضرورة تحفيز الطلاب على زيارة المكتبة خلال حصص الدراسات العلمية و العملية. ينبغي أيضا الاهتمام بالدعاية و الإعلام عن المكتبة و خدماتها.(4)

---

(1). د. سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 18.

(2).د. عبد الله غي طياع،**علم المكتبات الإدارة و التنظيم**،[د.ط]، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص 16.

(3).د|أ.سعود عبد الجابر،د.إبراهيم صبيح ... وآخرون،**مدخل إلى علم المكتبات**،ط2،دار المأمون للنشر و التوزيع،الأردن،1432هـ-2011م،ص 149.

(4).أ|د.غادا عبد المنعم موسى،**مكتبات المؤسسات التعليمية**:ماهيتها،إدارتها،خدماتها،تسويقها،[د.ط]،دار المعرفية للنشر و التوزيع،الإسكندرية،2012م،ص ص 110-112.

1-8- أهمية المكتبة الجامعية:

1-8-1- الدور الثقافي من خلال توفير المعرفة و تسهيل تداولها و الاطلاع عليها:

المكتبة كمركز للمعلومات بالجامعة لها أهمية كبيرة في توفير المعارف المختلفة سواء الثقافية او الشخصية في مجالات العلمية و الأكاديمية المختلفة، مما يساعد على تحقيق الإعداد المهني الشخصي لطلاب الجامعة، كما يساعد الباحثين على الاتصال المباشر بكافة مصادر الفكرو الثقافة.ولذلك فهي المعين الرئيس الذي يساعد الجامعة على تحقيق أدوارها الثقافية و المعرفية و التربوية، فالأهمية العظمى للمكتبة الجامعية تكمن في نشر الثقافة و المعرفة بين مجتمع الجامعة، حيث تقوم المكتبة بدور كبير في تزويد الطلاب بكل المعلومات التي يحتاجونها عن مجتمعهم الداخلي بعاداته و تقاليده و قيمه و تراثه، و ليس عن مجتمعهم فحسب بل و العالم كله. كما تقوم بتزويدهم بكل ما يمكن ان يشرى مفهوم الثقافة المعاصرة و المتغيرة التي لا تقتصر على المعرفة التي ورثناها عن السابقين بل و تشتمل على مختلف فروع العلم و المعرفة و شؤون الحياة المعاصرة.(1)

1-8-2- تنمية عادة القراءة و الاطلاع:

تعتبر التنمية عادة القراءة و الاطلاع لدى الطلاب هدفا أساسيا للتعليم الجامعي، و تساعد المكتبة في اكتساب و تنمية هذه العادة لما تحتويه من مصادر المعرفة المختلفة و اهمها الكتاب، و لقد اكدت العديد من الدراسات التي تمت في هذا المجال مثل دراسة عطايا(1990) ان المكتبة الجامعية يمكن ان تحقق الكثير من الأهداف التعليمية و التربوية (2)

والتي من أهمها تنمية عادة القراءة و الاطلاع لدى الطلاب، و ذلك عن طريق القراءة يشبع الفرد حاجاته العلمية، و ينمي فكره و عواطفه و تفتح أمامه أبواب الثقافة العامة أينما كانت كما تساعده على الإعداد العلمي السليم و التحصيل العلمي، كما تعتبر القراءة أداة هامة لحل الكثير من المشكلات العلمية التي تواجه الفرد.

---

(1).د.سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 19.

(2).أ| د.سعد محمد الهجرص،السيد حبا الله،**المكتبات و المعلومات و التوثيق**،[د.ط]،دار الثقافة العلمية، الإسكندرية،1998م،ص 16.

كما تتحقق عادة القراءة و الاطلاع العديد من الأهداف الأساسية والتي من أهمها تنمية الثروة اللغوية بالألفاظ و الأساليب الحديدة،و تعرف صور الأدب المختلفة و تذوقها، و تكوين أحكام موضوعية متزنة صادرة عن فهم و اقتناع،و إثراء و تنمية القدرات الاجتماعية و ذلك بتعرف أراء و أفكار الآخرين في مواقف الحياة المختلفة، و تكوين اهتمامات و سيول جادة، و حل المشكلات الشخصية، هذا بالإضافة إلى اكتساب المهارات الذهنية الملائمة مثل دقة الملاحظة، و التعبير،والمحادثة، والتدريب على التفكير العلمي السليم و المنظم.

1-8- 3- اكتساب مهارة التعلم الذاتي و المستقل:

يعتبر مفهوم التعلم الذاتي المستقل من المنطلقات الأساسية لمفاهيم تطوير و تحديث التعليم و التجديد التربوي، حيث تؤكد التربية العصرية على ضرورة إعداد الطالب إعدادا متكاملا عن طريق منحه الفرصة الكافية لنموه نموا متوازنا في جميع النواحي لتحقيق النمو المتكامل،وهذا لن يأتي إلا عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية و الاتجاهات العلمية التي تجعل الطالب قادرا على تعليم نفسه بنفسه و ليس مجرد حشو ذهنه بالمعلومات و الحقائق التي تتغير بمرور الزمن.

تساعد المكتبة في اكتساب الطالب مهارة التعلم الذاتي عن طريق تعلمه لطرق توصيل المعارف المختلفة، و ذلك بوضعه في مواقف حية يستطيع من خلالها التعامل الايجابي المباشر و المستقل مع مصادر المعرفة من كتب و مراجع و دوريات و غيرها. و ذلك من اجل التوصل إلى معلوماته اللازمة و تأملها و مناقشتها مع الآخرين و تطبيقها فيما يعرض له من مواقف في حياته المختلفة.

المكتبة في تحقيقها لمبدأ التعلم الذاتي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في قدراتهم العقلية و إمكاناتهم التعليمية الخاصة بهم، حيث تسمح للطلاب باختيار نوع المعرفة الملائمة له،وفي حدود الوقت المناسب لقدراته، و هذا يتوفر في المكتبة حيث تحتوي على العديد من مصادر ووسائل المعرفة مما قد يسمح لكل طالب باختيار نوع المصدر المعرفي و نوع الوسيلة التعليمية المناسبة كل حسب قدراته و مهاراته وإمكاناته العقلية و التعليمية الخاصة به.(1)

---

(1).أ| د.سعد محمد الهجرص،السيد حبا الله،**المكتبات و المعلومات و التوثيق**،المرجع نفسه، ص 18.

1-8- 4- اكتساب مهارة نقد المعارف البشرية و تقويمها:

تسمح المكتبة للمترددين عليها بالقراءة و الاطلاع على الأفكار و الآراء التي عبر عنها الآخرون، و الاطلاع على ثقافات المجتمعات المختلفة، و معرفة وجهات النظر المتعددة حول الموضوعات التي تدرس في معظم المناهج الدراسية الخاصة بهم، مما يمكنهم من القيام بالمقارنة العادلة و الموضوعية بين هذه الأفكار و المعارف البشرية، و هذا يساعد على تكوين أفراد ذوي عقول ناقدة تقويم و نقد كافة المعارف و الثقافات التي يطلعون عليها، و التمييز بين النافع الذي يتماشى مع ثقافة وهوية مجتمعهم فيتقبلوه،و بين الضار الذي يخالف ثقافتهم و يخالف هوية مجتمعهم غير فضوه و يبتعدون عنه، و المكتبة بذلك تعتبر معهدا للبحث و النقد الذاتي الحر او مركز الثقافة الفردية الناقدة و كما قال مارسل جوديه: إن المكتبة عامل من عوامل الحرية.

1-8-5- تكامل العلوم و المعارف:

للمكتبة الجامعية أهمية كبيرة في تحقيق تكامل العلوم و المعارف البشرية، و ذلك عن طريق القضاء على الحواجز و الفجوات التي تفصل بين المعارف البشرية بعضها عن بعض لما يحدث في تدريس كل موضوع بمفرده في قاعة المحاضرات.

فالمكتبة هي المكان الوحيد الذي يجمع بين جدرانه كافة أنواع المعرفة البشرية و العلوم الإنسانية بجميع تخصصاتها في جميع المجالات الثقافية، و العلمية،و الادبية و غيرها، مما يساعد على ظهور المعارف الإنسانية كمجموعة مترابطة و متكاملة، و بذلك تسهم المكتبة الجامعية في تلاحم الثقافتين العلمية و الإنسانية و تيسر السبل أمام الطالب للملائمة بين تخصصه الموضوعي و المهني وبين التكامل الثقافي في المجالات الأخرى و في هذا تحقيقا لمبدأ تكامل المعرفة.(1)

(1).د.سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 20.

1-8- 6- المساعدة على تطبيق النظم و الأنماط الجديدة للتعليم الجامعي:

ان التوسع في التعليم الجامعي أدى إلى ظهور نظم و أنماط تعليمة جديدة و مستحدثة منه كالتعليم المبرمج، و التعليم بالمراسلة، و التعليم المفتوح، و التي تتلاءم مع ظروف العصر الحديث، ومع التغيرات التي طرأت على المجتمع و أشكال الحياة وفق الثورة العلمية و التكنولوجية التي نعيشها و ثورة المعلومات و الاتصالات.

و للمكتبة الجامعية أهمية كبيرة على المساعدة على تطبيق تلك النظم و الأنماط المستحدثة من التعليم الجامعي و ذلك عن طريق الاستفادة من مصادرها التعليمية و مستحدثاتها التكنولوجية الهائلة في تحسين نوعية التعليم و زيادة فعاليته و إتاحة فرص و برامج تعليمية متنوعة، مما يجعل المكتبة الجامعية احد المصادر الهامة للتعليم عن بعد.

كان له دور كبير في زيادة أهمية المكتبة الجامعية من حيث توفيرها لمصادر تعليمية معرفية متعددة سواء من حيث الكيف أو الكم، و كذلك من حيث اشتمال المكتبة على الوسائط التكنولوجية الحديثة مثل الكمبيوتر،و شبكات الاتصال للتعلم عن بعد، و شبكة الانترنت، إلى غير ذلك من الوسائل التكنولوجية، التي تساعد على مواكبة هذه النظم التعليمية الحديثة، و توفير بيئة تعليمية متكاملة يستطيع المتعلم من خلالها مواصلة هذه النظم الجامعية الحديثة و بطريقة ذاتية ومستقلة.

كما يستطيع المتعلم من خلال هذه النظم التعليمية حديثة الاتصال المباشر مع المعلم أو المرشد أو الموجه عن طريق وسائط الاتصال و التعلم عن بعد التي توفرها المكتبة الجامعية مثل التلفزيون و الفيديوو أجهزة الكمبيوتر مما يزيد من فعالية عملية التعلم.

فالمكتبة الجامعية في توفرها لكافة مصادر التعلم المتعددة تقوم بتلبية احتياجات الطلاب المعرفية، و تمكنهم من الانتفاع من هذه المعلومات في اقصر وقت ممكن مما يؤدي في النهاية إلى توفير وقت و جهد و مال الطلاب و غيرهم من المستفيدين من تلك المكتبة عن طريق خدماتها التعليمية التي تسمح للطلاب الحصول على معلوماتها اللازمة في أسرع وقت ممكن.(1)

---

(1).د.سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 21.

يمكن القول إن وجود مكتبة جامعية مجهزة بأحدث الوسائل التكنولوجية أصبح يمثل اليوم احد المعايير التي بواسطتها يمكن الحكم على مدى نجاح الجامعة في أدائها لرسالتها التعليمية، فالتعليم الحديث ينطلق من فلسفة تعليمية متطورة قوامها أن التعليم يتم بوسائل متعددة لا تعتمد على المحاضرة وحدها،و إنما على المكتبة و حلقات الدراسة، و التجارب العملية، و الرحلات الميدانية، و غيرها، و كلها و سائل متعاونة مع المحاضرة في عملية التعلم، و المكتبة من بين هذه الرسائل جميعها هي التي يرتادها الطالب ليتعلم بنفسه و بمعاونة الأمناء كيفية الوصول المباشر إلى المعلومات من مصادرها المختلفة.(1)

1-8- 7- أهمية المكتبة في استكمال نقص الوسائط التعليمية الجامعية:

أكدت إحدى الدراسات التي تمت في هذا المجال على أن الدور الذي تلعبه المكتبة الجامعية في مساندة العملية التعليمية هو دورها مشي و غير ملموس، نظرا للمنهج و الطريقة المتبعة في عملية التدريس و التي تعتمد أساسا على التلقين ولا تتجه للاعتماد على البحث الذاتي و استخدام مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة.

يجب على الجامعات أن تغير أساليب ووسائل التدريس بها من مجرد الحفظ و التلقين و الاستظهار إلى استخدام المصادر و الوسائل التعليمية الحديثة التي تركز على الخبرات و المهارات لدى الطلاب و خلق الإبداع و التجديد لديهم، و هذا يؤكد على ضرورة إتباع أساليب تعليمية متنوعة في التدريس لطلاب الجامعة، بحيث يؤخذ في الاعتبار دور المكتبة في تنمية و تطوير قدرات الطلاب، و تعويدهم استخدام المكتبة بدلا من الاعتماد على أسلوب المحاضرة و التلقين.

إن المكتبة الجامعية إذا تم تحديثها و تطويرها و الاهتمام بها و بمرافقها و أدواتها ووسائلها التعليمية المختلفة استطاعت معالجة بعض القصور الحادث في جانب الوسائل و الأدوات الدراسية الجامعية وذلك عن طريق تقديمها لنوعية من المصادر و الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد على المشاركة الايجابية للطلاب في العملية التعليمية خاصة الطلاب المترددين عليها.(2)

---

(1).د.سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 22-23.

(2).أ|د.سعد محمد الهجرسي،أ|د.سيد حسب الله،**المكتبات و المعلومات و التوثيق**:أسس علمية حديثة و مدخل منهجي عربي،[د.ط]،دار الثقافة العلمية،الإسكندرية، 1798،ص ص 2-3.

وهكذا سميت المكتبة بالذاكرة الخارجية للإنسان بحيث يسجل الفرد بطريقة أو أخرى بياناته و معلومات على وسائط مادية ملائمة، فتصبح هذه الوسائط أوعية للمعلومات ذات الأهمية الكبرى في حاضره و مستقبله.

1-9- أهداف المكتبة الجامعية:

تستمد المكتبة الجامعية وجودها و أهدافها من الجامعة ذاتها، باعتبارها نظاما فرعيا أساسيا من النظام الكلي للجامعة، و إحدى وسائل حركته و استمرار يته و تطوره، و إذا كانت وظائف الجامعة تتمثل بالتعليم و اكتساب الطلبة المعارف اللازمة لزيادة تحصيلهم الأكاديمي و تنمية شخصياتهم تنمية شاملة متكاملة، و إعدادهم للعمل المستقبلي و تكوينهم الاتجاهات الايجابية، و بالبحث العلمي الذي يعد عاملا أساسيا في توليد المعارف و تحقيق التقدم العلمي و التكنولوجي، و تشجيع المجتمع الجامعي على القيام به، و بخدمة المجتمع، إذ تقوم الجامعة بدورها كقوة أساسية في تنمية المجتمع و تحديثه و منح فرص متكافئة أمام قواه الحية، و تقدم خدماتها إلى جميع قطاعاته بانفتاحها على مؤسسات المجتمع المحلي جميعها و تقوية روابطها معا، فانه يمكن حصر أهداف المكتبة الجامعية بثلاثة أهداف أساسية هي:

1-9-1- مساندة العملية التعليمية (هدف تعليمي).

لا يختلف اثنان على أهمية المكتبة الجامعية، أو قيمتها التربوية، إذ تهدف أساسا إلى مساندة العملية التعليمية و تقديم خدمات مساندة لبرامج الدراسات الجامعية على مستوى البكالوريوس وبرامج الدراسات العليا على المستوى الماجستير و الدكتوراه، و ذلك من خلال توفير مصادر المعلومات المطبوعة و غير المطبوعة السمعية، البصرية و الالكترونية، اللازمة لدعم المناهج الدراسية و المحاضرات الصفية، عليه بذلك حاجات الطلبة و أعضاء هيئة التدريس، ومن المعلوم إن توظيف مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة الجامعية لخدمة المناهج الدراسية و دعما للمحاضرات الصفية سوف يجعل منها قوة تعليمية فعالة، تسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التعليمية للجامعة، و بخاصة في ظل تأكيد الجامعات على التعلم الذاتي المستمر للطلبة و ضرورة اعتمادهم على ما توفره المكتبة من مصادر معلومات حديثة في هذا المجال. (1)

(1).أ|د. عمر احمد همشري،**المكتبة و مهارات استخدامها**،المرجع نفسه، ص 67-68.

إن إفادة الطلبة من مصادر المعلومات المتوفرة، و تعريفهم بمصادر المعلومات المختلفة غير الكتاب الجامعي المقرر، و تعليمهم كيفية استعمالها الإفادة منها، سيؤدي إلى توسيع مذكرهم و عقولهم، و تنمية شخصياتهم وثقافاتهم العامة و الشخصية، و بالتالي إلى زادة تحصيلهم الدراسي.

بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، فتعمل مكتبة الجامعة على توفير مصادر المعلومات التي يحتاجونها لأغراض التدريس، إذ يعتمدون عليها في تعرف التطورات و المستجدات في حقول تخصصهم، و بالتالي أغناء محاضراتهم الصفية بالمعلومات الحديثة، الأمر الذي ينعكس ايجابيا عليهم و على نظرة الطلبة إليهم.

1-9-2- تشجيع البحث العلمي و دعمه.

تشكل الجامعة بالبحث العلمي و التنمية ثلاثية مترابطة العناصر، و لايمكن أن يستقيم لعنصر منها كيانه دون العنصرين الآخرين، فالجامعة بهيأتها التدريسية و طلبتها و مكتباتها هي الإطار و المناخ، و البحث العلمي هو الأداة و الوسيلة و التنمية هي الغاية و الهدف.

تعد المكتبة الجامعية مكتبة بحوث من حيث أن مجموعاتها ذات عمق في تخصصات متعددة، فهي لا توفر للمستفيدين منها المعارف الأساسية للتخصصات الأكاديمية المختلفة، و إنما توفر مصادر معلومات عميقة في التخصص في حقول المعرفة البشرية المختلفة و الحقول ذات العلاقة ببرامج البحوث بالجامعة.

تلعب المكتبة الجامعية من خلال ما توفره من مصادر معلوماتية حديثة، و ما تقدمه من خدمات معلوماتية متقدمة و متطورة مثل:خدمات الإحاطة الجارية و البث الانتقائي للمعلومات و استرجاع المعلومات من قواعد البيانات و خدمات الانترنت، و خدمات تقليدية مثل خدمات الإعارة و المراجع و الدوريات و التصوير و الاستنساخ و إرشاد الباحثين و توجيههم نحو مصادر المعلومات اللازمة لأبحاثهم، و ما توفره من مناخ مناسب لإجراء البحوث،تلعب دورا مهما في تشجيع البحث العلمي و تعزيزه على مستوى الجامعة و خارجها، إن دور المكتبة الجامعية لا يقتصر على تلبية الحاجات المعلوماتية للباحثين، و إنما يتعداه إلى مساعدتهم في الوصول إلى المعلومات المطلوبة و الإفادة منها لأغراضهم البحثية.(1)

(1).أ|د. عمر احمد همشري،**المكتبة و مهارات استخدامها**،المرجع نفسه، ص 68-69.

و يمكن تبيان العلاقة بين المكتبة الجامعية و البحث العلمي من خلال التأكيد على انه لا يمكن لأي باحث أكاديمي أن يبدأ من المطر، و إنما لابد له من الاعتماد على مصادر المعرفة المنشورة و المتوفرة أصلا في المكتبة الجامعية. من المعلوم أن نجاح البحث العلمي في تحقيق أهداف يرتكز في جوهره على درجة توفر المعلومات الحديثة و الدقيقة، و إمكانية وصول الباحث إليها و الإفادة منها في اقل جهد ووقت ممكن.و بذلك، فان المعلومات تعد جوهرية لأي مجهود بحثي ناجح، ليس لغرض تجنب التكرار في الجهود فحسب، بل لتكوين أفكار جديدة ابتكاريه لبحوث أخرى لاحقة.

1-9- 3- خدمة المجتمع.

للمكتبات الجامعية خصوصية تنبع من أهمية دور الجامعات في المجتمع و المتمثل بخدمته و العمل على رقيه و تطويره من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة اللازمة لحاجاته من المتخصصين في المجالات المختلفة، و ما تقوم به من بحوث، ومن نوعية جمهور المستفيدين منها، إذ أنها تقدم خدماتها لفئات مهمة من فئات المجتمع و هم الطلبة و أعضاء هيئة التدريس و الباحثون من داخل الجامعة وخارجها، إذ يعد هؤلاء أدوات فاعلة في تغيير المجتمع. كما ينظر المجتمع إلى المكتبات مؤسسات التعليم العالي و خاصة الجامعية منها على أنها الدعامة الرئيسية في بناء قاعدة متطورة لصناعة المعلومات، لها القدرة على دفع عجلة العملية التنموية في المجتمع بفاعلية.

بالإضافة إلى الأهداف الرئيسية الثلاثة للمكتبات الجامعية فان هناك أهدافا أخرى ثانوية لها، و هي: الهدف الاجتماعي، إذ تسعى المكتبة الجامعية إلى زيادة تعارف الطلبة من مرتاديها و توطيد أوامر الصداقة بينهم من خلال تكرار زيارتهم لها. و تطوير عادات اجتماعية أصيلة لاستعمالها مثل الإيثار، و التعاون ، و احترام الكتاب و عدم العبث ب هاو سرقته أو إخفائه، وغيرها من العادات الحميدة، و الهدف الثقافي، إذ توفر المكتبات الجامعية مصادر المعلومات اللازمة لخدمة الثقافة العامة و المتخصصة للمستفيدين منها، و الهدف الترويجي، فهي توفر أيضا القصص والمسرحيات، و غيرها خدمة لأغراض الترويج و التسلية و قضاء وقت الفراغ لدى الطلبة في قراءة هادفة.(1)

(1).أ|د. عمر احمد همثري،**المكتبة و مهارات استخدامها**،المرجع نفسه، ص 68-69.

ومن الضروري أن يتم التخطيط لبرنامج المكتبة الجامعية بعناية فائقة، بحيث تأخذ إدارة المكتبة جميع الحاجات المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس، و الطلبة و الموظفين بعين الاعتبار،كما يجب أن يعكس هذا البرنامج أهداف برامج الدراسات العليا، و البحث العلمي و خدمة المجتمع، و البرامج الثقافية في الجامعة.

و في ضوء ما تقدم يمكن اعتبار المكتبة الجامعية:

أ. مركز المعلومات:

يعمل على تجميع المعلومات و تنظيمها و استرجاعها و بثها و إتاحتها للاستعمال من قبل الطلبة و أعضاء هيئة التدريس و الباحثين الآخرين للإفادة منها لأغراضهم البحثية و العلمية (دور معلومات).

ب. مركز المعرفة:

يعمل على تجميع مصادر المعرفة الرسمية (الصريحة) المطبوعة وغير المطبوعة (سمعية، بصرية والكترونية)وتنظيمها واسترجاعها وإتاحتها للاستعمال من قبل مجتمع المستفيدين على اختلافهم خدمة لإغراضهم المختلفة (دور معرفي).

ت. مركز للتعلم والتعليم:

إذ تعمل مكتبة الجامعة كوسيط فعال بين وسائط التعلم والتعليم في الجامعة.

ث. مركز الخدمة المجتمع:

إذ تقدم مكتبة الجامعة خدماتها لمجتمعاتها الداخلي وتمدها خارج أسوار الجامعة لأفراد المجتمع ككل.

ج. مركز للثقافة:

إذ تعمل مكتبة الجامعة كمركز إشعاع ثقافي في الجامعة وذلك من خلال قيامها بتجميع مصادر التراث المحلي والعالمي، وبتبادل المعلومات مع المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى، وتقديم خدمات الإعارة المتبادلة فيما بينما.(1)

(1).أ| د. عمر احمد همشري،**المكتبة و مهارات استخدامها**،المرجع نفسه، ص 70.

والمكتبة الجيدة هي المكتبة التي تستوفي جميع الشروط من وجهة نظر المستفيد يجب أن تميل لان تكون موجهة للخدمة بدلا من أن تكون موجهة لتجميع المعلومات فقط وهذا يعني أن يكون هدفها الأساسي هو خدمة المستفيدين لما يحتاجونه، ويجب أن تهدف المكتبة إلى تخطي مفهوم القيمة المالية هذا لإشباع الحاجات المناسبة لأفراد المجتمع المستفيدين من المكتبة الأكاديمية، لتدعيميها للأنشطة الثقافية والترفيهية إلى جانب الأنشطة البحثية والمكتبة الخاوية لايمكن أن تكون فعالة، وهي مكتبة بالكاد أن تكون فعالة ومؤشرة بالنسبة للمستفيدين منها، فالمكتبة التي يصعب استخدامها والتي تقدم معاونة شخصية للمستفيدين بمستوى عالي والتي تقدم خدمات وإرشادات كافية لا نستطيع أن نعتبرها مكتبة جيدة. فينبغي أن تكون نوعية الخدمات المقدمة للمكتبة تتسم بصفة فاعلية، ومعاملة طلبتها وتوفير كل ما يحتاجونه من اجل ضمان معاودتهم التردد على المكتبة عن رضى متجدد وفق ماتقدمه المكتبة.(1)

2- الهدف من استخدام التكنولوجيا في المكتبات ومراكز المعلومات:

أي هذا الهدف مقصورا على تحسين العمليات التي تقوم بها المكتبة أو مركز للمعلومات وزيادة فعاليتها من ناحية الدقة والسرعة، ولكن الهدف يتجاوز ذلك إلى تقديم خدمات إضافية جديدة.أي أن الهدف لا ينبغي أن يكون مجرد مكتبة الوضع القائم للمركز كما ينبغي أن تكون التكاليف هي العنصر الغالب في دراستنا الاقتصاديات الممكنة، بل ينبغي أن تكون الخدمات الجيدة التي يمكن أن تقدم هي التي نضعها مصب أعيننا. وعلى سبيل المثال فان ممكنة فهارس المكتبة لا تدلنا سريعا و بدقة عن البيانات الخاصة بالمؤلفين أو العناوين أو الموضوعات فحسب لان هذه هي الخدمات التقليدية التي يؤديها الفهرس بالمكتبة و لكن الممكنة يمكن أن ترد على أسئلة إضافية مثل ما يلي:

- ما هي الكتب التي أصدرها ناشر ما معنى باللغة الألمانية و موجودة بالمكتبة؟
- ما هي الكتب التي أضيفت للمكتبة؟

ومن الملاحظ أن التكنولوجيا عندما تدخل المكتبات أو أجهزة المعلومات تساعد على نمو خدماتها(2) هذا و إن المكتبات الجامعية تهدف لتحقيق غايات محددة و القيام بخدمات نذكر منها:

(1).د.غادة عبد المنعم موس،بحوث في نظم و خدمات المعلومات،[د.ط]،دار الثقافة العلمية و التوزيع، الإسكندرية،2000م،ص ص19-22.

(2).د.احمد أنور بدر،**مقدمة في تكنولوجيا المعلومات و أساسيات استرجاع المعلومات**،[د.ط]،دار الثقافة العلمية،القاهرة،ص ص 10-11.

خدمة المناهج التعليمية أي أن تجعل التعليم الجامعي أن يعتمد على المكتبة من اجل خدمة مناهج الدراسة، المكتبة الجامعية لنقل التراث العالمي من و إلى اللغة و المحلية ذلك أن المعرفة الإنسانية تزداد باستمرار، و كثير من الكتب بلغات أجنبية تحتوي معلومات مفيدة و أساسية بالشبه لمن لا يعرفون تلك اللغة،و أخيرا المكتبة الجامعية مركز إشعاع و مصدر من مصادر تطوير علم المكتبات نفسه و ذلك عن طريق الدعاية لهذا العلم و جذب أفضل عناصر له، وإيجاد المبعوثين للتخصص العالي به، و إصدار المجلات و النشرات به، و إصدار الببليوجرافيات وكل ما من شانه أن يرفع هذا العلم و يعرف به.(1)

و إن الهدف الأساسي من إنشاء المكتبات الحديثة هو وضع ما يطبع من الكتب و المجالات، و الخرائط، و التقارير التشريعية و الوثائق، التاريخية في متناول الطلاب، و الباحثين بصورة عامة.(2)

2-1- دور المكتبة الجامعية في ضوء إصلاح نمط التكوين التعليم العالي و البحث العلمي:

تعد مكتبة كلية التربية إحدى الخلايا الرئيسية لكلية التربية و التي تساندها على وضع اهدافها موضع التنفيذ، و ذلك بما تسهم به المكتبة في تدعيم و تحقيق هدف الكلية الرئيس و المتمثل في توفير الإعداد الجيد و الفعال و المتوازن الجوانب لطلابهم، و تخريج معلمين على درجة عالية من الثقافة العلمية و المهنية ليكونوا قادرين على الإسهام في رقي و تطوير العمل التعليمي و تحسين العملية التعليمية في جوانبها المختلفة و بأقل الإمكانات الممكنة.

و يمكن النظر للمكتبة باعتبارها مكونا رئيسا من مكونات برنامج إعداد المعلمين بكليات التربية، ولا يمكن إن يتم هذا الإعداد إلا في وجود مكتبة حديثة و متطورة قادرة على تدعيم هذا الإعداد و الإسهام الفعال في تحقيق أهدافه في جوانبه المختلفة الأكاديمية و الثقافية و المهنية فيما يلي:(3)

---

(1).د.محمد ماهر حمادة،**مدخل إلى علم المكتبات**،ط4،مؤسسة الرسالة للنشر و التوزيع،بيروت،1401هـ-1981م ،ص ص 57-58.

(2).د. عبد الله غي طياع،**علم المكتبات الإدارة و التنظيم**،المرجع نفسه، ص 16.

(3).د.سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 24.

2-1-1- دور المكتبة في تحقيق أهداف الإعداد الأكاديمي:

لمكتبة كلية التربية دور كبير في الإسهام في تدعيم و تحقيق أهداف برنامج الإعداد في جانبه الأكاديمي و الذي يقصد به تزويد الطالب بالمواد الدراسية التخصصية التي تعمق فهمه للمادة الدراسية التي سيتخصص فيها في المستقبل، و مساعدته على السيطرة و التمكن من مهاراتها و القدرة على توظيفها في المواقف التعليمية مما يجعله معلما واثقا من نفسه و مكتسبا القدرة على الإنتاج و التأثير التعليمي، و تسهم المكتبة بمصادرها التعليمية في تحقيق الهدف العام لذلك الإعداد عن طريق مساعدة الطلاب المعلمين على فهم أساسيات و مفاهيم و حقائق المادة الدراسية في محيط التخصص الدراسي(الأكاديمي)، و اكتسابهم المعلومات و المعارف المتعلقة به، مما يساعد ذلك على زيادة مدى فهمهم و مدركاتهم العلمية.

و المكتبة باعتبارها مركزا للمعلومات و الثقافة الأكاديمية بكلية التربية تقوم بتحقيق و تدعيم أهداف الإعداد الأكاديمي التخصصي عن طريق قيامها بالعديد من المهام و الأدوار أهمها:

- تساعد الطالب على الاطلاع بما وراء حدود التخصص من مواد الثقافة العامة، و بما يكسبه سعة الأفق و زيادة إدراكه و تمكنه من ذلك التخصص.
- تساعد الطالب على الاتصال المستمر بما يستجد في ميدان تخصصه، حتى يحفظ بمكانته العلمية بين الدارسين.
- تساعد الطالب على الإلمام بالمادة الدراسية التخصصية بالشكل الذي يجعله مصدرا مهما للمعلومات.
- تكسبه القدرة على الربط بين تخصصه الأكاديمي و بين المواد الأخرى ذات العلاقة بذلك التخصص.

و على هذا و في ضوء التقدم العلمي السائد ينبغي أن تقوم كليات التربية بتطوير و تحديث مكتباتها،حتى تستطيع مساعدة طلابها- من المترددين عليها- على التعمق في دراستهم العلمية و الإلمام بأحدث ما يطرأ على مجالات نخصصهم حتى يتحقق الهدف من الإعداد في هذا الجانب.(1)

---

(1).د.سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 25.

و لابد أن يستقر في ذهن الطالب لكلية التربية أثناء إعداده أن ما يدرسه اليوم سوف يصبح متخلفا بعد مدة معينة (يحددها سرعة التغير و التطور العلمي)، ومن هنا تكمن أهمية المكتبة في تزويد الطلاب بالمهارات و الاتجاهات التي تمكنهم من متابعة الجديد في تخصصهم سواء أثناء فترة إعدادهم بكلية التربية، أو بعد تخرجهم و عملهم كمعلمين.

2-1-2- دور المكتبة في تحقيق أهداف الإعداد التربوي:

يعد الإعداد التربوي لطلاب كليات التربية الميزة أو الخاصية الرئيسية التي تتميز بها كليات التربية عن باقي كليات الأخرى، حيث يقع على عاتق هذه الكليات مسؤولية إعداد طلابها تربويا للقيام بمهنة التدريس، و ذلك عن طريق قيامها بإكسابهم الثقافة التربوية و أسرار أصول مهنة التدريس، كما تكسبهم الحقائق و المعلومات المتعلقة بهم، و بشخصيتهم، و ما يفرضه النمو و التطور من واجبات تربوية عليهم، كما تكسب طلابها أيضا معرفة واسعة عن فلسفة التعليم، و أصول التربية، و مناهج التعليم المختلفة، و كيفية الاستخدام الفعال لطرق ووسائل التدريس، و أهداف العملية التعليمية و طبيعتها و مغزاها بالنسبة للفرد و المجتمع، و شروط التعلم الجيد، إلى غير ذلك من الأدوار و المسؤوليات التي تقوم بها كليات التربية، و التي تساعد طلابها المعلمين على الممارسة الجيدة لمهنة التدريس.و حيث ان عملية الإعداد لأية مهنة تتطلب تخصصا في مجال عملها و النشاطات المتعلقة بها، فان هذا يتطلب فهم المعلم لعدد من الدراسات النظرية و التي تتعلق بفلسفة التعليم و أهدافه في المجتمع بعامة و في المدرسة التي سيعمل بها بخاصة و تسهم المكتبة في تحقيق ذلك عن طريق اقتنائها لتلك الدراسات و المصادر التربوية و إكسابها لطلابها المترددين عليها و المطلعين على مقتنياتها.(1)

---

(1).د.سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 25.

و يمكن لمكتبة كلية التربية لإسهام في تدعيم و تحقيق أهداف الإعداد التربوي عن طريق قيامها بالعديد من المهام أهمها:

- مساعدة الطلاب على فهم حقيقة العملية التربوية و أهدافها و ذلك بتزويدهم بقدر من المعرفة بالأصول و الأسس التربوية(ثقافة تربوية).
- إعطاء الفرصة للطلاب المعلمين لمراجعة ما تعلموه نظريا و التوسع فيه بالاطلاع على المعلومات المتعلقة به.
- تنمية الاتجاهات و الكفاءات و القدرات و الأساليب اللازمة للتعلم المثمر.
- تزويد الطلاب بقيم أساسية و أخلاقيات ضرورية للعمل في مهنة التدريس.
- تساعد المكتبة على تطويع الثقافة العامة و التخصصية لخدمة حاجات الطالب ومواجهة ميولهم و استعدادهم تكسب طلابها أسلوب اناق فلسفيا و اجتماعيا يساعد على تطوير النظرية التربوية.
- و بصفة عامة يمكن القول أن مكتبة كلية التربية تسهم في إكساب طلابها المعلمين مجموعة من القدرات و التي تعد بمثابة متطلبات تربوية ومهنية عامة يجب توفرها في المعلم و التي تفرضها التحديات التربوية المعاصرة، و هي:
  - القدرة على أداء المهام التعليمية في ظل الإعداد المتزايدة و الضخمة من الطلاب في الجامعات التي يعمل بها الأساتذة و الدكاترة.
  - القدرة على أداء مهام الوظيفة التعليمية في ظل ضغوط العمل و تعدد ادوار الأستاذ.
  - القدرة على الإسهام الفعال في تطوير البرامج و المقررات الدراسية.
  - القدرة على تكوين المجتمع العلمي لدى الطلاب عن طريق إكسابهم الثقافة العلمية المناسبة و المواكبة مع تغيرات المجتمع و مستحدثاته.
  - القدرة على إرشاد و توجيه الطلاب بأهمية المكتبة و كيفية استخدامها و استغلالها في العملية التعليمية.(1)

(1).د.سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 26-27.

- القدرة على استغلال أوقات الفراغ في حل المشكلات الطلابية.
- القدرة على إثراء المواقف التعليمية من خلال الوسائط و الوسائل التعليمية الحديثة و المتعددة بالمكتبة.
- القدرة على استخدام الطريق البديلة للتدريس الإعداد الكبيرة من طلاب و التي تتم عن طريق الاستخدام المستقل لمصادر المكتبة.(1)

2-1-3- دور المكتبة في تحقيق أهداف الإعداد الثقافي:

لمكتبة كلية التربية أهمية كبيرة لإسهامها في تدعيم و تحقيق الجانب الثقافي لبرنامج الإعداد بالكلية و الذي يتمثل في عملية إعداد الطالب بثقافة عصرية عريضة تمكنه من الوقوف على العناصر الثقافية و الحضارية السائدة في مجتمعه المحلي و المجتمع العالمي.

يمكن للطالب ان يلم بقدر واسع من ميادين المعرفة و الثقافة الهامة مثل دراسة اللغة العربية، و اللغة الأجنبية، و الدراسات الاجتماعية و الإنسانية، و العلوم الطبيعية، و التكنولوجية، و الفنون الجميلة، إلى غير ذلك من ميادين المعرفة المختلفة.

و هذا الجانب يعد ضروري في برنامج الإعداد و شرطا أساسيا لمهنة التدريس حيث أصبح دور الأستاذ اليوم ليس فقط في نقل المعرفة من المقررات الدراسية إلى المتعلمين، و إنما أصبح الأستاذ مسؤولا عن العديد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها و التي من أهمها: دور كمصدر رئيس لثقافة طلابه(حتى و إن اختلفت مادة تخصصه)، و بالتالي فالأستاذ لابد أن يكون على قدر كبير من الثقافة العامة في كافة المجالات(الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الدينية و العلمية،إلى غيرها من المجالات.)(2)

---

(1).د.سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 27..

(2).د.احمد نافع المدادحة و أ| حسن محمود مطلق،**المكتبات الجامعية و دورها في عصر المعلومات**،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،عمان،1435هـ-2014م،ص 40.

فالثقافة ضرورية للأستاذ ذلك بثقافة الطالب، و بها يستطيع تقديم العون و الإرشاد لهم، و توجيههم نحو مصادر المعرفة من غير تعصب في الرأي، بل بذهن متفتح يقدر الفكر و حرية الرأي، و من ثم حرية الطالب في اختيار ما يناسبه من المعلومات بما يسد حاجاته و يشبع رغباته العلمية و الثقافية.(1)

3- تنظيم المكتبة لمعارض الكتب:

تعتبر معارض الكتب من إحدى الوسائل العلمية الشائعة و التي يتم من خلالها تسويق الكتاب، (2) وهذا الإشباع الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين.(3)

(1).د.سعيد مبروك خطاب،**الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات**،المرجع نفسه، ص 28.

(2)د.ة.نجلاء عبد الفتاح طه عشرى،**التقنيات الحديثة و أثرها في المكتبات**،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية،2014م،ص 480.

(3).د.ة نجلاء عبد الفتاح طه عشرى، **المكتبات الالكترونية و الرقمية و أثرها الثقافي في المجتمع**،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية،2014م،ص 478.

خلاصة الفصل الأول:

لم تعد المكتبة هي المصدر الوحيد للمعلومات، حيث عرفت المجتمعات المعاصرة تغيرات جد هامة نظرا لظاهرة عولمة قطاع المنتجات الثقافية لهذا فقد تشكله هاته المعطيات في ظل تكنولوجيا المعلومات التي فتحت أبواب جديدة لجميع الأمم لنعرض الأفكار والآراء والمعرفة في كل أنحاء العالم وتجسيدها في كل المجالات.

تمهيد:

أدى التقدم العلمي و التكنولوجي المذهل الحاصل خلال النصف الثاني من القرن العشرين، إلى زيادة العلم و التكنولوجيا، التي شملت كل مجالات الحياة الحديثة، ولعل وسائل الاتصالات من ابرز مظاهر هذا التقدم فبعد أن كانت المواد المطبوعة هي السائدة و الأكثر شيوعا، ظهرت الوسائل التكنولوجية الحديثة لتستقطب الاهتمام الأكثر، نظرا لقدرتها الهائلة على تخزين و بث المعلومات و على الرغم من أن الهدف الأساسي من وجود هذه الوسائل المتطورة إنما كان هدفها هو الإعلام و التثقيف في المقام الأول، إن ظهور الوسائل الحديثة أدى إلى تطوير المكتبات و توسيع نطاق مجموعاتها للمواد بحيث تشتمل على أوعية المعلومات كافة، بغض النظر على الشكل الذي ظهرت به سمعي أو بصري أو سمعي بصري.

1- مصادر المعلومات:(الوسائط السمعية البصرية)

1- تعريف المواد السمعية البصرية:

لقد تعددت التسميات و الألفاظ التي سميت بها الوسائط السمعية البصرية، فهناك من يطلق عليها المواد الغير مطبوعة باعتبارها مواد لا تعتمد على الطباعة و مواد مطبوعة كالدوريات و النشرات و يتم إعدادها باستخدام طرق و أجهزة تكنولوجية، والبعض الآخر يسميها المواد غير التقليدية و الملاحظ أن جميع التسميات تتفق على أن المواد السمعية البصرية مواد غير مطبوعة تعتمد على حاسة السمع و البصر أو عليهما معا في إدراك المعلومات المسجلة.(1)

و لقد عرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات إنها :مواد في شكل سمعي أو بصري تنقل المعلومات عن طريق الصوت و الصورة و ليس عن طريق النص المكتوب و هي تضم المخططات و الشرائح والأفلام الثابتة و التسجيلات الصوتية و أشرطة الفيديو و الأفلام المتحركة، و أكثر هذه المواد تحتاج إلى أجهزة خاصة لمشاهدتها أو سماعها.(2)

وبالتالي تعرف المواد السمعية البصرية بأنها فئات من المواد الغير مطبوعة تعتمد على الصوت أو الصورة أو كلاهما معا في تسجيل المعلومات وهي: تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

مواد بصرية، مواد سمعية، مواد سمعية بصرية.

1-1- مواد بصرية:

وهي المواد التي يعتمد في استقبالها على حساسة البصر و حدها، أن تستخدم العين في إدراك ما تشتمل عليه من معاني و معلومات و أفكار وآراء، ويضم هذا النوع مجموعة كبيرة متنوعة من المواد، كالنماذج و الأشياء، و الشرائح، و الرسوم،و الخرائط ، و الصور بأنواعها المختلفة، و الأفلام الثابتة و المتحركة الصامتة و الشفافيات.(3)

(1).د. عبد الهادي محمد فتحي ،**المواد الغير مطبوعة في المكتبات الشاملة**، القاهرة:الدار اللبنانية المصرية ،1994،ص20.

(2). الشامي، احمد محمد ، **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات**، (انجليزي – عربي) ،الرياض: دار المريخ، 1988م، ص102.

(3).د. محمد فتحي عبد الهادي، د حن محمد عبد الشافي، **المواد الغير مطبوعة في المكتبات الشاملة**، ط3، القاهرة، دار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع، 1418_1997م، ص22.

1-1-1- الكتب:

تعد الكتب من أكثر مصادر المعلومات انتشارا و استخداما في المكتبات،حتى أن كلمة مكتبة جاءت من كلمة الكتاب، و مع ذلك فانه من الصعب أن تجد تعريفا شاملا ومتفقا عليه للكتاب.ويمكن القول أن الكتاب عمل فكري مخطوط أو مطبوع له كيان مادي مستقل، يتناول موضوعا معينا أو عددا من الموضوعات ذات العلاقة، له مؤلف واحد أو أكثر،ويمكن أن يصدر في طبعات متعددة و ليس له صفة المطبوع الدوري.

و قد عرف الكتاب في مؤتمر عقدته اليونسكو عام 1964م (1) بأنه مطبوع غير دوري يضم تسع و أربعين صفحة بخلاف صفحة الغلاف، أما المطبوع الذي يقل عدد صفحاته عن تسعة و أربعين صفحة فهو كتيب، و يمثل الكتاب قاسما مشتركا بين مستويات مصادر المعلومات الأولية و الثانوية و الدرجة الثالثة، حيث يمكن أن يظهر فيها جميعا، و يتألف الكتاب عادة من المكونات الرئيسية التالية:الغلاف الخارجي، صفحة الغلاف الداخلي، خلف صفحة الغلاف، المقدمة، الإهداء، قائمة المحتويات، الفصول و الأبواب و الوحدات الرئيسية (متن الكتاب)، قائمة المصادر الكشاف و الملاحق.

وتقسم الكتب بشكل عام إلى عدة أنواع رئيسية هي:

أ. 1_الكتب الدراسية Texte books

ب. 2_الكتب أحادية الموضوع Mono graphs

ت. 3_الكتب التجميعية collective books

ث. 4_الكتب الرسمية official books

ج. 5_كتب المقدمات Introductory books

ح. 6_الكتب المقدسة Holly books

خ. 7_كتب القصص Fiction books

د. 8_كتب الأطفال Chaldéen books (2)

(1).ا|د. ربحي مصطفى عليان ، **تنمية مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**، ط1، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، 1434هـ_2013م ،ص20.

(2).ا|د.ربحي مصطفى عليان ، المرجع نفسه ،ص21.

ذ. 9_الكتب المرجعية Référence books

وترتبط صناعة الكتاب ارتباطا وثيقا بظهور، الطباعة، لذلك فعندما نتناول تاريخ صناعة الكتاب، ينبغي التطرق إلى الحديث عن تاريخ الطباعة، فكلاهما مكمل للآخر، إذ يمثل الكتاب الغلبة فيما تطبعه المطابع من مطبوعات في عصرنا الحالي.(1)

1-1-2- الدوريات:

لن نشغل أنفسنا كثير بالجدل الفقهي الدائر في أوساط المكتبيين حول تعريف الدوريات وحدود استعمال "دوري" و علاقته بغيره من المصطلحات القريبة في المجال كالمسلسل و المجلة والصحيفة و النشرة.....الخ. والمطبوع الدوري ببساطة هوا لمطبوع الذي يصدر بعنوان مميز على فترات منتظمة في إعداد أو أجزاء متتابعة يحكمها ترقيم مسلسل متصل،يشتمل كل منها على إسهامات لأكثر من فرد واحد، و قد قصد بهذا المطبوع الصدور إلى مالا نهاية، بمعنى أننا لا يمكن أن نعرف مسبقا متى يتوقف عن الصدور و ينضوي تحت مظلة هذا التعريف الصحف اليومية و المجلات الأسبوعية و نصف الشهرية و الفصلية و النصف سنوية و الحوليات و الكتب السنوية، على اختلاف مستوياتها وتنوع مجالات اهتمامها، و عادة ما ترتبط المجلات في ذهن القارئ العام بالقراءة الخفيفة لأغراض التسلية و تزجية أوقات الفراغ، بينما ترتبط في ذهن الباحث المتخصص بالقراءة الجادة لأغراض الحصول على المعلومات، و الملاحقة المتجددة للإحاطة بأحدث المعلومات في مجال تخصصه و إن دل هذا الاختلاف في نمط الاهتمام على شيء فإنما يدل على تنوع الدوريات بالإضافة إلى الصحف، بتركيزها على الجوانب الإخبارية الجارية، هناك المجلات العامة التي تخاطب قطاعات عريضة من القراء، و مجلات المرأة و الأسرة، و مجلات الشباب، و مجلات الأطفال، و هذه كلها تجمعها التغطية الشاملة و المعالجة السطحية الخفيفة.و أخيرا نجد المجلات العلمية أو الأكاديمية المتخصصة، و يمكن القول بعبارة أخرى إن هناك فئتين اساسيتن من الدوريات، دوريات عامة و دوريات متخصصة.(2)

---

(1).د.موريس أبو سعد ميخائيل، **الكتاب تحريره ونشره**، ط2، الرياض، مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، السلسلة الثانية ،1418هـ_1997م، ص1.

(2).د.حشمت قاسم، **المكتبة و البحث**، [د.ط]، مكتبة غريب للنشر والتوزيع، ص ص 72_74.

وليس هذا في الواقع هو التقسيم الوحيد للدوريات و لا يتسع المقام لاستعراض أسس التقسيم المختلفة، ويكفي القول بان المكتبيين عادة ما يميلون لتقسيم الدوريات وفقا لجهات إصدارها إلى ثلاث فئات أساسية، الدوريات التي يصدرها الناشرون التجاريون، و الدوريات المحلية التي تصدرها الشركات، و لكل واحدة من هذه الفئات الثلاث سماتها المميزة، فالدوريات التي يصدرها الناشرون التجاريون، و عادة ما تسمى بالدوريات التجارية، لابد و أن يكون تحقيق الربح المادي من تخاطبهم من القراء. و تدخل ضمن هذه الفئة جميع الدوريات الخفيفة التي تقرا لأغراض المتعة و التسلية، بالإضافة إلى قطاع كبير من الدوريات الجادة، كما تدخل الصحف أيضا ضمن هذه الفئة، أما دوريات الهيئات العلمية فإنها لا تهدف إلى تحقيق ربح مادي و إنما خدمة أهداف البحث و الاتصال العلمي في مجالها، و عادة ما توزع دوريات الاتحادات و الجمعيات العلمية على أعضائها، كما يمكن لغير الأعضاء الحصول عليها بالاشتراك.

أما الدوريات المحلية و التي تشكل اصغر الفئات فهي الدوريات التي تصدرها الشركات لتلبية احتياجات الإعلامية للعاملين فيها أو لأغراض الترويج و الدعاية آو لبث الأخبار المحلية للشركة، ومن ثم فإنها عادة ما تتفاوت تفاوتا ملحوظا في محتواها، فبعضها لا يشتمل على ما هو أكثر من مجرد الأخبار الاجتماعية للعاملين بالشركة بينما يشتمل البعض الآخر على المقالات العلمية الجادة ذات المستوى الرفيع و التي يمكن الإفادة منها على أوسع نطاق.

وتشكل الدوريات العمود الفقري لمجموعات معظم المكتبات المتخصصة هذا بالإضافة إلى أن محتويات معظم الكتب في العلوم و التكنولوجيا تعتمد أساسا على ما ينشر بالدوريات من معلومات، وتمثل الدوريات احد المنافذ الرئيسية لبث الأفكار و تبادل الخبرات و نشر المعلومات الحديثة، و تتيح الدوريات بطبيعتها فرصة تتبع تطور الأفكار و نموها، وخاصة تلك الأفكار التي لا تستغرق التعبير عنها نصا مطولا يمكن نشره في شكل كتاب، و الأفكار التي تبلغ حدا من التخصص لا يمكن معه نشرها في شكل كتاب.(1)

---

(1).د.حشمت قاسم، **المكتبة و البحث**، المرجع نفسه، ص 76.

و عادة ما يقال أن رصيد المعلومات المتاح في أي مجال يتكون من المعلومات التي تضمها الكتب بالإضافة إلى ما تشتمل عليه مقالات الدوريات التي نشرت بعد تأليف احدث كتاب في المجال، ولا غرابة إذا علمنا أن هناك الكثير من الموضوعات التي لم تنشر فيها معلومات في شكل كتاب على الإطلاق.

و كثير من هذه الموضوعات من التخصصات الجديدة، ومن الممكن للدوريات بحكم طبيعتها أن تنهض بعدد من الوظائف الإضافية التي لا يمكن للكتاب النهوض بها،فقد أتاح انتظام الدوريات و سرعة نشرها القدرة على الاطلاع بوظيفة اجتماعية بالإضافة إلى وظائفها العلمية و تتمثل هذه الوظائف الاجتماعية في دعم ادعاءات السبق العلمي، لان قصب السبق في النشاط العلمي عادة ما يكون من نصيب من ينشر أولا لامن نصيب من يتوصل إلى الكشف قبل غيره. و قد أدى هذا إلى القول بان أهمية الدوريات في تلبية احتياجات الباحثين إلى منافذ للنشر لا تقل بحال عن أهميتها في تلبية احتياجاتهم إلى المعلومات.

وعادة ما تشتمل الدوريات، وخاصة المتخصصة منها، على أبواب خاصة بالمراسلات ذات الأهمية القصوى و التي تكفل فرصة تبادل وجهات النظر حول موضوعات اهتمامها، و التعليق على ما ينشر بها من مقالات كذلك تنشر بعض الدوريات المتخصصة المقالات الاستعراضية و مقالات عرض الكتب فضلا عن مستخلصات الإنتاج الفكري الحديث، بالإضافة إلى المواد الإخبارية و الإعلانات، و لا يفوتنا هنا أن نؤكد أن الأهمية النسبية للدوريات، لمنفذ لنشر المعلومات و كمصدر للحصول على المعلومات، تتفاوت من مجال لآخر،حيث تبلغ ذروتها في العلوم و التكنولوجيا، ثم تتضاءل قليلا في العلوم الاجتماعية، لتصل إلى أدنى مستوياتها في الفنون و الإنسانيات،و الإفادة من الدوريات أصعب بكثير من الإفادة من الكتب نظرا التشتت مفردات المعلومات في المقالات الموزعة على الإعداد المتفرقة، ومن ثم فان الإفادة الفعالة من كنوز ما تشتمل عليه الدوريات من معلومات تتطلب نوعا من الخدمات الإرشادية، و تتمثل هذه الخدمات الإرشادية في كشافات الدوريات و نشرات المستخلصات.(1)

(1).د. حشمت قاسم، **المكتبة والبحث**، الرجع نفسه ص75.

1-1-3- المجلات:

وهذه الأخير و يؤلفها الجميع و تشمل جميع المجالات الخاصة بالهواة و المتحمسين بالإضافة إلى المجلات التي تخدم الاهتمامات العادية و الغير العادية مثل مجلات شركات الصناعية و التجارية، مجلات التاريخ، مجلات الثقافة شانها أشكال الإنتاج الفكري، و يمكن ملاحظة كيف ينعكس الطابع الدولي عندما يصدر عنها من طبعات متعددة اللغات لبعض مجلاتها.(1)

1-1- 4 - تقارير البحوث:

تعتبر التقارير العلمية كوسيلة لنشر المعلومات باعتبارها جذور عميقة نسبيا في نشاط الاتصال العلمي، رغم حداثة سلاسل التقارير المنتظمة، وهي ناتجة عن الجهود العلمية و يمكن حصرها ورقيا أو الكترونيا و هي عادة ما تصدر في عدد محدود من النسخ ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل التقارير باعتبارها كمصدر للمعلومات في معظم مجالات العلوم و التكنولوجيا، نظرا لأنها تشكل قطاعا كبير من الإنتاج الفكري و تبرز أهميتها كوسيلة لنشر المعلومات الأولية في العلوم الاجتماعية و خاصة في التربية.(2)

1-1- 5- أهمية التقارير:

تنبع أهمية التقارير كمصدر للمعلومات من النقاط التالية:

أ) وسيلة لنشر المعلومات و بثها بسرعة في مجالات العلوم و التكنولوجية و العلوم الاجتماعية.

ب) وسيلة للإجابة على بعض الاستفسارات و خاصة في المكتبات المتخصصة و تمتاز تقارير البحوث عن غيرها من مصادر المعلومات و خاصة الدوريات بما يلي:

- ضمانات الأمن (السرية في المعلومات).
- احتوائها على المعلومات المفصلة.(2)

---

(1).د.وائل مختار إسماعيل، **مصادر المعلومات**، عمان ، دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة، 2019م-144هـ، ص ص49_50.

(2).د. وائل مختار إسماعيل، المرجع نفسه، ص ص 57- 59.

- سرعة بث المعلومات حيث لا تستغرق الصيغة النهائية للتقرير ما تستغرقه صياغة المقالة من وقت ولا يمر إعداد التقارير بسلسلة الخطوات التي تمر بها المقالة كالخطوات التحريرية و الطباعة.
- الوصول المباشر إلى المستفيدين.(1)

1-1- 6 - الرسائل الجامعية:

الأطروحة هي عمل علمي يتقدم به الطالب الجامعي أو الدارس أو الباحث للحصول على درجة جامعية معينة و تقع هذه الأطروحات مع تقارير البحوث في نفس منطقة النزاع و تضارب الرأي حول القيمة العلمية ومدى بقائها و العوامل المؤثرة في ذلك.

1-1-7 - أهمية الرسائل الجامعية:

الرسالة الجامعية أو الأطروحة، كما اشرنا و كما نؤلفها، حصيلة جهد علمي قام احد طلبة الدراسات العليا به للحصول على درجة جامعية معينة فعادة ما تشترط جميع الجامعات للحصول على الدكتوراه أن يتقدم الطالب برسالة، و هناك الكثير من الجامعات و خاصة في أوربا، التي تشترط تقديم رسالة للحصول على الماجستير، كما أن هناك بعض الجامعات البريطانية التي تشترط التقدم برسالة كجزء من المتطلبات الدراسية اللازمة لمنح الدرجة الجامعية الأولى و خاصة في الإنسانيات.(2)

و الواقع أن هناك من الضمانات ما يؤهل بعض الرسائل الجامعية لان تكون إسهاما علميا و إضافة حقيقية لرصيد المعرفة المتخصصة فعادة ما يقوم بإعداد هذه الرسائل طلبه بحيث انسوا في أنفسهم القدرة على مواصلة الجهد العلمي في موضوعات ألفوها في مرحلة ما قبل التخرج أو بعد ذلك حسب النظام المعمول به.

و رغم ذلك فهناك من يرون في إعداد الرسائل الجامعية مجرد تمرين، يتم فيه اختبار مدى قدرة الطالب على مواصلة البحث.(3)

---

(1). غالب عوض النوايسة، **مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات**، ط2،عمان،دار صفاء للنشر و التوزيع، 1436هـ_2015م، ص 99.

(2).د.وائل مختار إسماعيل، **مصادرا لمعلومات**، المرجع نفسه، ص 66.

(3).Raising ,miles and kilgour,frederickg,(1964)medical theses as demonstrated by journal citions,1950_1960,college and research libraies,25,2,pp. 93_102.

1-1- 8 - الخرائط:

تستخدم الخرائط على أساس التقسيم و على أساس الموضوع مثل بطاقات جغرافية و تستخدم حسب الترتيب و حسب جهة المنشأ، أنتجها كاتب أو إدارة واحدة والى جانبها الوثائق التي أنتجتها نفس الإدارة أو الهيئة، يعتمد عليها بشكل كبير كتاب التاريخ والباحثين في مختلف المجالات.(1)

1-2- المواد السمعية:

وهي المواد التي تعتمد على حاسة السمع وحده في تحصيل الأفكار، ومن أمثلة:

- التسجيلات الصوتية.
- الأشرطة الصوتية.
- الاسطوانات الصوتية.
- البرامج الإذاعية.

و قد بدأت عام 1877م و يقصد بها تسجيل الصوت على قرص و اسطوانة مصنوعة من مادة البلاستيك، و قد أخذت بالتطور من اسطوانة سميكة إلى اقل سماكة، و قد كانت تعمل على جهاز اسمه(فونوغراف).

1-2- 1- الأشرطة الصوتية:

هي النوع الثاني من مصادر المعلومات الصوتية، و تعد أهم من الاسطوانات، كونها تحمل معلومات سمعية وثائقية أساسية، يرجع إليها الباحثون و المؤرخون و الإعلاميون، خاصة ما يتعلق بالأحداث و السبر و التراجم و التاريخ، و تقسم الأشرطة الصوتية من حيث المضمون إلى عدة أقسام وهي:

- الأشرطة الصوتية التعليمية: كتعليم اللغات و المناهج التعليمية المختلفة.
- الأشرطة الخاصة بالمكفوفين.(2)

---

(1).د.ديفيدب، جريسي، تر:الدكتور عبد الرحمان عبد الله الشيخ، **الوثائق و الأوراق التاريخية المخطوطة ترتيبها ووصفها**،]ط.د[،الرياض، مكتبة الفهد الوطنية للنشر والتوزيع، 1411_1990م، ص 105.

(2).د.عزت خيرت كيلاني، **نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة**، ط1، عمان، دارغيداء لننشر والتوزيع 1436هـ_2015م، ص ص 212_213.

- الأشرطة الصوتية الدينية: القران الكريم و الأحاديث النبوية و التفاسير و الخطب.
- الأشرطة الصوتية و الإعلامية و الصحفية: كالمقابلات و اللقاءات الصحفية.
- الأشرطة الصوتية للأحداث والمناسبات و الاحتفالات بأنواعها.
- الأشرطة الصوتية الرسمية كالتصريحات و الخطب و الكلمات و الأحاديث لرجال الدولة و المسؤولين و الحكام،وكافة الشخصيات السياسية البارزة.
- الأشرطة الصوتية الثقافية: الخاصة بالندوات و المؤتمرات و الحلقات.

وهناك الأشرطة الصوتية الوثائقية، ومن أشهرها ما يعرف بالتاريخ الشفهي، وهو تسجيل للحكايات والمآثر والحقائق التاريخية بأصوات شخصيات معاصرة للأحداث، أو المساهمة في أحداث ذات أهمية تاريخية.(1)

1-2- 2- المصغرات الفيلمية:

تستخدم المصغرات الفيلمية لتحميل المنتجات و مختلف التسجيلات وهي أسلوب غير مكلف تقوم بتخزين و استرجاع المعلومات وهي تحتاج إلى أجهزة خاصة تكون متوفرة للنقل أو التحميل(حاسوب) كما تعمل المصغرات عن تصوير المواد الثقافية و الإعلامية و المطبوعات كالكتب و المجلات و الوثائق.

وتكمن أهميتها في الحصول على نسخ دائمة لمصادر المعلومات وتوفر إتاحة الحفظ لمدة أطول لمختلف الوثائق سمعية أو بصرية.(2)

1-2- 3- الأقراص المضغوطة:

الأقراص هي عبارة عن اسطوانات مسطحة مستديرة الشكل ذات أحجام مختلفة تسجل عليها المعلومات بالصوت و الصورة و النص و تتميز بقدرة عالية في تخزين و استرجاع المعلومات كما يمكن استرجاع المعلومات بسلاسة و يسر.(3)

---

(1). ربح،سيدة ماجدة، **المواد السمعية البصرية في المكتبات ومراكز المعلومات**، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، 2005م، ص 28.

(2).د.عماد الصباغ، **نظم المعلومات ماهيتها ومكوناتها**، ط1، عمان، دار الثقافة والنشر، 2000م،ص 66.

(3).د.محمود محمود عفيفى،**التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات**،]ط.د[،القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1994م، ص 61.

تعزز مستقبل مصادر المعلومات باعتبار القرص كوسيط يعمل بشكل أكثر مع التحول اتجاه استخدام هذا الرابط المشترك للمستفيد، و مع تطبيق المواصفة الموحدة لتبادل البيانات، هذا ما مكن المستفيد من السيطرة على الروابط البينية المستخدمة في الوصول إلى قواعد البيانات، و يعتبر القرص من الوسائط المتعددة لمختلف التطبيقات كتطبيقات الفيديو التي تتفاعل عالم المكتبات و هو يعتبر أيضا كوعاء رئيسي للنصوص و هو ما ساعد على انتشار الكتب و المواد اللازمة للتعليم و التعلم، بحيث ترك بصمات واضحة عن المكتبات كما انه وطد موقعه في سوق المعلومات بشكل لا يمكن التخلي عنه.(1)

1-2- 4- استخدامات الأقراص المضغوطة:

تستخدم الأقراص المتعددة الأنواع و الأغراض في مجالات متعددة، إلا أن فائدتها و أهميتها بالنسبة للمكتبات و مراكز المعلومات اكبر، بحث يمكن بواسطتها:

- بناء فهارس مكتبة أو عدة مكتبات، كما توفر البيانات الببلوغرافية المتعلقة بمصادر المعلومات المتنوعة.
- توفير مصادر المعلومات بمختلف أشكالها.

إن المعلومات التي تخزن على أقراص الليزر بالصور و الأصوات و النصوص يمكن استرجاعها و توظيفها بسهولة من طرف المستفيد.

- استخدام الكشافات و سهولة البحث فيها.

توفير الكشافات المتاحة على الأقراص الليزر المكتنزة مزايا سهولة الاستخدام و الدقة في البحث فالباحث لا يحتاج إلى الرجوع إلى المجلدات المختلفة عند البحث عن المعلومات.(2)

---

(1).د.تيري هانسون وجان داي، تر.علي بن سليمان الصوينع، **القرص المدمج في المكتبات**، ط2، الرياض، دار مطبوعات مكتبة ملك الفهد الوطنية (السلسلة الثانية)، 1428هـ_2007م، ص ص 50_51.

(2). بن السيتي عبد المالك، تكنولوجيا المعلومات أنواعها، ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي، جامعة منتوري، قسنطينة نموذجا، أطروحة دكتوراه، علم المكتبات، 2002م، ص 37.

استخدام الحاسوب في أعمال المكتبة:

لان العمليات الكتابية و الروتينية تأخذ معظم وقت أمناء المكتبات فان الحاسوب يقلل من الوقت المبذول بالإضافة إلى الدقة و السرعة، وقد أدى استخدام الحاسوب في المكتبات إلى نجاح ملحوظ بسبب سرعة أداء العمليات الفنية، الإعارة و التسجيل و الفهارس و التخزين و استرجاع المعلومات و ربط المكتبات بعضها ببعض لإفادة الباحث، أو الطالب بصفة عامة، و يمكن أن يستخدم كذلك في تقديم الإجابات المرجعية.

فيستلزم الربط بين الحواسيب لتمكينها من تبادل المعلومات فيما بينها (المكتبات الجامعية) و يستخدم أيضا لغرض البحث و التحميل.(1)

1-3- المواد السمعية والبصرية:

المواد السمعية و البصرية هي المواد التي يعتمد في استقبالها على حاستي السمع و البصر معا في وقت واحد، أن تستخدم الأذن و العين معا لاستيعابها، و هي النوع الثالث من المواد السمعية البصرية كما سبق تقسيمها طبقا للحاسة أو الحواس التي تستقبلها و تشتمل على الأفلام السينمائية الناطقة (الصور المتحركة)، و البرامج التليفزيونية و التسجيلات المرئية، و يمكن ان تشتمل أيضا على الشرائح الفيلمية (الأفلام الثابتة)، و الشرائح، إذا صاحب عرضها تسجيلات صوتية على أقراص أو أشرطة بهدف الشرح و التفسير و التعليق، أي عندما يتم عرضها على نحو متكامل مع التسجيلات الصوتية، ففي هذه الحالة تعتبر الشرائح، و الشرائح الفيلمية مواد سمعية وبصرية.

والمواد السمعية و البصرية كثيرة و مختلفة نذكر منها:(2)

---

(1).د.محمد فتحي عبد الهادي، مقدمة في علم المعلومات، ط1، القاهرة، مكتبة غريب للنشر و التوزيع، 1404هـ_1984م،ص 272.

(2). مارلين كلايثون، تر. على سليمان الصوينع، إدارة مشاريع التشغيل الآلي في المكتبات،]ط.د[، المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للبحوث، 1442م، ص 148.

1-3-1- الأفلام السينمائية: ciné films

الفيلم السينمائي عبارة عن سلسلة متتابعة من الصور مرتبة ترتيبا راسيا على شريط فيلم شفاف ذو ثقوب على احد جانية أو على الجانبين معا، و تظهر الصور متحركة عند عرضه على الشاشة بالسرعة الصحيحة، و يتم تسجيل الصور الصوتية عليه، أو قد يضاف التسجيل الصوتي بعد ذلك مع مراعاة التوافق الزمني بين الصوت و الصورة.(1)

1-3-2- مصادر المعلومات التلفزيونية:

وهو أيضا نوع من الأنواع الحديثة لمصادر المعلومات الالكترونية و المتميزة في طبيعة المعلومات التي تقدمها في كونها تجيب عن طلبات و تلبي احتياجات الناس الاعتياديين، و بعبارة أخرى فهي تخص الحياة العامة و المتطلبات اليومية و المعيشية، فهي وليدة المجتمع ألمعلوماتي الجديد والتي تسد إحدى ثغرات خدمات المعلومات في المكتبات التي تركز غالبا على خدمات المعلومات للباحثين.

و يمكن للمستفيد أن يحصل على المعلومات من خلالها و هو في البيت آو المكتب و عبر التلفزيون الاعتيادي تقدم معلومات عن السفر و السياحة و الفنادق، أخبار المال و التجارة، و الأسواق المالية، فرص العمل حركة الطائرات، الرياضة،التسلية و الترفيه، أخبار العالم.

هو عبارة عن برامج تلفزيونية تعد أساسا للتعليم في جميع المراحل الأكاديمية الجامعية بحيث حقق التليفزيون ألتعلمي نتائج ايجابية، ويقوم بمختلف عمليات التجارب و العروض العملية إلى اكبر عدد من الطلاب عن طريق الدوائر المعلقة.(2)

---

(1).د. حن محمد عبد الشافي، د. محمد فتحي عبد الهادي، المرجع نفسه، ص 87.

(2).د. إبراهيم عبد الفتاح يونس، المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، 2001م، ص 22.

1-3- 3- مصادر المعلومات الالكترونية على الأشرطة الممغنطة:

هذه تعتبر من أقدم مصادر المعلومات الالكترونية و ارتبط استخدامها مع انتشار و استخدام الحاسبات الالكترونية في المكتبات و كانت مكتبة الكونغرس الرائدة في هذا المجال عندما بدأت في منتصف الستينات بمشروعها المعروف و توفير الفهارس الموحدة و توزيعها على مشتركيه بشكل أشرطة ممغنطة، حيث تقوم المكتبات بتفريغ ما تحتاجه على حاسباتها واستخدامها بالشكل الملائم لحاجة مستفيديها، و لقد تقلص استخدام هذه المصادر بهذا الشكل بعد ظهور خدمات البحث الآلي المباشر ظهور الأقراص المكتنزة.(1)

2- أسباب إدخال المواد السمعية البصرية للمكتبات:

أهم أسباب إدخال المواد السمعية البصرية للمكتبات و مراكز المعلومات هي:

أ. دخول التكنولوجيا التربوية في مناهج و طرق التدريس بشكل جلي، مما أدى إلى دخول مواد تعليمية لتعزيز الكتاب المطبوع لذلك عمدت المكتبات التابعة للمؤسسات التعليمية إلى توفير تلك المواد.

ب. انتشارو شيوع المواد السمعية البصرية في الحياة الاجتماعية العامة، عن طريق استخدامها كوسائل إعلام و اتصال جماهيري، لطلك فان المكتبات حاولت إدخال هذه الوسائل لمسايرة التطور الحاصل على مستوى الحياة الاجتماعية.

ت. استخدام هذه المواد بشكل كبير في مجال التدريب و التأهيل المهني للعاملين في مختلف التخصصات أدى إلى وجود هذه المواد بشكل كبير وواضح داخل المكتبات المختصة.

ث. استخدام هذه المواد لأغراض التسلية، و الترفيه في مجالات مفيدة، أدى بكثير من المكتبات إلى إدخالها ضمن مجموعاتها.(2)

---

(1).د. وائل رفعت على محمد، فهرسة المكتبات، المرجع نفسه، ص ص 23_28

(2). مصطفى محمد حن، المواد السمعية و البصرية في المكتبات الجامعية، رسالة المكتبة، 1981م،مج.،ع1، ص 23.

3- لمحة تاريخية عن تطور مصادر المعلومات:

تعددت مصادر المعلومات التي عرفها البشر عبر التاريخ بحيث منذ أن خلق الإنسان وهو لا يستغني عن المعلومات لاستخدامها في شتى مجالات حياته و نشاطاته، و قد اكتسب الإنسان هذه المعلومات عن طريق المشاهدة و الاستماع و التخيل و التفكير باعتبار أن هذه المعلومات عنصر فاعلا في تطوير الحضارة الإنسانية و في جميع الانجازات في فروع المعرفة المختلفة كالعلوم النظرية و التطبيقية و العلوم الإنسانية، فقد حاول الإنسان منذ البدايات الأولى البحث و التوصل إلى الوسيط الأكثر ملائمة لهذا الغرض بحيث استخدم العديد من المواد المختلفة بداية من الورق لكونه اقل كلفة و أكثر ملائمة للكتابة مرورا باختراع (غوتنبرغ) للطباعة، التي أصبحت الوسيط الغير المتنافس للكتابة و التدوين و تصميم المخطوطات و نشر الكتب و تيسير التعليم داخل المدرسة و خارجها، وقد رافق هذا تطور وظهور دور النشر في العالم حيث انتشر الكتاب بشكله الحديث و أصبح في متناول الكثير من الطلاب المعرفة و الباحثين.(1)

و في عصرنا الحاضر و في ظل التقدم العلمي و التكنولوجي و تطبيقاته على مجالات الاتصال و المعلومات ظهرت وسائط جديدة في حفظ المعرفة واسترجاعها مثل المصغرات الفيلمية و الاسطوانات و الأفلام و الالكترونيات.

و على الرغم من استخدام الإنسان للعديد من المواد المختلفة الشكل و الطبيعة و التركيب،ظل الكتاب من ابرز وسائل الاتصال و الإعلام و التوثيق.

و يلخص الدكتور وائل رفعت على محمد المراحل التي مرت بها عملية تطور أوعية المعلومات في ثلاثة مراحل هي:(2)

---

(1). د.وائل رفعت على محمد، المرجع نفسه ،ص9.

(2). د.وائل رفعت على محمد، **فهرسة المكتبات**، ط1، دار الوفاء الدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2015م، ص7.

أ. **المرحلة الأولى:** قبل التقليدية: و التي تمثلت في الحجارة و الطين و العظام و الجلود و ما إليها من المواد الطبيعية و الحيوانية و غيرها، التي استخدمت في التعبير عن تفكير الإنسان.

ب. **المرحلة الثانية:** التقليدية و شبه التقليدية: التي تمثلت في الورق الصيني و تطوراته الصناعية التي تمثلت في المخطوطات و الكتب و الدوريات المطبوعة و براءات الاختراع وما إليها.

ت. **المرحلة الثالثة:**الغير التقليدية: التي تمثلت في المصغرات الضوئية على اختلافها، و في المسجلات الصوتية للأشرطة و بالأقراص أو غيرها من المخترعات الالكترونية على شتى الوسائط.(1)

(1). د.وائل رفعت على محمد، المرجع نفسه ، ص10.

4- مجالات استخدام المواد السمعية البصرية:

انتشرت المواد السمعية البصرية انتشار كبيرا في زماننا المعاصر،و استخدمت لتحقيق أغراض شتى و تلبية احتياجات متباينة للأفراد و المجتمعات، وما نشاهده من إقبال واسع على المواد السمعية البصرية و أجهزتها و استخدامها في عدة مجالات خير دليل على ذلك، فأصبح الناس يتسارعون على اقتناء احدث من تنتجه المصانع من أجهزة التسجيل الصوتي والفيديو، ولا يكاد يخلو بيت من جهاز أو أكثر منها.

4-1- في مجال البحث:

لقد أتاحت المواد السمعية البصرية مجالا جديدا وواسعا للبحث، حيث ظهرت فئة جديدة من الباحثين التي تقصد المكتبات لدراسة الوثائق السمعية البصرية مثلها مثل الوثائق المطبوعة و خاصة في مجال البحث التاريخي أين يمثل الأرشيف السمعي البصري ثروة معلوماتية هائلة إذا ما جعلت في متناول الباحثين، كذلك في المجال الموسيقي، يوجد باحثون يطلعون على التسجيلات الصوتية لدراسة الموسيقى كعلم ما نحية التأليف و التوزيع و الموسيقى، كما اهتم المختصون في السينما بدراسة الأفلام السينمائية من ناحية إخراجها و إنتاجها.

أما علماء الاجتماع و علم النفس فقد ربطوه بدراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية المتعلقة بالفيلم من وجهة نظر سيكولوجية المشاهد،مثل إدراك الصور السينمائية، و عرضها و المغزى الاجتماعي للفيلم أو القيمة الاجتماعية و التربوية، وما إلى ذلك من الجوانب النقدية المختلفة.(1)

(1). صوفي عبد اللطيف،مصادر المعلومات: أنواعها،أصولها، استخدامها، اتجاهاتها الحديثة، دمشق طلاس،1988م،ص 80.

4-2- التعليم:

اهتمت الطرق التعليمية الحديثة بالتعليم من خلال التجارب الحديثة التي تعتمد على المشاهدة و التجريب و أثرها الفعال في نجاح العملية التعليمية، لذلك برزت أهمية المواد السمعية البصرية بمختلف أشكالها و تزايد استخدامها في المدارس، وحتى الجامعات و لقد استخدمت الشرائح و الأفلام السينمائية، و الأقراص و الأشرطة في العمليات التعليمية، اعتبارها أنها مواد و أدوات مكملة للمحتوى المعرفي، وتكمن أهمية المواد السمعية البصرية في التعليم، كونها تساعد المتعلم على استيعاب دروسه بتزويده بخبرات تعليمية تساعده في تثبيت المعلومات في ذهنه (صوت، صورة).(1)

ففي المستوى الثانوي و الجامعي فان تطبيقات الشرائح في بعث روح الاستطلاع لدى الطلبة لدراسة موضوع جديد و الاهتمام به، أما بالنسبة للتسجيلات المرئية و الصوتية فقد برز دورها الفعال في العملية التعليمية لأنها تحمل الصوت والصورة متحركة معا فقد أثبتت فعاليتها كوسيلة تربوية خاصة في المجالات التي ترتكز على التجريب كالطب و الفيزياء و الكيمياء والمجالات اللغوية كالأدب، التاريخ .....الخ.(2)

بالرغم من أن الكتب تعتبر من الوسائل المعتادة في التعليم حيث استمر استخدامها فترة طويلة من الزمن، إلا أن الطرق التعليمية الحديثة اهتمت بالمشاهدة و التجريب وأثرها الفعال في نجاح العملية التعليمية، لذلك برزت أهمية المواد السمعية البصرية بمختلف أشكالها و تزايد استخدامها في المدارس و حتى الجامعات، ولقد استخدمت الشرائح و الأفلام السينمائية و الأقراص و الاسطوانات و الأشرطة الصوتية، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وفي بداية الخمسينات وتكمن أهمية المواد السمعية البصرية في التعليم، كونها تساعد المتعلم على استيعاب دروسه بتزويده بخبرات تعليمية تلاءم استعداداته وميوله، و تثبت المعلومات في ذهنه.(3)

---

(1).د.ابوى عيسى الياسري،برنامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي، 2017،مج.،ع17،ص 22.

(2).عبد الهادي، محمد فتحي، المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1994م، ص 21.

(3).عبد الهادي، محمد فتحي، المرجع السابق، ص 20.

ولقد اجمع أخصائي التربية أن قدرات ترسيخ المعلومات في الذاكرة عن طريق حاسة السمع وحدها خلال الدروس النظرية بدون استعمال عرض سمعي بصري وتعتبر الشرائح من المواد السمعية البصرية التي لعبت دورا كبيرا منذ زمن طويل في التعليم بمختلف مستوياته، فاستخدمت في المستوى الابتدائي كنقطة بداية للملاحظة و التعبير الشفهي لدى الأطفال و تجسيد الدروس بعرض سلاسل من الشرائح حول مختلف المواضيع، خاصة أنها متوفرة تجاريا كما استخدمت في تنمية الإبداع الفني لدى التلاميذ لأنها تمكنهم من القيام بنشاطات و تحقيقات ميدانية مستخدمين في ذلك آلة تصوير بسيطة و جهاز تسجيل كاسيت صغير.(1)

4-3- الإعلام و الثقافة:

إن الإعلام هو الموجه الآخر للتعليم غير المقصود وهو يهدف أساسا إلى توفير المعلومات لجميع الأفراد، و التركيز على اهتمامات معينة و توعية المواطنين بالأحداث الجارية الداخلية و الخارجية، ولقد ساهمت الوسائل السمعية البصرية إلى جانب المواد المطبوعة من إثراء معلوماتهم الثقافية في شتى الميادين بمشاهدة أشرطة وثائقية بعيدة عن مجال اختصاصهم.

5- أسس اختيار الوسائل السمعية البصرية:

تعتبر عملية اختيار المواد المكتبية من أهم حلقات بناء و تنمية المجموعات، و يتمثل في تقرير أي المواد يجب توفيرها في المكتبة، من بين العناوين المتوفرة، وهذا يعني إمكانية المقارنة بين مادتين أو أكثر لتقرير أي منها يناسب احتياجات المستفيدين فيما يخص المواد السمعية البصرية فان عوامل تقييمها و اختيارها لا تخضع لنفس عوامل اختيار المطبوعات، وإنما ترتكز على أسس مغايرة لها نظرا لتعدد أشكالها و طبيعة إنتاجها، ويمكن الأخذ بعين الاعتبار الجوانب التالية عند اختيارها.(2)

---

(1)Planque.Lakhdar.ladia.Positive et la montage audio-visuel .paris :Hachette.1981.P21.

(2).عبد الهادي، محمد فتحي، المرجع السابق، ص 21.

5-1- الناحية الموضوعية:

وهذا يتطلب التأكد من الجوانب التالية:

التأكد من صحة المعلومات وحداثتها خاصة التي تتعلق بمجالات العلوم التطبيقية و التقنية...إحالة الحقائق المعروفة في هذه المواد.

مدى تغطية المادة للموضوع.

ملائمة العنوان للموضوع المعالج، وقد أثبتت بعض المكتبات وتطورها في اقتناء بعض المواد لا تنطبق عنها و بينها مع المحتوى.

5-2- الناحية الفنية:

نظرا لاعتماد و ارتكاز الوسائط السمعية البصرية، أما على الصورة أو على الصوت أوعليهما معا، فان هذه الجوانب تحدد إن كانت المادة ملائمة للاختيار ونذكر منها:

- وضوح الصورة وضبطها و مدى جاذبيتها وتناسق الألوان المستخدمة فيها.
- الدقة في تسجيل الصوت وجودة المؤشرات الصوتية الموسيقية.(1)

6- التخطيط لإنشاء مكتبة رقمية أكاديمية ضمن تطور المكتبة الجامعية:

لقد حتمت التطورات السريعة في التقنيات والاتصالات والعلوم،والانتشار الواسع، و التغيرات المتواصلة في مهنة المكتبات و المعلومات إلى تطور المكتبات لتصبح شبكات معلومات متطورة قادرة على التعامل والتفاعل مع مصادر المعلومات المختلفة، والاستغلال الأمثل لها بما يتفق مع الاحتياجات البحثية و المعلوماتية للباحثين والدارسين نتج عن هذا قفزة كبرى في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات وظهور المكتبات الالكترونية (الرقمية) بحيث انطلقت مشروعات و برمجيات البحث لأعداد مكتبات رقمية في العديد من البلدان.(2)

(1).خليفة شعبان عبد العزيز،المواد الغير مطبوعة في المكتبات و مراكز المعلومات، دراسة في التاريخ والنشر والتوزيع و الاعدلد الفني و الخدمات، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية،2003م، ص 70.

(2).د.ة.وهيبة غرارمي، تف. د. مجيد دحمان، الإدارة الحديثة للمكتبات، ط2، الجزائر،ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع،2016،ص 93.

وهذا راجع إلى ظهور عوامل عدة تساعد وحاجات ضرورية تستوجب إيجاد مكتبة الكترونية لاسيما في المجتمع الأكاديمي،حيث خفضت التكاليف وتطور التقنيات و الاتصالات وسد حاجيات الباحثين وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات ودمجها مع الشبكة الداخلية للمكتبة، مثل نظام إدارة لمكتبة الالكتروني والكتب والدوريات الرقمية، وذلك تناولها من حيث النشأة وتعريفها ومحاولة الخروج بتعريف في ظل خضم الثورة المعلوماتية وجيل البرامج الجديد،كما يعرض هذا الجزء أيضا سبل الاستفادة من المصادر الرقمية و دورها في خدمة البحث العلمي، مع محاولة تقييم خدمات المصادر الرقمية بالمكتبات الجامعية.(1)

6-1- تعريف المكتبة الرقمية:

ما يذكره الباحث عمرو حن انه ليس هناك ثم تعريف محدد متفق عليه لمصطلح المكتبة الرقمية، ولا يوجد تعريف منهجي ثابت لهذه النوعية من المكتبات، فهناك من يقول أن المكتبة الرقمية هي من حيث كونها مجموعة رقمية فهي تعني مجموعة من المصادر الرقمية التي تضم النصوص و الفيديو و الصور و التسجيلات الصوتية، مع توفير وسيلة للوصول إليها واسترجاعها، ومن زاوية أخرى يعرفها بأنها مؤسسة توفر مصادر المعلومات بشكل رقمي، و يعمل بها متخصصون لاختيار و بناء و تقديم وصول فكري، و تفسير و توزيع و حفظ مجموعات الأعمال المرقمنة.

وفي تعريف آخر يذكر أن المكتبة الرقمية هي منظمات افتراضية تدير و تحفظ المحتوى الرقمي لفترة طويلة مع إمكانية تقديمه للمستخدمين.(2)

تقوم المكتبة الرقمية بتوفير الكتاب الالكتروني ولكنه بشكل رقمي يعرض على شاشة الكومبيوتر و يمكن للأقراص المدمجةCD ROM اختزان كميات هائلة من البيانات في شكل نصي ورسوم متحركة وتتابعات مرئية وغيرها من الأصوات لتكميل هذا النص، ويعتبر الكتاب الالكتروني من مصادر المعلومات الغير تقليدية، يمكن للمستفيد الوصول إليه دون جهد آو تعب في اقل وقت وتكلفة.(3)

(1).د.ة.وهيبة غرارمي، تف. د. مجيد دحمان، المرجع نفسه، ص 94.

(2).عمر وحن فتوح حن،البرمجيات مفتوحة المصدر كبناء وإدارة المكتبات الرقمية أسس الاختيار والتقييم، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر،1433هـ_2012م،ص ص 118_120.

(3).د. محمد فتحي عبد الهادي، المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل،ط1،القاهرة،مكتبة الدار العربية للكتاب للنشر والتوزيع، 1419هـ_1997م،ص 169.

7- المكتبة الجامعية في خضم الثورة المعلوماتية:

7-1 شبكة الانترنت:

تعرف الانترنت من وجهة نظر علم المكتبات و المعلومات على أنها عبارة عن شبكة اتصالات تربط العالم كله، و تقدم العديد من الخدمات و المعلومات عليها، كما أنها تساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد و الجماعات، و يستفاد منها في مجال المكتبات من مصادر المعلومات المتوافرة على الحاسبات المتصلة بها و الدخول إلى فهارس المكتبات الأخرى، بحيث الانترنت هي شبكة تربط المستخدمين من خلال استخدام تكنولوجيا المختلفة، وهناك العديد من المميزات والفوائد التي يجليها مجتمع المكتبات والمعلومات من خدماتها نذكر منها: (1)

7-2- خدمات المعلومات على الانترنت:

_ البحث في فهارس المكتبات.

_ خدمات الاستخلاص و التكشيف.

_ خدمات الإحاطة الجارية.

_ خدمات الإعارة بين المكتبات.

_ خدمات التوزيع الالكتروني للوثائق.

_ خدمات المطالعة.

_ خدمات الدوريات.

_ خدمة الترجمة الآلية.

_ خدمة البحث المباشر في قواعد البيانات.(2)

---

(1).د.جعفر حن باسم، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها، ط1، عمان،دار البداية للنشر والتوزيع،2009م،ص ص185_187.

(2).ريا احمد الدباس،خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية و الالكترونية،ط1،عمان، دار البداية للنشر والتوزيع، 2012م،ص ص 316_320.

_ خدمة الإفادة من فهارس المكتبات العالمية.

_ خدمة التصوير الاستنساخ.

_ خدمة تدريب المستفيدين.

استخدام الانترنت في المكتبات الجامعية من اجل الحصول على الكتب و مختلف مصادر المعلومات رقمية.(PDF) (1)

8- مراحل إنشاء المكتبة الرقمية:

يمكن حصر المراحل الأساسية لإنشاء المكتبة الالكترونية بثلاثة هي:

8-1- الإعداد و التحضير:

وتشمل تحديد الأهداف و المستفيدين و حاجاتهم، و مصادر المعلومات و نوعياتها و أشكالها و طرق عرضها و أوقات حصرها وجمعها، و طريقة خزن المعلومات واسترجاعها ونوع الأجهزة و البرمجيات وملحقاتهما و حجمهما وكمياتهما، و أدارة المكتبة الالكترونية والإشراف عليها و تحديث بياناتها، و صيانتها، و الكادر البشري و مؤهلاته و خبراته و طرق تدريبه.

8-2- التنفيذ و انجاز المشروع:

ويشمل توزيع الجدول الزمني لانجاز المشروع، و تامين المتطلبات والاحتياجات مثل الأجهزة و البرمجيات وتركيبها وتهيئتها، وترقيم المعلومات، وتوفير الكوادر البشرية وتدريبهم، والميزانية، و التعريف بالخدمات.

8-3- إطلاق الخدمة:

وتشمل التجربة أو الاختيار ثم إطلاق الخدمة بشكلها النهائي، والتقييم.(2)

---

(1).د.محمد الهادي،تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات،ط1،القاهرة، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع،2001م،ص 238.

(2).د.ة.نجلاء عبد الفتاح طه عشرى، التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات، ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2014م،ص ص 71_72.

9- خصائص المكتبة الرقمية:

يظهر من خلال تنبؤات المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات أن دور المكتبة الرقمية سيتسع وعلى المكتبات أن تغامر للدخول في هذا الاتجاه، و تسارع على الزحف الالكتروني و هذا الظهور النظم الغير ورقية، وهذا ما أكد التحفيز على المكتبيين إعادة النظر في تقييم دور المكتبة ودور المكتبيين كاختصاصي معلومات.

ومن خصائص المكتبة الرقمية نذكر:

- القدرة على تصوير نظام عالمي يتم فيه تقارير بحوث ونشرها و بثها والإفادة منها في جو الكتروني.
- عقد مؤتمرات الكترونية والبريد الالكتروني والنشر الالكتروني.
- تضاعف مصادر المعلومات بأشكالها الرقمية و خاصة الأوعية المتعددة.

9-1- إتاحة استخدام المصادر الرقمية:

تقوم المكتبة الرقمية بإنتاج مواد الكترونية وإتاحتها بحيث تقوم بوظيفة النشر أي رقمنة الوثائق الورقية المتوفرة لديها خاصة الوسائل الجامعية والكتب التي لا تخضع لحق التأليف المالي ووضعها على ذمة المستفيدين، وهذا يتحول المكتبي إلى ناشر يتابع عملية الرقمنة، فيختار النصوص التي سينسخها ويراعي جوانب الملكية الفكرية الخاصة بكل وثيقة وسبل إتاحتها.

9-2 - سبل الاستفادة من المصادر الرقمية:

إن مصادر المعلومات الالكترونية لم تعد تقتصر على المطبوعات بل تعدتها إلى المصادر الغير مطبوعة وهي المواد السمعية البصرية كما ذكرنا سابقا وهكذا أصبح بالإمكان المكتبات الاستفادة من مصادر المعلومات وهذا وفق أسلوب متطور وبروح العصر الالكتروني.(1)

---

(1).د.مجبل لازم مسلم المالكي،المكتبة الالكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة، مكتبة الملك فهد الوطنية،[د.ع]، 1423هـ_2003|م، ص 05.

3-9 – فوائد مصادر المعلومات الالكترونية للمكتبات:

إن التوجه نحو استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل المكتبات إلى جانب ما لديها من مصادر تقليدية أو التحول التدريجي عنها نحو البديل الجديد له فوائد جمة للمكتبة نذكر منها:

_ إن التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية سيامن الاستفادة من المعلومات في موضوع متخصص وهذا يتحقق عن طريق البحث الآلي المباشر.

_ الاقتصاد في نفقات التكاليف.

_ لقد استطاعت مصادر المعلومات الالكترونية أن تحل الكثير من مشاكل المكان ورغبة المكتبات من الحصول على قدر ممكن من المعلومات وهذا بتوفير القرص المضغوط.(CD-ROM)

_ الرضا الذي يحصل عليه الباحث نتيجة لهذا التنوع والقدرات والسرعة والدقة الذي ينعكس ايجابيا على المكتبة وخدماتها.

_ باستطاعة المكتبة أن توفر للمستفيد سبل الوصول إلى مصادر المعلومات غير المتوفرة أو المتاحة على الورق أساسا مثل المؤتمرات عن بعد.

_ البقاء على اتصال دائم بالمكتبة في كل الأوقات ومن كل مكان في العالم تقريبا، قيام الطلبة بأنفسهم بالحصول على المحتوى ألمعلوماتي، و تجميعه و تطويعه لاحتياجاتهم.(1)

(1).ريا احمد دباس، خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية و الالكترونية، المرجع نفسه، ص ص44_47.

10- مميزات الرقمنة ومعوقاتها:

إن تكنولوجيا الرقمنة تقدم العديد من المزايا و المميزات، منها:

1) توفير مقتنيات متميزة للباحثين.
2) يمكن توصيلها إليهم مباشرة دون تدخل البشر،كما يمكنهم استرجاعها مباشرة وبسهولة من أي مكان بالعالم.
3) إن الصور الرقمية تكون فائقة الجودة، هذه الجودة تتطور باستمرار مع استمرار التقدم العلمي، مما ييسر على الباحثين تقديم وعرض محتويات أبحاثهم بجودة عالية.
4) توفير إمكانية البحث في النصوص الكاملة من خلال خدمة التكشيف التي تتم للنص المرقمن.
5) إن واجهة الاستخدام المريحة للمستخدم التي توفرها المكتبات الرقمية، مع إمكانية توفير ملفات كبيرة الحجم تحتوي على صور،يعينان على استخدام محتويات الأبحاث العلمية في تطوير التدريس والتعلم.
6) إمكانية إيجاد أشكال جديدة من المعلومات.
7) إمكانية تقليل التكاليف المادية.
8) المحافظة على الأشياء النادرة.
9) إمكانية مشاركة الجميع بالمعلومات وسهولة تحديثها.(1)

(1).د. عبد المجيد مهنا، المكتبة الالكترونية: التخطيط لإنشاء مكتبة الكترونية أكاديمية، 2010م، مجلة جامعة دمشق، ع 3+4، م26، ص 568.

_أما عن معوقات الرقمنة فان مشروعات الرقمنة تواجه العديد من المعوقات ومنها ما يلي:

أ. في ظل الميزانيات المتناقصة للمكتبات في العالم تعد مشاريع الرقمنة من التحديات التي تواجهها المكتبات لما يتطلبه رقمنة كل صفحة من تكلفة مالية، فضلا عن تكلفة الأجهزة،وكذلك تكلفة الصيانة والدعم التقني.

ب. تلقي مشاريع الرقمنة على عائق إدارة المكتبة مسؤولية إدارة و دعم التكامل بين الخدمات التقليدية بالمكتبة و الخدمات الرقمية.

ت. إن احتمال فقد المقتنيات الرقمية قائم، ويعد أعلى من احتمال فقد المقتنيات المتاحة في أي شكل آخر، وكلما زاد عدد المقتنيات المرقمنة زاد هذا الاحتمال.(1)

11- معايير تقييم مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية:

أثرت الانترنت على تنمية المعارف البشرية في العالم اجمع بما تملكه من تقنيات وإمكانات هائلة، وفي الوقت نفسه فرضت على الباحثين تحديات جديدة تتطلب منهم مواجهتها والتعامل معها للوصول إلى الإفادة من الكم الهائل من المعلومات، ومن المزايا التي تقدمها الانترنت للباحثين:

أ. التقليل من الوقت والجهد اللذين تتطلبهما مهام البحث عن المعلومات حيث يمكن الباحث من الوصول إلى كم هائل من المعلومات، و الوصول إلى مواقع المكتبات والتعرف على مقتنياتها.

ب. أصبحت كقناة اتصال تسمح بتبادل الآراء ومناقشات والأبحاث من خلال البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي أو المحادثة المباشرة مما يؤدي إلى اتساع الدائرة الفكرية والعلمية للباحثين اثر التعرف على الخبرات وآراء متعددة ومتنوعة.

ت. تتسم اغلب المصادر الرقمية المتاحة على الانترنت بتوفير مميزات إضافية تتمثل في تضمين النص وسائط متعددة (صور، فيديو، صوت) وكذلك إضافة الروابط (خارجية، داخلية) حيث يتمكن الباحث من التنقل بسهولة بين الأقسام و الصفحات المتعددة للمصدر الواحد.(2)

---

(1).ا| د.غادة عبد المنعم موسي، رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية الآداب نموذجا_دراسة تخطيطية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، 2013م،ص ص70_71.

(2).ا.م.د. مؤيد يحيى خضير،المكتبات الحديثة الالكترونية الرقمية- الافتراضية، ط1، عمان، دار دجلة للنشر والتوزيع، 2014م، ص ص 366_367.

ث. تقدم الانترنت للباحثين فرصة النشر الفوري لأبحاثهم أو الاستفادة من مواقع أخرى وبالتالي تكون فرصة النشر الرقمي لديهم اكبر.

ج. تقدم اغلب المعلومات المتداولة عبر انترنت بدون مقابل مادي.

يتضح مما سبق أن ما تحتويه الانترنت من مصادر معلومات تعد بيئة خاصة للباحثين تساعدهم في إثراء المعرفة البشرية في كافة المجالات والتخصصات في حين تحمل في طياتها شيئا من التناقض الملموس فكما يمكن الباحث أن يجد معلومات قيمة وموضوعية حديثة، يمكن أن يجد معلومات خاطئة وقديمة ومتحيزة لأفكار ومعتقدات ذاتية، وبذلك نسبة جودتها اقل بكثير من سابقتها، هذا التناقض يجعل المستفيد في حيرة بين مدى إمكانية الاعتماد على الانترنت كمصدر غني بالمعلومات لا يمكن تجاهله وبين مدى الثقة بهذه المعلومات ومقدار الجودة التي تحظى بها، كل هذه الأمور أوجدت حاجة حقيقية إلى التقويم والانتقاء مما يتطلب وجود معايير واليات محددة مبنية على أسلوب علمي تساعد الباحثين على تقويم مصادر المعلومات التي من شانها دعم وتعزيز الباحثين واهم هذه المعايير هي:

- دقة وثائق الويب Accuracy of web documents ويشتمل هذا المعيار على عدة أسئلة: من كاتب الوثيقة ؟ وهل يمكن الاتصال به ؟ ما الغرض من الوثيقة ولماذا كتبت؟
- مرعية وثائق الويب Objectivity of web documents ويتضمن: هل يتضح هدف وغرض الصفحة ؟ هل المعلومة مفصلة ؟ ما الآراء التي يبديها المؤلف؟.
- حداثة وثائق ويبCurrency of web documents من كتب الوثيقة ؟ متى آخر تحديث لها ؟ ما مدى حداثة الروابط ؟.
- تغطية وثائق الويبCoverage of web documents ،هل الروابط تغطي كافة جوانب موضوع الوثيقة ؟ هل المعلومات تقدم استشهادات صحيحة ؟
- الشكل والتصميمDesign/style ،هل شكل وتصميم الموقع يحسن من طريقة إيصال المعلومات ؟هل التصميم يعكس المحتوى ؟هل الموقع منظم بطريقة جديدة ؟هل التصميم يباع على ..... في الموقع بسهولة ؟(1)

(1). ا.م.د. مؤيد يحيى خضير، المرجع نفسه، ص 368.

- الأداء performance ،هل يتم تحميل الصفحات بسرعة ؟هل يتيح الموقع خيار قراءة المحتوى بشكل نص فقط ؟وهل يتم تحميل الرسومات والوصول إلى الموقع بسرعة.
- الارتباط بموضوع البحث Subject metter connections ،هل المحتوى ملائم وذات علاقة بالموضوع ؟هل المحتوى مميز وغير موجود في مكان آخر؟ هل الموقع يعرض فرصا تفاعلية ؟ هل المحتوى مفيد لك ؟
- الاستمرارية Continuity، هل الموقع سيبني وسيجدد باستمرار؟ هل بالإمكان الاعتماد على هذا المصدر بمرور الوقت للتزويد بأحدث المعلومات ؟.
- المقارنة Comparabillity ،هل المصدر على الانترنت له نسخة مطبوعة أو على قرص مدمج ؟هل تحتاج إلى مقارنة البيانات و الإحصائيات المتاحة ؟
- الحداثة Currency ،إذا كنت تبحث عن أكثر المعلومات حداثة فلابد من التأكد من تاريخ إضافة المعلومات للموقع.
- الأمن Security، هل يوجد نظام تشفير امن عند الحاجة إلى إرسال معلومات سرية ؟.
- الدخول إلى الموقع، ويتضمن سهولة إجراءات دخول الموقع والتكاليف التي يتطلبها عملية الدخول والاستخدام.
- الاعتراف Recognition، أي هل الموقع صنف من المواقع النموذجية أو تم الاستشهاد به في مواقع أو مصادر أخرى ؟
- الدعم Support، ويشمل توثيق المعلومات لمصادرها الأصلية وذكر المراجع التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث وتوفير إمكانية الرجوع إليها.(1)

ولهذا ينبغي ملاحظة أن الشروع في بناء مكتبة الكترونية أكاديمية لابد ترفا حضاريا بقدر ما هو حاجة ملحة لمواجهة التحديات المستقبلية ولتحقيق أهداف التنمية الشاملة، لذلك يوصي أو طالب العلم أن على جميع المكتبات الأكاديمية المبادرة في إنشاء وتطوير مكتبات الكترونية رقمية لتقديم خدمات راقية ومتميزة لمنسوبيها مع ضرورة مراعاة وجود خطة مدروسة بعناية لذلك.

(1). ا.م.د. مؤيد يحي خضير، المرجع نفسه، ص 369.

خلاصة الفصل الثالث:

وخلاصة لما تم دراسة سابقا تعرفنا على مفهوم الأوعية المعلوماتية ومجالات استخدامها ومراحل تطورها و فضاءات استخدامها وتطبيقها في المكتبة الأكاديمية الجامعية وفي الأخير وعلى الرغم من وجود صعوبات تقف عائق أمام المكتبات في تطورها من التقليدي إلى العصر الرقمي، إلا أن المكتبة الالكترونية وأصبحت واقعا ملموسا نظرا لجدواها وأهميتها في المجتمع الأكاديمي، ومن جهة نظرنا فان أهم صعوبات عند التفكير في إنشاء مكتبة رقمية شاملة هي كيفية عمل خطة فعالة لإنشاء المكتبة، وهو ما تحاول هذه الدراسة عمله كي تكون هذه الخطة المقترحة قائدا ومرشدا أمام المكتبات الأكاديمية الراغبة في إنشاء مكتبات رقمية.

إلا أن التأخر في إيجاد مكتبات رقمية أكاديمية في مؤسسات التعليم العالي يعني التأخر في إيصال مصادر العلم والمعرفة للمجتمع الأكاديمي من أعضاء هيئة تدريس وطلاب وبالتالي سيكون هناك تأثير سلبي في الجانب التعليمي والبحثي والثقافي وسيمتد تأثير ذلك على التنمية الوطنية الشاملة في البلد بأسره.

تمهيد:

قبل البدء في تفريغ الجداول وتحليل البيانات وتفسيرها لابد من التذكير بالإجراءات المنهجية التي تم اعتمادها في دراستنا الميدانية حول موضوع استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبة الجامعية والمتمثلة في منهج الدراسة ثم مجالات الدراسة والتي تمثلت في المجال الزمني، الجغرافي والبشري، ثم مجتمع الدراسة وعينة البحث فأدوات جمع البيانات تأتي فيما يلي بعد تحليل النتائج وتفسيرها ثم النتائج على ضوء الفرضيات والنتائج العامة للدراسة وأخيرا الاقتراحات.

1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-1- منهج الدراسة:

من اجل دراسة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي، كما ذكرنا سابقا وهذا لأنه مناسب لوصف الظاهرة كما هي في الواقع، وبالنسبة لهذا البحث حاولنا الوقوف على مدى استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبة الجامعية ومدى الإقبال على استخدامها من طرف المستفيدين.

1-2- مجالات الدراسة:

1-2-1- المجال الجغرافي:

تتضح الحدود الجغرافية من خلال العنوان الرئيسي للمذكرة والمنضوي تحت استخدام المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية بجامعة ابن خلدون تيارت – نموذجا وبالتالي فمكان الجغرافي يتمثل في مكتبة الجامعة وبالضبط المكتبة السمعية البصرية.

2- التعريف بالمؤسسة الأصلية:

2-1- المكتبة السمعية البصرية بجامعة ابن خلدون: (تيارت)

2-1-1- مفهوم الجامعة:

تعتبر الجامعة مؤسسة علمية اجتماعية أكاديمية، تعمل على تزويد الطلبة والباحثين بالمعارف والخبرات والمهارات التي يحتاجون إليها في مختلف انشغالاتهم. وتعمل أيضا على تنمية و تطوير القدرات الفردية وهذا تحديا لمختلف التطورات الجديدة ومواكبتها وتلبية متطلباتها في مجال العلوم والمعرفة.

2-1-2- نشأة جامعة ابن خلدون (تيارت):1

فتحت أبوابها رسميا عام 1980م تم إنشاء أول مركز جامعي بمدينة تيارت وفي عام 1984م ظهر فرع جديد بحيث حل المركز الجامعي وتم إنشاء معهدين وطنيين للتعليم العالي الأول في الهندسة المدنية والثاني في الزراعة والبيطرة وبقي هذا الفرع في تطور مستمر إلى غاية عام 1992م أصبحت المؤسسة مركزا جامعيا من جديد.

وفي عام 2001م ارتقت إلى مصف جامعة وسميت على صاحب مقدمة علم الاجتماع العلامة عبد الرحمان ابن خلدون بحيث في عامي 2010 و2013 في هذه الفترة تم إعادة هيكلة الجامعة من 6 كليات إلى 8 كليات ومعهدين بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13_102 المؤرخ 14 مارس2013.

وتتمثل هذه الكليات في:

كلية العلوم التطبيقية، كلية الرياضيات والإعلام الآلي، كلية علوم المادة، كلية علوم الطبيعة والحياة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد علوم البيطرة معهد التكنولوجي (قصر الشلالة). تتوزع جامعة ابن خلدون (تيارت) على عدة مواقع من أهمها موقع المكتبة المركزية مكان الدراسة.

---

1. معلومات مأخوذة من المكتبة المركزية (قرص يحتوي كل ما يخص المكتبة المركزية).

3- دراسة تطبيقية للمكتبة المركزية بجامعة ابن خلدون – تيارت –

3-1- التعريف بالمكتبة المركزية:1

هي المكتبة الرئيسية للجامعة، بحيث تشرف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة كونها تزودها بالوثائق والكتب ووسائط المعلومات المختلفة ذلك لان اقتناء المواد المعلوماتية يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة كما أنها تتكفل بجانب التأطير أي توظيف المكتبيين وتوزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية والعلمية و التنظيمية، وتساهم في وضع النظم وتحديد العلاقات بين المكتبة وإدارة الكليات والأقسام، تنظيم النشاطات العلمية المختلفة ملتقيات وندوات ومحاضرات ومعارض.

تحتوي المكتبة المركزية على ثلاث طوابق تضم:

مديرية المكتبة (مدير المكتبة)

يمثلها الشخص المدير الذي يشرف على سير العمل، وتطوير الخدمات المكتبية.

- الأمانة.
- مصلحة الاقتناءات.
- مصلحة المعالجة.
- مصلحة التوجيه.
- مصلحة البحث البيبلوغرافي.
- قاعة الانترنت:

وهي قاعة بها أجهزة كمبيوتر مزودة بخدمة الانترنت خاصة بالطلبة والأساتذة وذلك دون مقابل ولكل طالب الحق بان يبقى كل يوم بالمكتبة بحيث يترك بطاقته لدى مسؤول القاعة.

- قاعات المطالعة:

تحتوي المكتبة المركزية على قاعتين تستوعب حوالي 700 مقعدا.

---

1. معلومات مأخوذة من المكتبة المركزية (قرص يحتوي كل ما يخص المكتبة المركزية).

- وتوجد بالمكتبة قاعة للمحاضرات مجهزة بجميع الوسائل السمعية البصرية تستوعب حوالي 220 مقعد.
- قاعة الاستنساخ: تضم جميع الوسائل المستعملة في عملية الطباعة والنسخ من طابعات وماسحات ضوئية.

3-2- الموارد البشرية: personnel 1

عقود ما قبل التشغيل	تقني سامي	أعوان الإدارة	عون تقني مكتبات	مساعد مكتبات	ملحق مستوى 2	ملحق مستوى 1	محافظ	محافظ رئيسي
02	03	01	03	12	01	08	00	01

3-3- الوسائل التقنية والفنية:

حظيرة الإعلام الآلي: parc informatique

العدد الإجمالي للحواسيب	الموزع (الخادم)	عدد الحواسيب الخاصة بالعمل الإداري	عدد الحواسيب الخاصة بتسيير رصيد وخدمة a PAC	عدد حواسيب قاعة الانترنت	عدد الحواسيب المحمولة
84	02	08	27	47	08

3-4- معدات الكشف والشرائح الكهرومغناطيسية:(2)

توجد بالمكتبة المركزية جهازين لكشف الوثائق، مع شرائح الكترونية توضع على الوثائق وهذا من اجل تسهيل العمل المكتبي، كما توجد طابعات حرارية تساعد على تشفير المعلومات على ظهور الوثائق code barre

1. معلومات مأخوذة من المكتبة المركزية (قرص يحتوي كل ما يخص بالمكتبة المركزية).

2. معلومات مأخوذة من المكتبة المركزية (قرص يحتوي كل ما يخص بالمكتبة المركزية).

3-5- التوثيق عبر الخط: SNDL

SNDL : Système National de Documentation en Linge

هي البوابة العربية للمعلومات الإدارية هي مشروع عربي رائد يهدف إلى ضبط ونشر وإتاحة الإنتاج الفكري العربي في مجال الإدارة، تحتوي قاعدة بيانات المعلومات الإدارية العربية ما يزيد عن 5 مليون صفحة في مجال الإدارة والاقتصاد والعلوم المتعلقة بها وكيف يتم تحديث القاعدة بشكل يومي، تشمل البوابة على 4 قواعد بيانات:

الأطروحات، رسائل الدكتوراه، المؤتمرات، الورشات، رسائل العمل، حيث يتمكن الباحث من خلالها الحصول على النصوص الكاملة.

الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية:1

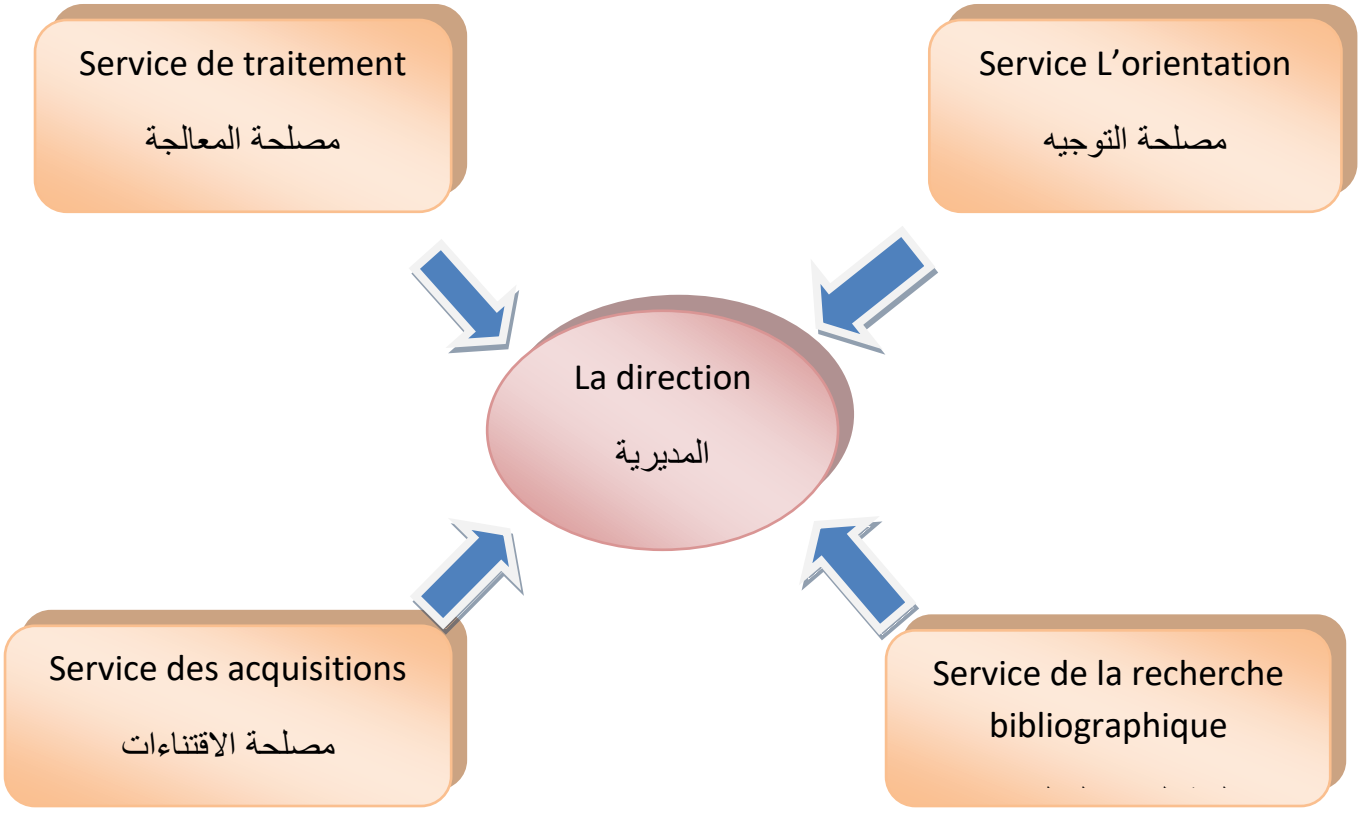

1. معلومات مأخوذة من المكتبة المركزية(قرص يحوي كل ما يخص المكتبة المركزية).

4- مهام مصالح المكتبة المركزية:

4-1- مصلحة الاقتناءات :

هي من أهم المصالح التي تقوم عليها أي مكتبة فهي أول العمليات التي يتوقف عليها رصيد المكتبة.

وهي تقوم على اختيار المطبوعات التي تتماشى مع البحث العلمي و احتياجات المستفيدين، حيث تقوم هذه المصلحة بوضع البرامج السنوية للاقتناء وفق السياسة المتبعة من طرف الهيئات الجامعة المتعلقة بالاقتناء، وتتم عملية الاقتناء وفق سياسة محكمة ومضبوطة وهي تحديد الاحتياجات مهام هذه المصلحة.

تحديد الاحتياجات التي تقوم على عدة شروط ومراحل أهمها:

- دراسة سجل الاقتراحات الذي يوضع تحت تصرف الطلبة والأساتذة.
- دراسة فهارس دور النشر، فهارس المتخصصين في ميدان التوثيق وهي عبارة عن قوائم تقدم من طرف الناشرين للتعريف بأهم الإصدارات الجديدة والعناوين المتوفرة من كتب في شتى المجالات و التخصصات.
- يتم في هذه المصلحة كل العمليات المحاسبة المتعلقة بالميزانية الخاصة بالتوثيق العلمي والتقني.
- ضبط قائمة الاحتياجات النهائية ضمن ما يسمى بدفتر الشروط وهذا بعد دراسة دقيقة لنوعية وقيمة الكتب المعنوية والمادية، وفقا لقيمة الميزانية المتخصصة لسياسة الاقتناء لكل سنة.
- التأكيد على الطلبيات مع الموارد وفق عقد مبرم مع الناشر والإدارة المسؤولة، مع مراعاة الشروط المنصوص عليها في العقد أهمها احترام أجيال تسليم الطلبية كاملة.
- استقبال الطلبيات بهدف تفحص العناوين والكمية من طرف المشرفين على المصلحة ليتم التأكيد على الاستلام.
- تسجيل الكتب يكون على سجل كبير يعرف بسجل الجرد وهو مرقم وكل صفحة من صفحاته مقسمة إلى 8 أقسام تتمثل في:

رقم الدخول، تاريخ الدخول، أوصاف الكتاب(اسم المؤلف/ العنوان/ الطبعة)،عدد الأجزاء،عدد النسخ، المصدر،الثمن، الملاحظات.

ختم الكتب بأختام المكتبة والهدف من هذه العملية هو إثبات ملكية المكتبة للكتاب، ثم إعطاء كل كتاب رقم خاص.

الفرز والتزويد: تصنف الكتب حسب عناوينها و التخصصات التي تعالجها ليتم بعد ذلك تزويد المصالح الأخرى بالكتب الخاصة بها.

المخطط التنظيمي لمصلحة الاقتناء.

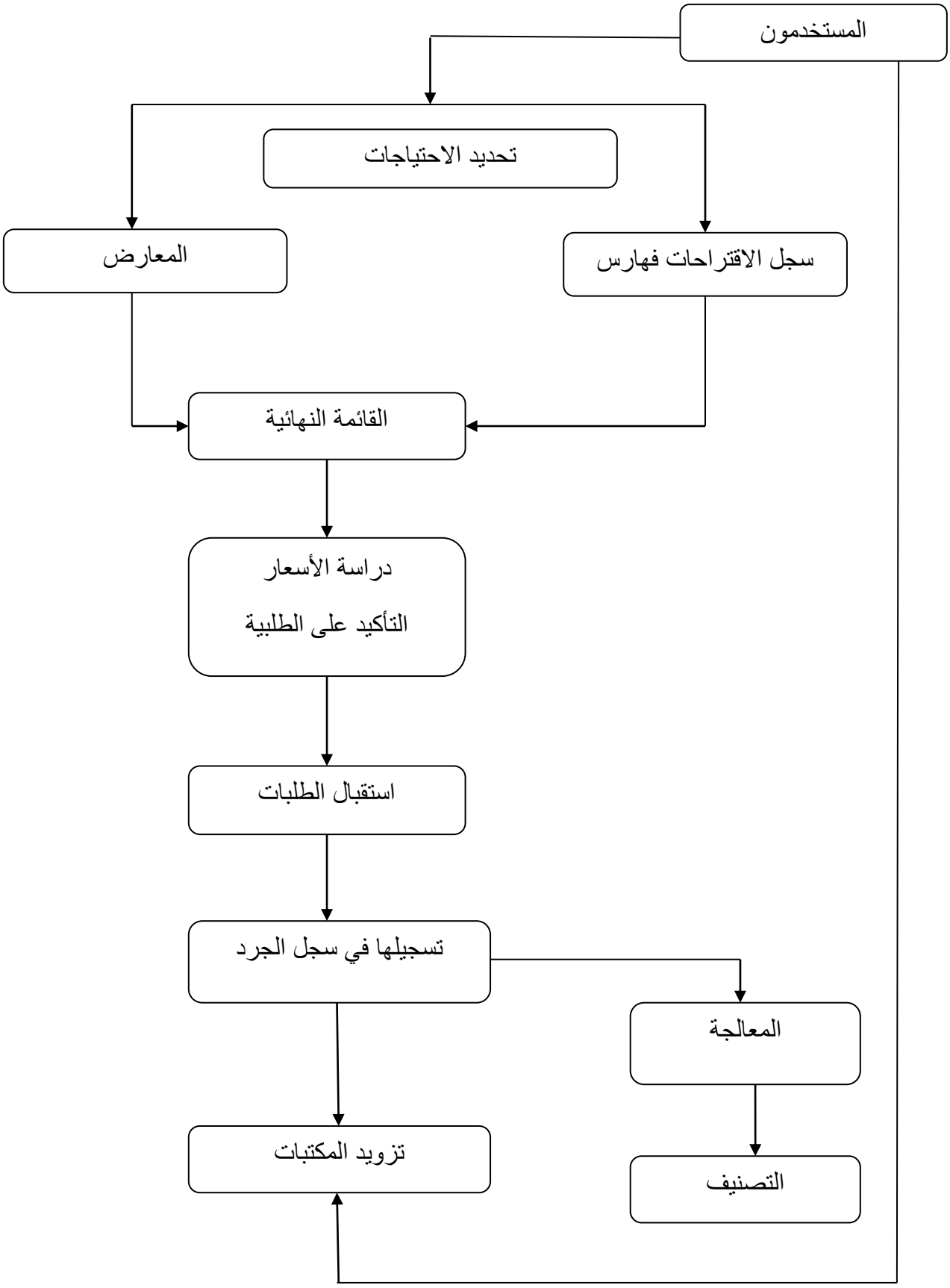

4-2- مصلحة المعالجة:

تهتم هذه المصلحة بمعالجة الوثائق من الناحيتين المادية و المعنوية قبل وصولها إلى القراء، ويكون ذلك باستخراج الأدوات الثانوية التي تساعد على البحث البيبليوغرافي بحيث تستعمل عملية المعالجة تقنيات ضمن ما يسمى باللغة الوثائقية سواء في المعالجة المادية أو المعالجة العلمية أو الفكرية.1

4-2-1- المعالجة المادية:

وصف موجز للوثائق مختلفة الوسائط وذلك باستخراج البيانات التعريفية الكبرى وفق تقنيات الفهرسة ISBD بالإضافة إلى الوصفات البيبليوغرافية إتباعا للنظام الذي تم إعداده مسبقا والذي يأخذ بعين الاعتبار التصنيف المعتمد على مستوى المكتبة المركزية.

4-2-2- المعالجة الفكرية:

هي العملية الأكثر تعقيدا، إذ تتم المعالجة في هذه المرحلة فكريا وذلك عن طريق تحليل المحتوى باستعمال تقنيات اللغات الوثائقية أي من خلال التكشيف وإعداد الملخصات والكلمات المفتاحية وغالبا ما يشكل الكشاف المكنز بالإضافة إلى تحليل المادي الذي يستخرج المواصفات الأساسية للوثيقة كالعنوان المؤلف والناشر.

تنتج مصلحة المعالجة الوثائق الثانوية والتي تعد وسيطا بينها وبين القراء ونذكر:

النشريات الإعلامية، النشريات التحليلية، الملخصات والفهارس .....الخ

وكل هذه العمليات تتم عن طريق الإعلام الآلي الذي يعتبر الأساس في هذه المراحل ويكون العمل بدءا من الفهرسة إلى غاية الاسترجاع البيبليوغرافي وفق برنامج سنجاب والذي يعرف بأنه برنامج متكامل ومقنن وفق المواصفات العالمية في إنتاج الوصفات البيبليوغرافية مثل: MARC I UNIMARC I ISBD ويسير البرنامج قاعدة المعطيات الرئيسية لمصلحة المعالجة وقاعدة المعطيات الموجهة للبحث البيبليوغرافي، ونظام الإعارة.

---

1. معلومات مأخوذة من المكتبة المركزية (قرص يحتوي كل ما يخص بالمكتبة المركزية).

4-3- مصلحة التوجيه:

تحتل هذه المصلحة مكانة خاصة في المكتبة المركزية إذ تتميز بالاتصال المباشر بالقراء وتستجيب باستمرار لطلباتهم، وعلى مستوى هذه المصلحة تتم عملية الاستقبال،توفير الكتب، تسجيل طلبات الانتساب ومنح البطاقات وإصدار شهادة الإبراء، وكل العمليات التي لها علاقة مباشرة بالقراء هي من ضمن المهام المنسوبة لهذه المصلحة.

بالإضافة إلى خدمات أخرى تقدمها المصلحة أهمها الإعارة الخارجية وبيانات الاسترجاع البيبليوغرافي لتمكين القراء من الاطلاع على الرصيد الوثائقي.

4-3-1- الإعارة الخارجية:

تتمثل في توفير الكتب للإعارة الخارجية للمكتبة المركزية، وفق مدة محددة ضمن النظام الداخلي بالإضافة إلى تمديد مدة الإعارة والحجز وتسجيل الاقتراحات المختلفة كما تقوم المصلحة بدراسة إحصائية دقيقة لمعرفة حركية الرصيد الوثائقي ومدى استغلاله لدى القراء.

بالإشارة أن كل العمليات التقنية التي تقوم بها المصلحة تتم عن طريق الإعلام الآلي ووفق برنامج سنجاب.

4-4 - مصلحة البحث البيبليوغرافي:[1]

تساهم هذه المصلحة في تسيير خدمات المكتبة المركزية نظرا لاتصالها المباشر مع الطلبة والأساتذة، وهي ذات طابع مفتوح (Accée libre) ولها دور فعال في التحصيل والاطلاع على آخر عناوين الكتب المتوفرة.

ومن المهام التي تقوم بها:

- تيسير المكتبة الالكترونية للمكتبة المركزية.
- متابعة الاشتراكات العلمية.
- مساعدة الطلبة في إعداد بحوثهم البيبليوغرافية.

---

1. معلومات مأخوذة من المكتبة المركزية(قرص يحتوي كل ما يخص المكتبة المركزية).

- ضمان الدخول الحر من خلال تجهيز وتهيئة قاعات خاصة.
- إعداد دراسات إحصائية حول الرصيد الوثائقي للمكتبة ونسب استغلاله.

4-4-1- رصيد مصلحة البحث البيبليوغرافي:[1]

الكتب باللغتين الفرنسية برصيد بلغ 6639 عنوان أما باللغة العربية يقدر 543عنوان بنسخة واحدة في كل التخصصات و يوجد مقالات ومجلات.

وأيضا دروس في كل التخصصات تشمل ما يلي:

الفيزياء، الكيمياء العضوية، مكانيك، الجبر، الكهرباء والمغناطيسية، الحقوق ..... برصيد 198 عنوان و310 نسخة.

الموسوعات والمعاجم (عربية، فرنسية)

تقنيات المهندس معروضة على الرفوف، برصيد يقدر ب 102مجلد بالإضافة إلى الاشتراك الالكتروني.

وكذلك تدعم المصلحة ب:

4-4-1-1- قسم المكتبة الالكترونية:

الذي يحتوي على ما يقدر ب 1987قرص مضغوط (CD) به حوالي 166398 وثيقة في جميع التخصصات من إعلام آلي _ فيزياء كيمياء _ الكتروتقني _ كهرباء _ بيولوجيا _ علوم زراعية _ علوم بيطرية _ بالإضافة إلى 52 قرص مرن.

4-4-1-2- قسم المذكرات:

في نهاية كل موسم جامعي يستقبل هذا القسم مذكرات نهاية الدراسة بحيث تخضع هذه الأخيرة للمعالجة التقنية، تتمثل في :

أ- **الختم:** يوضع ختم ملكية المكتبة في عدة جوانب في الرسالة.

ج- **الجرد:** تسجيل كل الرسائل الماجيستر أو الدكتوراه في سجلين للجرد، حسب اللغة ويرمز ب" ا ط ر" للرسالة باللغة العربية، وب "TH" للرسالة باللغة الأجنبية.

د- **الفهرسة:** تنظيم البطاقة الفهرسية باستخدام برنامج سنجاب.

---

1. معلومات ماخودة من المكتبة المركزية(قرص يحتوي كل ما يخص بالمكتبة المركزية).

هـ- التصنيف: إعطاء رقم تصنيف لهذه الرسائل لترتيب على الرفوف.

4-5- قاعة الدوريات:

تظم كل ما يتعلق بالمجلات العلمية و المحاضرات والمؤتمرات الثقافية وتقارير البحوث والمقالات، ووضعها على شكل دوريات وذلك للاستفادة منها كل من الطلبة والباحثين وكذلك الأساتذة فهي منبع مهم جدا وهام يقدر ب 4253 مجلة مع عدد النسخ.

4-6- قاعات الدخول الحر:

تحتوي المكتبة المركزية على قاعتين للدخول الحر بها رصيد وثائقي مهم: القسم المتخصص للعلوم الاجتماعية و الإنسانية واللغات، برصيد يقدر ب 3489 عنوان.

القسم المخصص للعلوم والتقنيات، علوم الطبيعة و الحياة.

5- الرصيد الوثائقي وعملية التقييم في المكتبة المركزية:1

5-1- الرصيد الوثائقي:

تتوفر المكتبة المركزية على رصيد وثائقي ثري ومتنوع ومتعدد التخصصات يصل عدد العناوين إلى عشرة آلاف عنوان وحوالي خمسون ألف أو أكثر نسخة ضف إلى هذا نجد أكثر من 140000وثيقة الكترونية محفوظة في أقراص مضغوطة وفي أوعية أخرى تزود الجمهور بمختلف مصادر المعلومات، بهذا الرصيد تتميز المكتبة المركزية بجودة خدماتها المتوفرة باحترافية عالية وبأحدث الأساليب.

5-2- خدمات المساعدة البيبليوغرافية:

يقوم الموظف من خلال هذه الخدمة أو مساعدة الطالب في البحث عن مصادر المعلومات والمراجع المختلفة بشتى أنواعها دون تصفح المحتوى الداخلي للوثيقة، تتم هذه المساعدة عناصر وصف بوضع الطلب أو طرح السؤال أما باسم المؤلف أو الناشر أو العنوان.

5-3- خدمات مصلحة الأطروحات:

تتم على مستوى مصلحة البحث الببليوغرافي من خلالها يستطيع الطالب التعرف على الرصيد الوثائقي بشكل كلي، هذه خدمات تقدم كم هائل من المعلومات المرتبة ومصنفة حسب التصنيف المعتمد في المكتبة تهدف إلى استعلام مستفيدين جميع المعلومات متوفرة على مستوى هذه المصلحة.

5-4- خدمات الانترنت عبر السلكي والويفي:

تتوفر على أجهزة الحواسيب تساعد الطلبة في عملية البحث عبر شبكة الانترنت حيث يتوجه الطالب مصحوبا ببطاقة المكتبة يقوم مسؤول عن هذه المصلحة بإعطائه رقم الجهاز وتسجيل بطاقة على الجهاز الخاص بالموظف.

5-5- خدمات إعارة الحواسيب المحمولة:

الهدف منها هو استغلال قواعد المعلومات الموجودة في المنظومة الوطنية للتوثيق عبر الخط يتم اللجوء إليها في حالة تزايد عدد المستفيدين على مركز الانترنت عن طريق إعارة حواسيب محمولة للمستفيدين.

6- المجال الزمني:

وهي المدة الزمنية التي يستغرقها الباحث أثناء الدراسة الميدانية، وقد انطلقت دراستنا في جانبها الميداني في 7ماي 2021م بداية بجمع المعلومات عن مكان الدراسة إلى غاية وضع استمارة البحث يوم 10ماي 2021م، لتأخذ شكلها النهائي بعد التعديلات التي أجريت عليها والقيام بتوزيعها على قسم الإعلام و الاتصال وقسم المكتبات.

7- أدوات جمع البيانات:

توجد عدة وسائل تستخدم لتجميع البيانات التي تحدد بطبيعة الحال على المنهج المستعمل في الدراسة وعلى اعتبار أننا استخدمنا المنهج الوصفي، فقد استوجب علينا استعمال أداتين الملاحظة والاستبيان كونهما الوسيلة الأفضل في قياس الحقائق والمدركات وتنقل الوقائع الحقيقية.

7-1- استمارة الاستبيان:

اعتمدنا على هذه الوسيلة الفعالة في جمع بيانات خاصة بالدراسة الميدانية التي قمنا بها وقد مرت مرحلة تصميم الاستبيان بمجموعة من المراحل على ضوء الدراسة وحسب الفرضيات التي تم وضعها للإجابة عليها وعليه قمنا بترجمة هذه المحاور في شكل أسئلة والتي كان عددها 15 سؤال، لنفتح من خلالها المجال للاستفسار والتعبير عن المشاكل والعراقيل التي تواجه المكتبة الجامعية، وقد كانت أسئلة الاستمارة سهلة وبسيطة، حتى نحصل على إجابات منطقية وفي الأخير حددنا موعد لأجل توزيع الاستبيان، حيث قمنا بطبع 60نسخة منه ثم قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة.

كما أننا اعتمدنا على وسيلة الملاحظة لاكتشاف بعض الملاحظات عن رواد والمستفيدين من المكتبة وحول الخدمات التي تقدمها المكتبة.

7-2- تحليل نتائج الاستبيان وتفسيرها:

7-2-1- المحور الأول: مدى ادراك المستخدم للوسائط السمعية البصرية.

مدى إدراك المستخدم للوسائط السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية ابن خلدون، وقد جاء في هذا المحور محاولة لمعرفة مدى ملائمة المواد السمعية البصرية لاحتياجات المستفيدين بالمكتبة المركزية لجامعة ابن خلدون.

سؤال رقم 01:

_ هل أنت على علم بوجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة المركزية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	45	% 96,29
لا	15	% 3,71
المجموع	60	% 100

لا يمكن لأي حال من الأحوال أن يحصل الأساتذة والطلبة بمحتويات المكتبة، خاصة إذا علمنا انه اعتمد كلاهما من قبل ويعتمد عليها حاليا في تحضير الدروس وإعداد البحوث وغيرها، ولهذا لقد جاء في الجدول أعلاه تأكيد المحتوى رصيد المكتبة واستعمالها من طرف الأساتذة الباحثين والطلبة بمختلف التخصصات وهذا ربحا للوقت والجهد والمال، ويمكن توضيح كل هذا من خلال الرسم التوضيحي البياني الموالي:

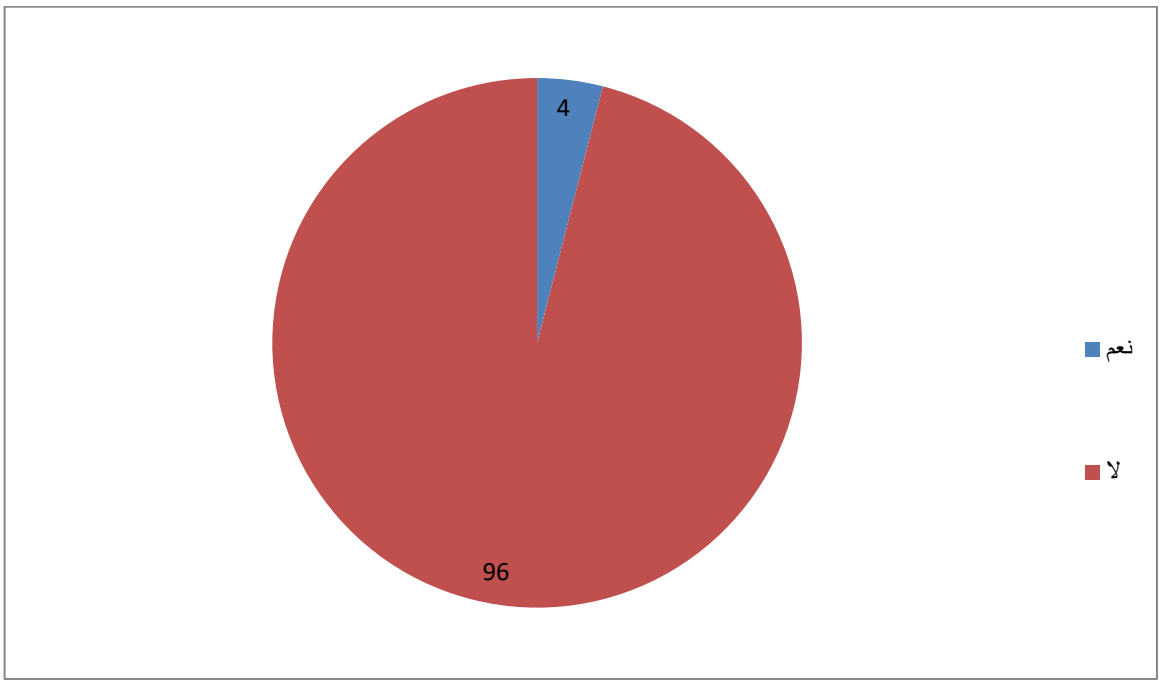

شكل 01: رسم توضيحي يبين معرفة الأساتذة والطلبة بوجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة

السؤال رقم 2:

_ ما هي الوسائط التي تحتويها المكتبة بكثرة ؟

ومن خلال البحث تم التوصل إلى وجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة والذي يتمثل أساسا في أشرطة CD ROM بنسبة 20 % وأشرطة فيديو بنسبة 10% والكتب بنسبة 70 % حيث أن الخصائص التي تتميز بها المواد السمعية البصرية جعل من المكتبة تقوم باقتناء كمية كبيرة منها، وتشمل الاطروحات ومذكرات التخرج، المقالات العلمية والدروس المطابقة لبرامج التدريس، وتوجد الوثائق باللغات العربية ، الفرنسية ، والانجليزية وتناسب كل المستويات، فيما يتعلق بإعارتها واستعمالها من طرف المستفيدين بالإضافة إلى مصادر أخرى كالحواسيب. والشكل الموالي يوضح ذلك

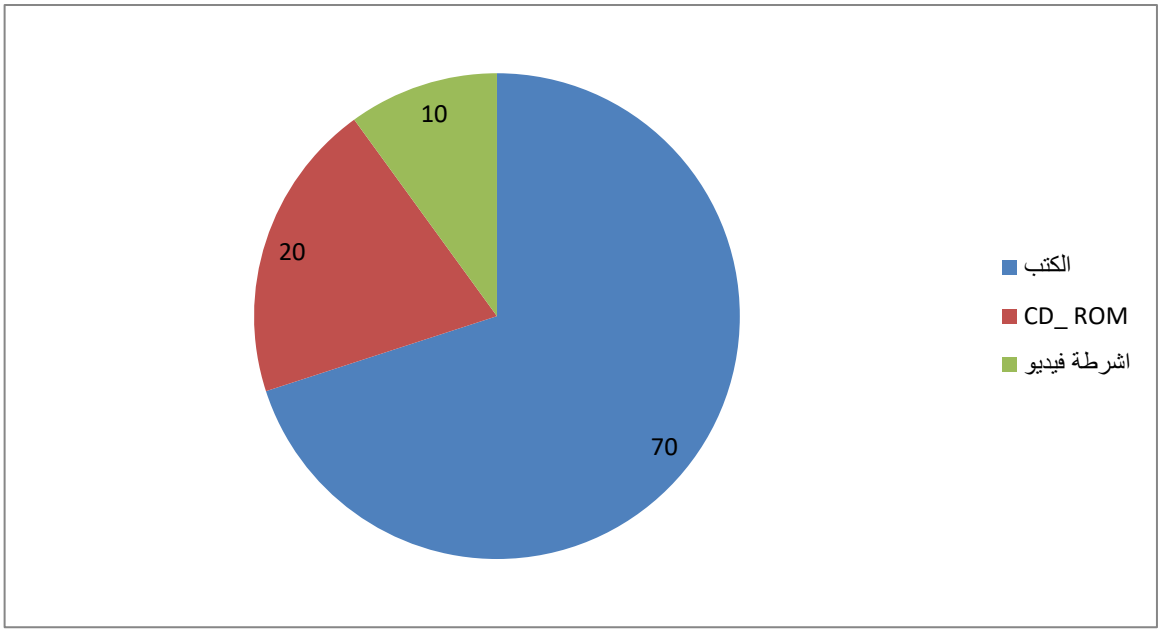

شكل02: يوضح رصيد المواد السمعية البصرية.

سؤال رقم 03:

_ ما هي المواد الأكثر استخدامات من قبل الطلبة والاساتذة ؟

من خلال القيام بعملية الملاحظة داخل المكتبة المركزية لاحظنا أن الفئة الكبرى من الأساتذة و الطلبة تستخدم المواد البصرية أكثر من المواد السمعية المتاحة بالمكتبة والتي قدرت نسبتها ب 90% مواد بصرية كالكتب، المجلات،.....الخ. ومختلف المصادر والمراجع و 10% من المواد السمعية حتى السمعية البصرية، وهذا راجع إلى عدم توفر رصيد المكتبة من المواد السمعية البصرية، ويمكن التعبير عن ذلك من خلال الشكل الموالي:

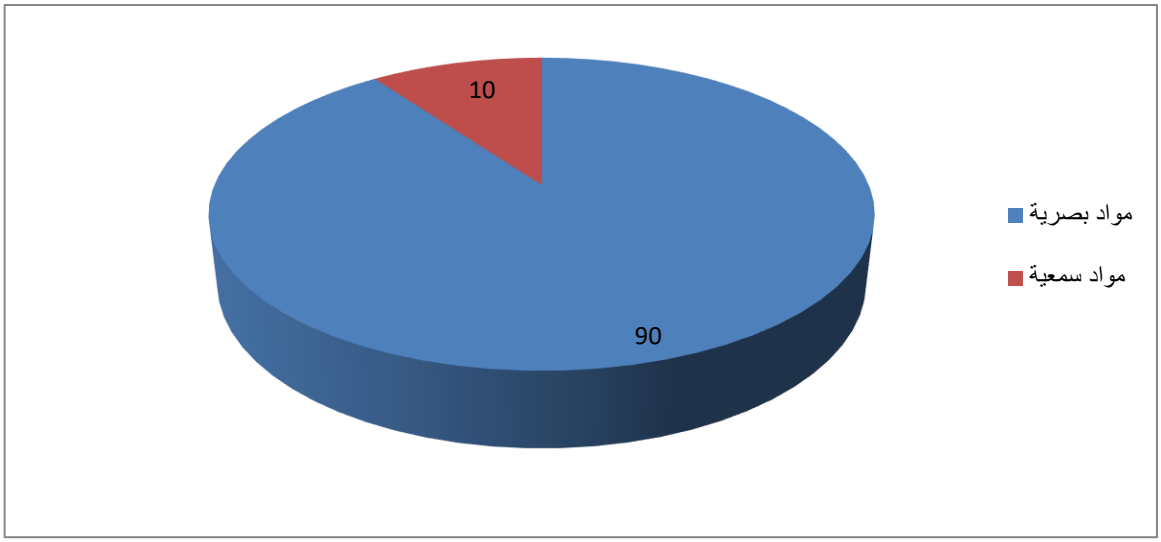

شكل 03:يوضح المواد الأكثر استخداما في المكتبة.

سؤال رقم 04:

_ هل هناك تنوع في المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية ؟

إن اقتناء مختلف المواد للمكتبة لا يقتصر على نوع واحد من المصادر حيث لابد على المكتبة أن تحسن من خدماتها وتقديم الأفضل لروادها وهذا يقتصر على عملية تنمية مجموعاتها من الكتب التقليدية وحتى مجموعاتها الالكترونية ويجب عليها أن تعمل على جلب كل ما هو ضروري ومفيد للمستفيد، ومن خلال هذه الدراسة الميدانية لاحظنا أن هناك تنوع واختلاف في المواد على حسب التخصصات المدرجة والتي تحتوي عليها الجامعة بصفة عامة، وبصفة خاصة يمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال ما تم جمعه من النسب المئوية التي تحصلنا عليها من خلال توزيع نسخ الاستبيان.

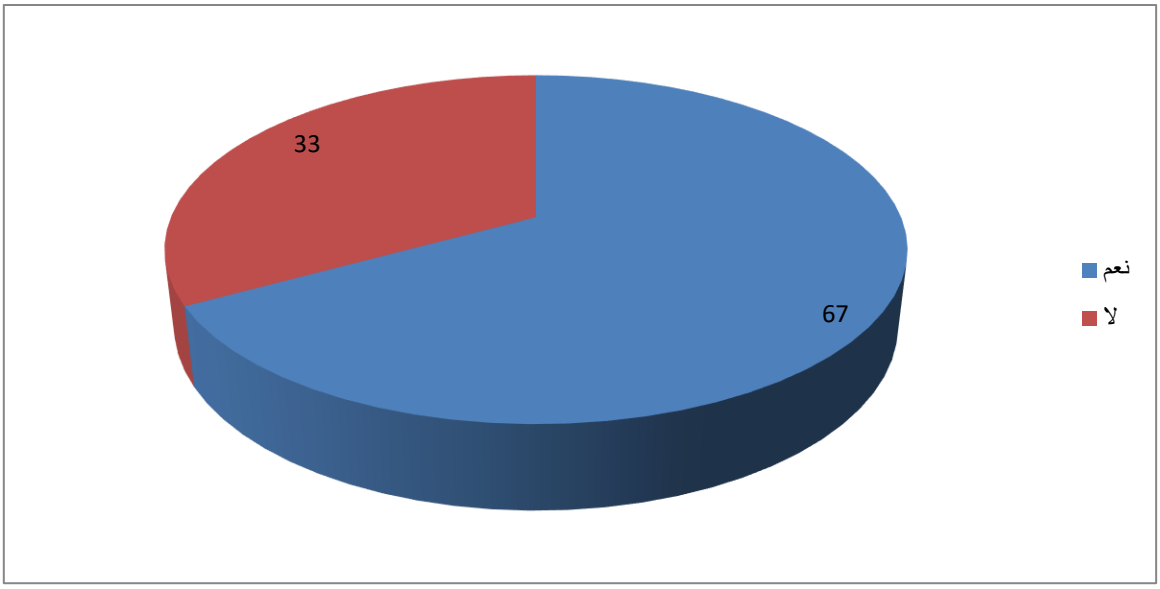

شكل 04: يوضح نسبة تنوع المواد السمعية البصرية بالمكتبة المركزية.

سؤال رقم 05:

_ ما هو غرضك من استخدام المواد السمعية البصرية ؟

إن وجود رصيد معرفي بالمكتبة والذي يتمثل في المواد السمعية البصرية كان الغاية منه استفادة الباحثين من هذا الرصيد وذلك تلبية لأغراضهم العلمية والبيداغوجية، ومن خلال الملاحظة استنتجنا أن غالبية المستفيدين تستخدم هذه المواد من اجل إعداد الدروس والبحوث الأكاديمية وإعداد المحاضرات من قبل الأساتذة والدكاترة الذين يرتادون المكتبة من اجل انجاز هذه الواجبات، ومن الملاحظ والمتفق عليه أن هناك نسبة قليلة من الطلبة والأساتذة الباحثين يلجؤون إلى المكتبة من اجل الاطلاع والتثقيف.

ويمكن توضيح هذه الملاحظات من خلال نسخ الاستبيان التي قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة والتي كانت نتائجها موضحة في الشكل الآتي:

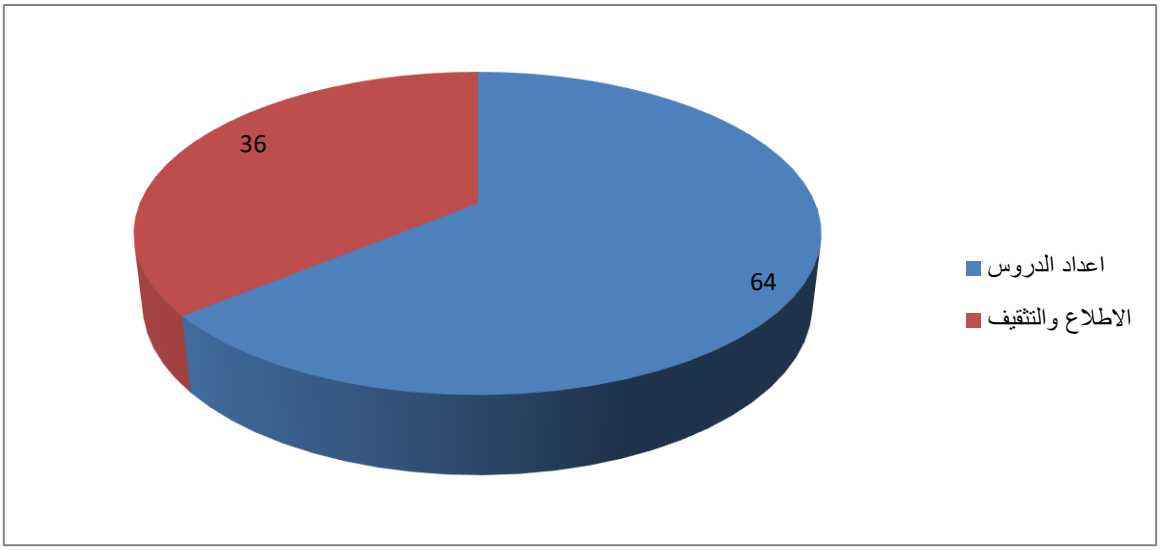

شكل05: يوضح نسبة أغراض استخدام المواد السمعية البصرية من طرف الأساتذة و الطلبة.

سؤال رقم 06:

_ هل هناك إقبال للطلبة والأساتذة على الأجهزة المعلوماتية ؟

لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة كبيرة في مختلف المجالات وذلك بفضل ما أنتجته من وسائل وتقنيات، بحيث تتسابق مختلف المؤسسات الجامعية عن توفير كل ما هو جديد وإتاحته بالجامعة ولعل أهم عنصر بالمكتبة هو جهاز الكمبيوتر الذي وفر وقلل جهدا كبيرا على أعوان وموظفين المكتبة من خلال الوصول بشكل أسرع لمختلف الوسائط السمعية البصرية وتوفيرها لمختلف شرائح الجامعة.

وبعد الاستعانة بعنصر الملاحظة يمكن القول أن هناك إقبال كبير من طرف الطلبة بصفة خاصة على أجهزة الكمبيوتر من اجل استخراج الكتب والاستفادة من الأقراص المضغوطة CCD-ROM، والاعتماد عليها في انجاز بحوث والرسائل الجامعية.....الخ.

أما الأساتذة يمكن القول عليهم أنهم لا يرتادون على هذه الأجهزة وهذا راجع إما لذيق الوقت أو لديهم أجهزة خاصة بهم.

ويمكن توضيح كل هذا من خلال ما تحصلنا عليه من خلال توزيع نسخ الاستبيان والتي قدمت لنا كل ما يؤكد هذا، من خلال الشكل الآتي:

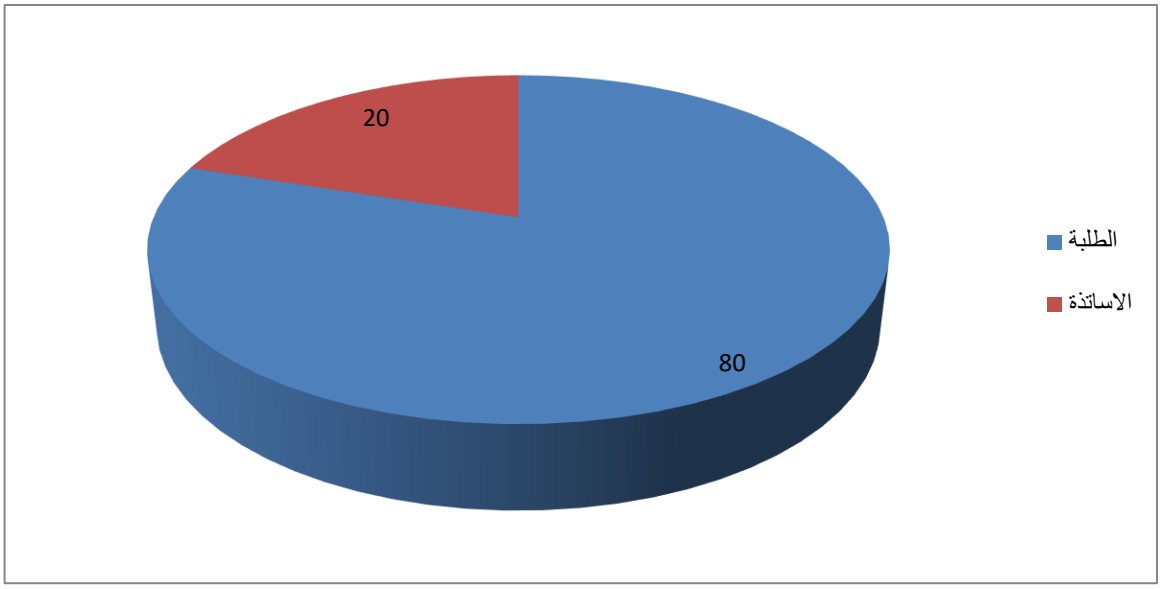

شكل06: يوضح نسبة إقبال الطلبة والأساتذة على الأجهزة المعلوماتية.

7-2-2- المحور الثاني: خدمات المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية ورضا المستفيدين.

مدى قدرة المكتبة على توفير الوسائط اللازمة للمستخدم. وقد جاء هذا المحور محاولة منا للكشف عن خدمات وقدرت المكتبة في مجال المواد السمعية البصرية ومدى رضا المستفيدين عنها وقد ضم هذا المحور 6 أسئلة وجاءت وفق ما يلي:

سؤال رقم 07:

_ ما هو تقييمك لأداء مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة ؟

إن الحكم على أي خدمة داخل المكتبة أو أي مؤسسة والحكم عليها بالنجاح لا يمكن أن يأتي من أي كان ولا يستطيع شخص آخر على أن يحكم على مدى نجاحها بقدر ما يعطيك المستفيد أو المتردد عليها لمعرفة المستوى الحقيقي لمختلف الخدمات التي تقدمها، وهذا حتى نستطيع الحكم عليها، ومن خلال هذه الدراسة الميدانية واختلافات الإجابات التي تحصلنا عليها أثناء جمع نسخ الاستبيان من عينة الدراسة، فيمكن القول أن مستوى الخدمات المقدمة من طرف قسم المواد السمعية البصرية هي جيدة نوعا ما من ناحية الاستقبال وتوجيه وإرشاد الطلاب والباحثين إلى ما يحتاجون إليه وتوجيههم، ويمكن تقدير هذه النسبة على نحو65% إلا أن هناك مجموعة من العوائق التي لاحظناها أثناء هذه الدراسة والمشاكل التي تحول دون تقديم أفضل مستوى للخدمة، نذكر منها عدم ارتقاء المكتبة إلى المستوى

المطلوب وعدم مواكبة التطور الجديد من عصرنة على مستوى المكتبات الجامعية إلا أنها تقدم كغيرها من المكتبات نوعين من الخدمات هما.

أولا: خدمات فنية: ويقصد بها على أنها لا تتعامل مع المستفيدين وجها لوجه أو مباشرة لكنهم يستفيدون من نتائجها، وتشمل هذه الخدمات التزويد، الفهرسة، التصنيف.

ثانيا: تقديم خدمات عامة: وتشمل الإعارة، خدمات البحث، الاتصال المباشر مع المستفيد.

ويمكن توضيح كل هذا في الشكل الموالي:

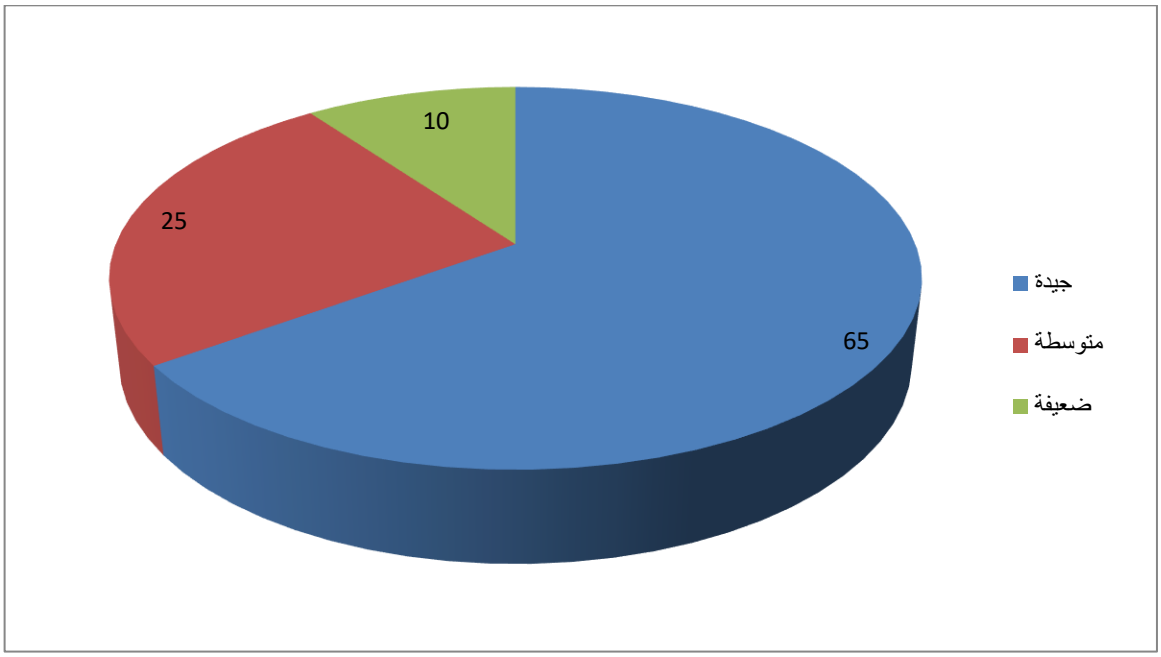

شكل07: توضيحي يبين مدى تقييم مستوى أداء خدمات المكتبة.

سؤال رقم 08:

_ هل أوقات عمل المكتبة يساعد الطالب على انجاز واجباته ؟

من خلال استخدام عنصر الملاحظة أثناء الدراسة الميدانية بالمكتبة المركزية لاحظنا أن هناك تنوع في الإجابات بعد جمع نسخ الاستبيان، فهناك نسبة قليلة تؤكد أن أوقات عمل المكتبة لا يساعدها في إدراك وإعداد البحوث وتحضير الدروس إلى آخره من الواجبات وتقدر هذه النسبة على نحو25 % ونجد أيضا الفئة الثانية تقول عكس ذلك، فهي تقول وتؤكد أن أوقات عمل المكتبة يساعدها في انجاز الواجبات وقدرت نسبة نجاح آلية عمل المكتبة على نحو75 %.

والملاحظ والمتفق عليه أن المكتبة المركزية تفتح أبوابها ابتداءا من الساعة 8:00 صباحا إلى غاية 12:00 زوالا، وتعود لتنتج أبوابها من جديد وذلك على الساعة 13:30 إلى غاية 15.30 مساءا.

وهذا يدل على أن عمل المكتبة خلال ذكر أوقات فتح وغلقها يساعد الطلاب والأساتذة وكذلك الباحثين على انجاز كل واجباتهم، بحيث تقدم برنامج مسطر يرضي كل مستفيديها ويمكن التعبير عن كل هذا وفق الشكل الآتي:

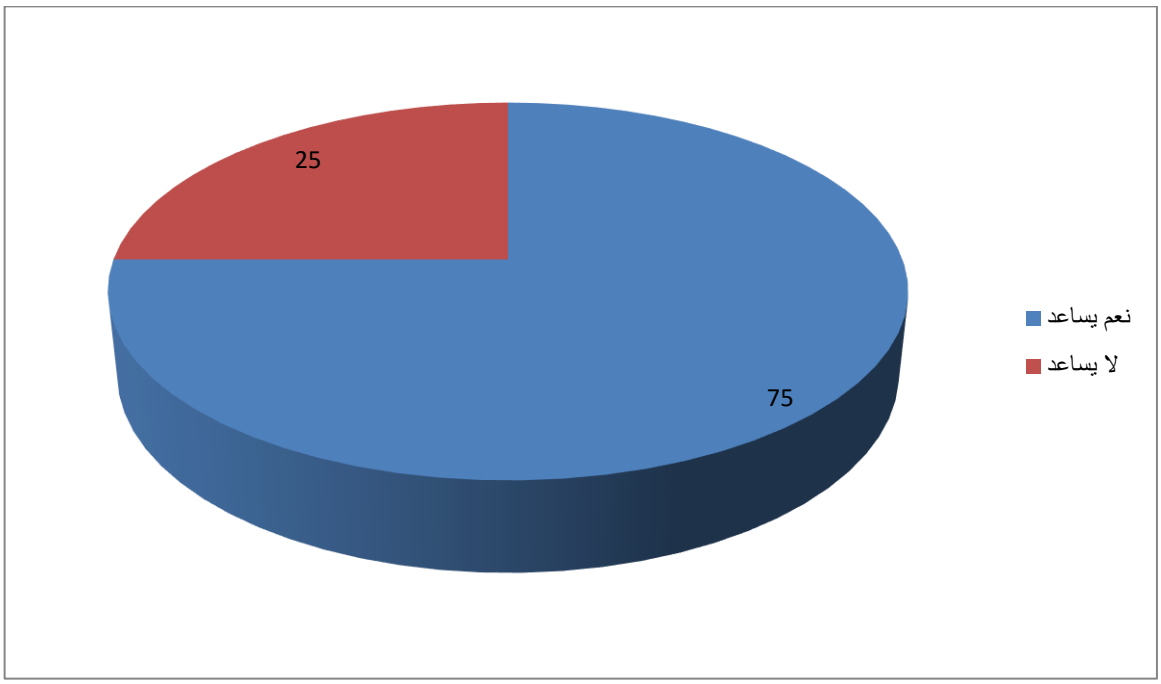

شكل 08:يوضح أوقات عمل المكتبة.

سؤال رقم 09:

_ بأي لغة تفضل اقتناء المواد السمعية البصرية من المكتبة الجامعية لانجاز مختلف البحوث والأعمال ؟

رغم السياسة التي انتهجت من قبل الدولة والمتمثلة في سياسة التعريب حفاظا على الهوية الوطنية، إلا أن ذلك لازال بعيدا نوعا ما حيث أن نصف الباحثين والدكاترة يفضلون البحث بلغات أخرى على غرار اللغة الفرنسية، التي لاحظنا أثناء الدراسة الميدانية أن هناك نسمة قليلة تقوم باقتناء المواد السمعية البصرية باللغة الفرنسية وذلك كل من الطرفين الأساتذة و كذلك الطلبة، وباقي اللغات الأخرى الأجنبية.

ويمكن تأكيد كل مالاحظناه أثناء جمعنا لايجابيات أسئلة الاستبيان التي أكدت على أن غالبية الطلبة و الأساتذة الباحثين يفضلون اقتناء وتناول مختلف المواد السمعية البصرية باللغة العربية، وهذا راجع إلى سهولة قراءتها وسهولة إعداد البحوث وإعداد الدروس وحفاظا على الوقت وهروبا من اللغات الأجنبية وهذا الصعوبة ترجمتها واستهلاكها الكبير للوقت.

ويمكن تأكيد كل هذا وفق الشكل الموالي:

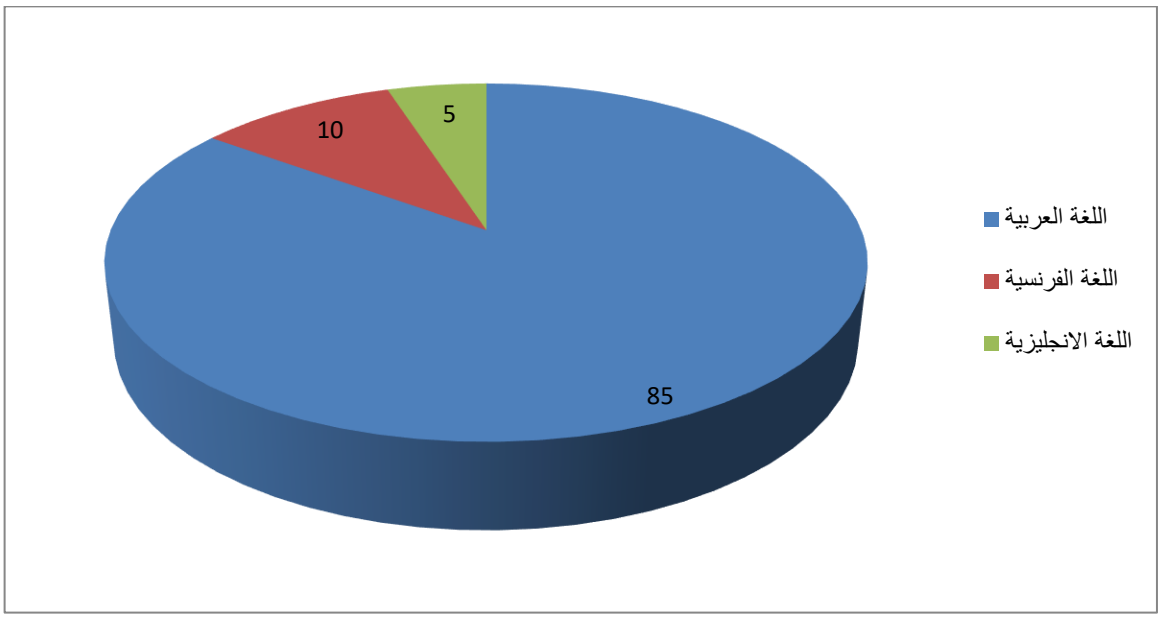

شكل09: توضيحي يبين اللغة الأكثر تناولا من قبل الطلبة والأساتذة خلال المكتبة الجامعية.

سؤال رقم10 :

_ هل تقوم المكتبة الجامعية بنظام الإعارة مع الطلبة والأساتذة ؟

لعل من أهم الإجراءات الفنية التي تقوم بها المكتبة هي إعداد مختلف وسائل البحث من اجل الوصول إلى رصيدها، وبالتالي تسجيل عمليات البحث وتوفير الجهد والوقت والمال، من خلال توفير تقنية الإعارة مع الطلبة والأساتذة الباحثين، بحيث أثناء الدراسة الميدانية لاحظنا الجميع يقوم بعملية الإعارة مع المكتبة يوميا، وتؤكد الأغلبية الساحقة على ذلك بنسبة 100 %، على نجاح المكتبة بالتواصل مع المستفيد.

ويمكن تأكيد كل هذا بعد جمع نسخ الاستبيان التي كانت إجاباتهم منذ البداية، بحيث أصبح وجود المكتبة ضروري ولابد منه وذلك راجع للدور الفعال الذي أصبحت تقوم به، ومن خلال الشكل الآتي نوضح ما يلي:

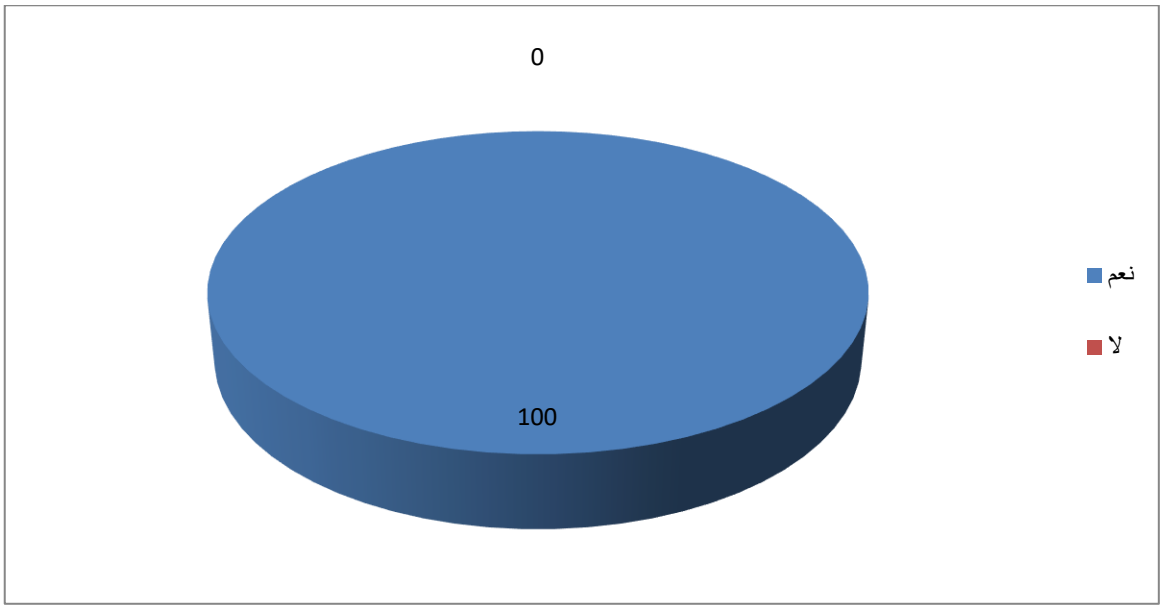

شكل 10: يوضح نجاح عملية الإعارة مع الطلبة والأساتذة داخل المكتبة الجامعية.

سؤال: _ كم هي مدة الإعارة ؟

أثناء الدراسة الميدانية بالمكتبة المركزية يمكن القول أن مدة الإعارة تكون في غصون مدة أسبوع.

وما لاحظناه أن عملية الإعارة التي تكون بين أعوان المكتبة والمستفيدين منها تقوم على مراحل:

_لا يأخذ الطالب أكثر من 3 كتب في مدة لا تتجاوز أسبوع.

_ أثناء اخذ الكتب يقوم الطالب بملأ الاستمارة الخاصة بالمكتبة.

_ لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يأخذ الطالب الكتب دون تقديم بطاقة الانتساب إلى المكتبة.

سؤال رقم 11:

_ هل يقوم المكتبي بتسهيل الوصول إلى رصيد المكتبة من الوسائط السمعية البصرية ؟

لقد كانت السياسة المنتهجة من طرف القائمين على المكتبة، والمتمثلة في إعطاء الأولوية للمتخصصين في علم المكتبات وهذا ما خلق الأثر الايجابي في أداء المكتبات وتحسين وتفعيل دورها على مستوى المكتبة الجامعية، حيث لم يعد يقتصر دور المكتبي على الخدمات الروتينية المتمثلة في الإعارة والاسترجاع.....الخ.

بل تعد اما إلى ادوار أخرى بحيث أصبح وجوده بالمكتبة أمر ضروري ولابد منه وذلك راجع للدور الفعال الذي يقوم به، وبعد جمع نسخ إجابات الاستبيان التي كانت متفقة في إجاباتها أن المكتبي غير مقصر في أداء دوره والموكل إليه، إلا أن إجابات قليلة جدا رأت أن المكتبي مقصر في دور أدائه وقالت انه مهمل وغير مقيد بوقت عمله داخل المكتبة.

والشكل التالي يوضح ذلك:

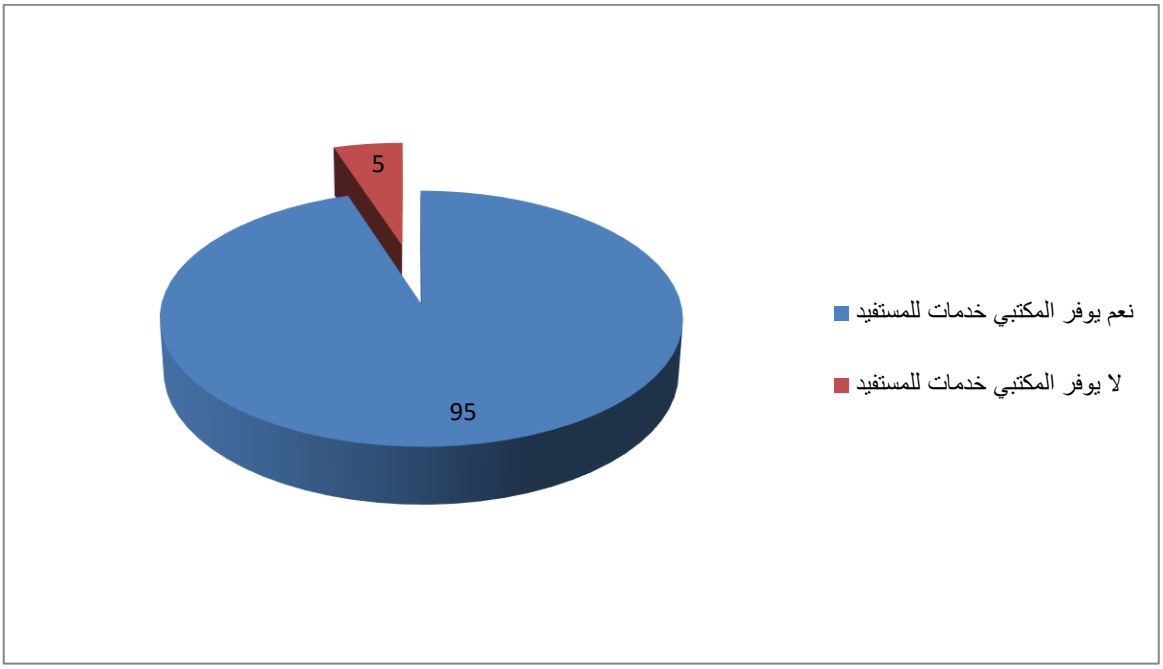

شكل 11:يوضح دور المكتبي في تسهيل الوصول إلى رصيد المكتبة.

سؤال رقم 12:

_ هل الوصول إلى الرصيد المتواجد بالمكتبة يكون عن طريق فهارس تقليدية أم فهارس الكترونية ؟

أثناء بداية فتح أبواب الجامعة في بداياتها الأولى كان هناك اتصال مباشر مابين الطلبة والأساتذة الباحثين بالمكتبة الجامعية مباشرة، أي استخدام فهارس تقليدية ومع مرور مدة من الوقت أي في وقتنا

الحالي ما يمكن القول عليه أثناء الدراسة الميدانية بالمكتبة المركزية وبعد مساءلة أعوان المكتبة وموظفيها عن هذا الاتصال يمكن القول أن هناك تطور ملحوظ خلال أن المكتبة أتاحت الوصول إلى الرصيد المتواجد بها يكون عن طريق فهارس الكترونية بحيث يستطيع الطالب اوالاستاذ من أي مكان أن يستفيد من رصيد المكتبة بشكل أسرع، وهذا ربحا للوقت والجهد.

7-2-3- المحور الثالث: تعامل المستخدم مع الوسائط والصعوبات التي تواجه الطالب أثناء استخدامها.

إن الغرض من هذا المحور هو محاولة معرفة مدى تعامل الطلبة والباحثين مع الوسائط السمعية البصرية داخل المكتبة الجامعية، وان كان هناك صعوبات تحول دون الاستفادة منها. وقد ضم هذا المحور 3 أسئلة.

سؤال رقم 13:

_ هل تجيد استخدام المواد السمعية البصرية ؟

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها بعد الحصول على نتائج إجابات الاستبيان هناك تفاوتات في الإجابات فهناك من يقول انه يستطيع التعامل مع الوسائط السمعية البصرية، نظرا لخبراتهم التي اكتسبوها في مسارهم العلمي والمهني، وهناك فئة أخرى ذكرت أنها لا تستطيع التعامل مع مختلف أنواع المصادر السمعية البصرية نظرا لنقص الخبرة في الميدان الجامعي.

وفي إجابة أخرى تحصلنا عليها من طرف الأساتذة بحيث يمكن القول لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يعجز الأستاذ إلى الوصول إلى ما يحتاجه من معلومات بمجرد أن يصادفه مشكل.....، لذا فانه يحاول دائما وقدر المستطاع الوصول إلى مبتغاه. والشكل التالي يعبر على ذلك بوضوح.

شكل13: يوضح التحكم في الوسائط السمعية البصرية.

سؤال رقم 14:

_ كيف تتعامل مع استخدام الوسائط السمعية والبصرية ؟

رغم القدرات التي يمتاز بها اغلب أفراد عينة الدراسة في التعامل مع مواد السمعية البصرية، إلا أن هذا لم يمنع من وجود بعض العوائق والصعوبات التي تقف كحاجز أمام رواد المكتبة حيث خلال هذه الدراسة الميدانية وبعد جمع نسخ الاستبيان تأكدنا هناك عقبات تحول دون الاستخدام الأمثل لهاته المواد بنسبة 60 %، وفئة أخرى تؤكد انه لا توجد أي مشاكل وصعوبات تواجههم وهذا راجع كما ذكرنا سابقا إلى التعليم الذاتي والخبرات المكتسبة وتمثلت هذه الفئة بنسبة 40 %.

الشكل البياني يوضح ذلك:

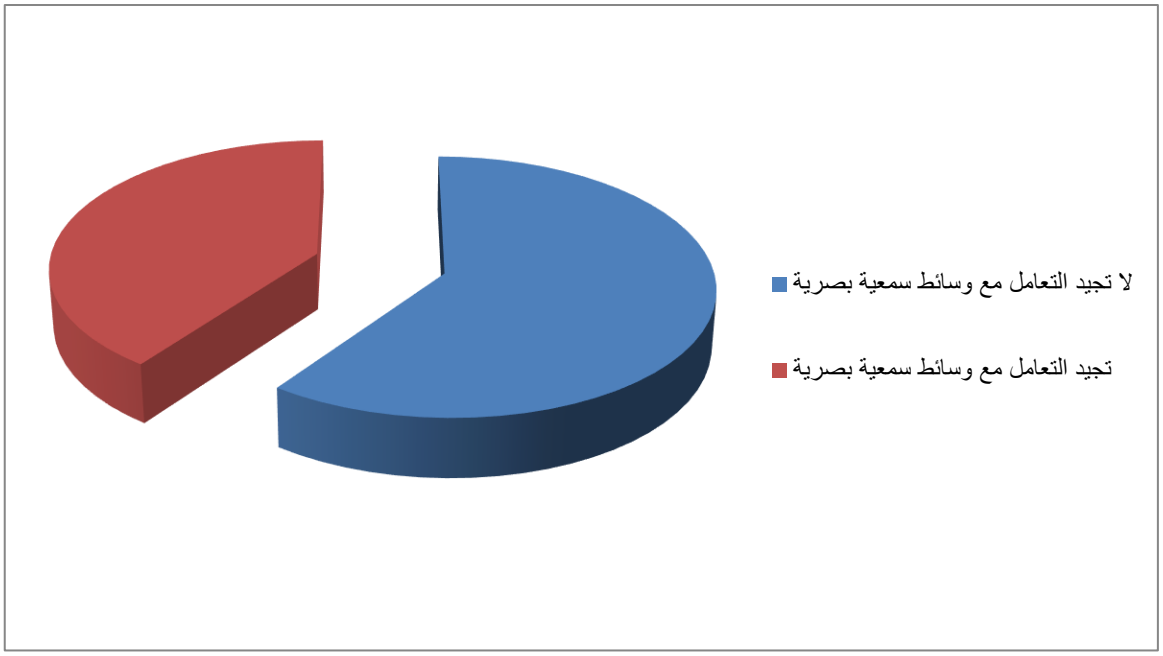

الشكل 14: يوضح التعامل مع استخدام الوسائط سمعية وبصرية.

سؤال رقم 15:

_ ماذا تقترح لتحسين خدمات المكتبة المركزية ومواجهة الصعوبات التي تواجهها ؟

لم تعد المكتبة هي المصدر الوحيد للمعلومات، حيث عرفت المجتمعات المعاصرة تغيرات جد هامة نظرا لظاهرة عولمة قطاع المنتجات الثقافية لهذا فقد تشكلت منه المعطيات في ظل تكنولوجيا المعلومات التي فتحت أبواب جديدة لجمع الأمم لنعرض الأفكار والآراء والمعرفة في كل أنحاء العالم وتجسيدها.

خلال دراستنا الميدانية بالمكتبة المركزية قمنا بتوزيع نسخ فيها أسئلة الاستبيان وبعد جمعها وملاحظة الإجابات التي كانت عليها كان هناك اتفاق ما في الإجابات حول تحسين خدمات المكتبة وكانت إجابتهم ضمن ما يلي:

- يجب على المكتبة الجامعية بالدرجة الأولى جذب أفراد المجتمع الجامعي إليها.
- على المكتبة الجامعية القيام بشتى وسائل الترويج لخدمات المتوافرة والإعلان عنها.
- تسهيل الوصول إلى مصادر معلومات جديدة.
- توفير خدمات جيدة.

- القيام بأنشطة تسويقية.

نتائج المتحصل عليها على ضوء طرح الفرضيات:

الفرضية 01:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية يتضح لنا أن الفرضية الأولى أن هناك نوعا ما على ما تحتويه المكتبة السمعية البصرية الجامعية على رصيد ملائم يستفيد منه الطالب والباحثين.

الفرضية 02:

انطلاقا من تحليل إجابات عينة الدراسة عن أسئلة المحور الثاني حول أداء مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة أنها جيدة من حيث تقديم الخدمات التي يحتاجها المستفيد، وبالتالي يمكن القول أنها فرضية محققة.

فرضية 03:

بعد تحليل إجابات من عينة الدراسة من بينها عمال وموظفي المكتبة تحصلنا على إجابات مختلفة لكنها تشارك في هدف واحد وهو اقتراح لحلول حول تطور المكتبة ألا وهو حرص الجامعة على مواكبة هذا التغير والتطور في مجال علم البيانات وهو السعي نحو تخطيط وإنشاء مكتبات رقمية وتوفير أرضيات جديدة ليتواصل بها الباحثون والطلاب، من اجل تحقيق نتائج مرضية ترضي كلا الطرفين.

مقترحات:

- يجب على المكتبة المركزية الاهتمام بالمستفيد وتنميته.
- الحرص على تنظيم دورات تدريبية وتاهيلية لكل عمال وموظفي المكتبة.
- على المكتبة أن تضع إستراتيجية وتسطر برامج والعمل على استقطاب الخبرات والمهارات لتحقيق نتائج مرضية.
- توفير البنى التحتية تزيد من كفاءات المكتبة.
- يجب على المكتبة مواكبة صيرورة التغيرات والتطورات في مجال العلوم والمعرفة

خاتمة:

من خلال دراستنا هذه حاولنا تسليطا الضوء على موضوع واقع استخدام المواد السمعية البصرية بالمكتبات الجامعية، والذي مثلته تجربة بجامعة ابن خلدون بمكتبتها المركزية السمعية البصرية، حيث أجرينا بشأنها دراسة ميدانية محاولين لمعرفة دورها في خدمة الباحثين ومدى استخدامهم لها حيث توصلنا إلى أن هناك استخدام وإقبال ملحوظ من قبل الباحثين في جامعة ابن خلدون، للمكتبة السمعية البصرية وذلك لوجود أساليب يستطيع من خلالها الباحث التعرف على أنواع استخداماتها ودورها في عملية البحث.

إن استخدام الوسائط السمعية البصرية جزء هام وأساليب من مجموعة المكتبات لما توفره للمستفيدين من خدمات وتزويدهم بمختلف مصادر المعلومات فان المكتبة هي التي تلبي هاته الاحتياجات حتى تواكب صيرورة التغيرات والتطورات التكنولوجية المعاصرة في مجال المعلومات، بحيث أصبحت هذه الأخيرة على أساسها نستطيع أن نقيم اختلاف الأمم.

إن تجربة جامعة ابن خلدون في المجال السمعي البصري لازالت في بدايتها فهي تعاني جملة من العقبات والمشاكل التي تعترضها في أداء الأدوار المنسوبة إليها، سواء تعلقت هذه المشاكل بمعرفة واستخدام هذه المكتبة واستفاد الباحثين من خدماتها أو كانت المشاكل تتعلق برصيد المكتبة الذي يعاني من النقصان.

وفي ختام هذه الدراسة المتواضعة فيكون تأكيدنا على أن استخدام الوسائل السمعية البصرية لم يصل إلى مستوى كبير بمكتباتنا الجامعية وذلك لعدة أسباب مذكورة سابقا، لذلك فلا بد من تضافر..... الجهود حتى ترتقي المكتبة الجامعية للمستوى المطلوب الذي يمكنها من أداء دورها في تكوين الطالب وتوجيهه وإرشاده وفي خدمة الباحثين وتوفير الأفضل لهم.

ونحن لا نريد أن تبقى هذه النتائج والدراسة حبيسة..... في هذه الصفحات وإنما نريد أن تتحول إلى نتائج عملية لتأخذ بعين الاعتبار لتحسين وتطوير خدمات المكتبة الجامعية.

المحور الأول: مدى إدراك المستخدم للوسائط السمعية البصرية.

1/ هل أنت على علم بوجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة المركزية ؟

تعم ☐ لا ☐

2/ في رأيك من هي الوسائط التي تحتويها المكتبة المركزية بكثرة الوسائط السمعية ام البصرية ؟

السمعية ☐ البصرية ☐ سمعية بصرية معا ☐

3/ ما هي المواد التي هي أكثر استخداما وتداولا من قبل الطلبة والأساتذة ؟

السمعية ☐ البصرية ☐

4/ هل هناك تنوع في المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

5/ ما هو غرضك من استخدام المواد السمعية البصرية ؟

إعداد الدروس ☐ الاطلاع ☐

6/ هل هناك إقبال للطلبة أو الأساتذة على الأجهزة المعلوماتية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: خدمات المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية ورضا المستفيدين.

7/ ما هو تقييمك لأداء مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة ؟

ممتازة ☐ حسنة ☐ ضعيفة ☐

8/ هل أوقات عمل المكتبة يساعد الطالب على انجاز واجباته ؟

نعم ☐ لا ☐

9/ بأي لغة تفضل اقتناء المواد السمعية البصرية من المكتبة الجامعية لانجاز مختلف البحوث والأعمال ؟

_ الأساتذة:

اللغة العربية ☐ اللغة الأجنبية ☐

_ الطلبة:

اللغة العربية ☐ اللغة الأجنبية ☐

10/ هل تقوم المكتبة الجامعية لابن خلدون بنظام الإعارة مع الطلبة والأساتذة ؟

نعم ☐ لا ☐

_ كم هي مدة الإعارة ؟

أسبوع ☐ أسبوعين ☐

11/ هل يقوم المكتبي بتسهيل الوصول إلى رصيد المكتبة من الوسائط السمعية والبصرية ؟

نعم ☐ لا ☐

12/ هل الوصول إلى الرصيد المتواجد بالمكتبة يكون عن طريق ؟

فهارس تقليدية ☐ فهارس الكترونية ☐

المحور الثالث: تعامل المستخدم مع الوسائط والصعوبات التي تواجه الطالب أثناء استخدامها.

13/ هل تجيد استخدام المواد السمعية البصرية ؟

نعم ☐ لا ☐

14/ كيف تتعامل مع استخدام الوسائط السمعية ؟ ومع البصرية ؟

الاستعانة بالمكتبي ☐ على نفسك ☐ زملائك ☐

15/ ماذا تقترح لتحسين خدمات المكتبة المركزية ومواجهة الصعوبات التي تواجهها ؟

.....

.....

1- المصادر:

1. كلايثون مارلين، تر، على سليمان الصوينع، إدارة مشاريع التشغيل الآلي في المكتبات،ط.د، المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للبحوث، 1442م.

2- الكتب:

1. .المالكي مجبل لازم مسلم ،**المكتبات العامة**=الأهداف الإدارة العلمية=الخدمات المكتبية و المعلوماتية،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان،2000م.
2. .حن عمر وحن فتوح ،البرمجيات مفتوحة المصدر كبناء وإدارة المكتبات الرقمية أسس الاختيار والتقييم، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر،1433هـ_2012م.
3. . خضير مؤيد يحيى ،المكتبات الحديثة الالكترونية الرقمية- الافتراضية، ط1، عمان، دار دجلة للنشر والتوزيع، 2014م.
4. . مللي ياسر نصر الله محمد ،**طرق تنمية المكتبات**،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،2017م.
5. .اللجنة العلمية للنشر،علم المكتبات و المعلومات، المجلد1مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، سلسلة خامسة، الرياض،1427هـ-2007م.
6. إسماعيل وائل مختار، **مصادر المعلومات**، عمان ، دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة، 2019م-144هـ.
7. أنور أحمد عمر ،**المكتبات العامة بين التخطيط و التنفيذ**، دار النهضة عربية، القاهرة،1961م.
8. باسم جعفر حن ، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها، ط1، عمان،دار البداية للنشر والتوزيع،2009م.
9. بدر احمد أنور ،**مقدمة في تكنولوجيا المعلومات و أساسيات استرجاع المعلومات**،د.ط،دار الثقافة العلمية،القاهرة.
10. بدر احمد،محمد فتحي عبد الهادي،**المكتبات الجامعية**:تنظيمها و إدارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي،ط4،دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة،2001م.

11. بن طيب زينب ،**تنمية المجموعات الالكترونية بالمكتبات الجامعية**:الأسس والخطوات :المعايير،ط1،ألف للوثائق، نشر استيراد و توزيع الكتب، قسنطينة الجزائر.

12. الجابر سعود عبد ، ابراهيم صبيح .... واخرون، مدخل إلى علم المكتبات، ط2، دار مامون للنشر والتوزيع، الأردن.

13. جابر مرسى نجلاء محمد،**تطور علم المكتبات من القديم إلى الحديث**،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية،2015م.

14. جريسي ديفيدب ، تر، الدكتور عبد الرحمان عبد الله الشيخ، **الوثائق و الأوراق التاريخية المخطوطة ترتيبها ووصفها**، الرياض، مكتبة الفهد الوطنية للنشر والتوزيع، 1411_1990م.

15. حمادة محمد ماهر ،**مدخل إلى علم المكتبات**،ط4،مؤسسة الرسالة للنشر و التوزيع،بيروت،1401هـ-1981م.

16. خطاب سعيد مبروك ، الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات، ط1، عماد الدين النشر و التوزيع 1435-2014م الأردن، ص15.

17. دمبروك خطابسعيد ،**لوائح المكتبات الجامعية في الحصر الرقمي**،ط1،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،الأردن،2013م.

18. الدباس ريا احمد ،خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية و الالكترونية،ط1،عمان، دار البداية للنشر والتوزيع، 2012م.

19. الصباغ عماد ، **نظم المعلومات ماهيتها ومكوناتها**، ط1، عمان، دار الثقافة والنشر، 2000م.

20. عبد العزيز خليفة شعبان،المواد الغير مطبوعة في المكتبات و مراكز المعلومات، دراسة في التاريخ والنشر والتوزيع و الإعداد الفني و الخدمات، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية،2003م.

21. عبد العليم أسامة محمد شاكر، **مراكز مصادر التعلم ماهيتها و مهامها وإدارتها**.

22. عبد العليم أسامة محمد شاكر، مراكز مصادر التعلم ماهيتها و مهامها و إدارتها،ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، الاسكندرية2011م

23. عبد اللطيف صوفي ،**مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات**،قسنطينة،مطبوعات جامعة منتوري،2001م.

24. عبد اللطيف صوفي ،مصادر المعلوماتأنواعها،أصولها، استخدامها، اتجاهاتها الحديثة، دمشق طلاس،1988م.

25. عبد المالك بن السيتي ، تكنولوجيا المعلومات أنواعها، ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي، جامعة منتوري، قسنطينة نموذجا، أطروحة دكتوراه، علم المكتبات، 2002م.

26. عبد الهادي بدرا حمد، محمد فتحي،**المكتبات الجامعية**، دراسات في المكتبات الأكاديمية،القاهرة، مكتبة غربي،[د.ط].

27. عبد الهادي محمد فتحي ، المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل،ط1،القاهرة،مكتبة الدار العربية للكتاب للنشر والتوزيع، 1419هـ_1997م.

28. عبد الهادي محمد فتحي ، د حن محمد عبد الشافي، **المواد الغير مطبوعة في المكتبات الشاملة**، ط3، القاهرة، دار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع، 1418_1997م.

29. عبد الهادي محمد فتحي ،**دراسات في المكتبات و المعلومات**،[د.ط]، دار المريخ للنشر و التوزيع، الرياض،1408هـ-1988م، ص 159.

30. عبد الهادي محمد فتحي، مقدمة في علم المعلومات، ط1، القاهرة، مكتبة غريب للنشر و التوزيع، 1404هـ_1984م.

31. العريضيجمال توفيق، أنواع المكتبات الحديثة، الاكاديميون للنشر وتوزيع،ط1، عمان الاردن2014 م.

32. عشرى نجلاء عبد الفتاح طه ، التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات، ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2014م.

33. عشرى نجلاء عبد الفتاح طه ، **المكتبات الالكترونية و الرقمية و أثرها الثقافي في المجتمع**،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية.

34. عشرىنجلاء عبد الفتاح طه ،**التقنيات الحديثة و أثرها في المكتبات**،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية،2014م.

35. عفيفى محمود محمود،**التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات**، ط.د،القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1994م.

36. عليان ربحي مصطفى، **تنمية مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**، ط1، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، 1434هـ_2013م.

37. غرارمي وهيبة ،تفجيد دحمان، الإدارة الحديثة للمكتبات، ط2، الجزائر،ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع،2016.

38. غي طياع عبد الله ،**علم المكتبات الإدارة و التنظيم**،د.ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

39. فتحي عبد الهادي محمد ، المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1994م.

40. فتحي عبد الهادي محمد ،**المواد الغير مطبوعة في المكتبات الشاملة**، القاهرة:الدار اللبنانية المصرية ،1994.

41. قاسم حشمت ، **المكتبة و البحث**، د.ط، مكتبة غريب للنشر والتوزيع.

42. قاسم حشمت ، **المكتبة و البحث**،[د.ط]، دار غريب للطباعة، القاهرة.

43. كيلاني عزت خيرت ، **نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة**، ط1، عمان، دارغيداء لننشر والتوزيع 1436هـ_2015م.

44. هجرسيسعد محمد.سيد حسب الله،**المكتبات و المعلومات و التوثيق**:أسس علمية حديثة و مدخل منهجي عربي،[د.ط]،دار الثقافة العلمية،الإسكندرية، 1798.

45. ماجدة ربعسيدة ، **المواد السمعية البصرية في المكتبات ومراكز المعلومات**، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، 2005م.

46. محمد الشامي احمد، **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات**، (انجليزي – عربي) ،الرياض: دار المريخ.

47. محمد وائل رفعت على ، **فهرسة المكتبات**، ط1، دار الوفاء الدنياالطباعة و النشر، الإسكندرية، 2015م

48. مختارإسماعيلوائل،**إدارة تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات**، ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2009م-1430.

49. المدادحة احمد نافع و حسن محمود مطلق،**المكتبات الجامعية و دورها في عصر المعلومات**،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،عمان.

50.مهنا عبد المجيد ، المكتبة الالكترونية، التخطيط لإنشاء مكتبة الكترونية أكاديمية، 2010م، مجلة جامعة دمشق، ع 3+4، م26.

51.الموسوي عزيزة باقر ،**إشراف و مراجعة الدكتور أحمد عبد الله علي**،مكتبة المستقبل،ط 1418،1-1998م.

52.موسى غادا عبد المنعم ،**مكتبات المؤسسات التعليمية**، ماهيتها إدارتها، خدماتها،تسويقها، د.ط، دار المعرفية للنشر و التوزيع،الإسكندرية،2012م.

53.موسى غادة عبد المنعم ،بحوث في نظم و خدمات المعلوماتد.ط،دار الثقافة العلمية و التوزيع، الإسكندرية،2000م.

54.موسى غادة عبد المنعم ، رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية الآداب نموذجا_دراسة تخطيطية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، 2013م.

55.ميخائيل.موريس أبو سعد ، **الكتاب تحريره ونشره**، ط2، الرياض، مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، السلسلة الثانية ،1418هـ_1997م.

56.النهاري عبد العزيز محمد ، **المكتبات الوطنية تاريخها**:وظائفها واقعها، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض،1414هـ -1994م.

57.النوايسة غالب عوض ، **مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات**، ط2،عمان،دار صفاء للنشر و التوزيع، 1436هـ_2015م.

58.الهادي محمد ،تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات،ط1،القاهرة، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع،2001م.

59.الهجرص سعد محمد ،السيد حبا الله،**المكتبات و المعلومات و التوثيق**،د.ط،دار الثقافة العلمية، الإسكندرية،1998م.

60. همثري عمر احمد ،**المكتبة ومهارات استخدامها**،ط1،دار صفاء للنشرو التوزيع،عمان، 2009م-1430هـ.

61.وجان داي تيري هانسون ، تر.علي بن سليمان الصوينع، **القرص المدمج في المكتبات**، ط2، الرياض، دار مطبوعات مكتبة ملك الفهد الوطنية (السلسلة الثانية)، 1428هـ_2007م.

62.يونس إبراهيم عبد الفتاح ، المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، 2001م، ص 22.

3- مجلات:

1. حن مصطفى محمد ، **المواد السمعية و البصرية في المكتبات الجامعية، رسالة المكتبة**، 1981م،مج.،ع1
2. د.اوى عيسى الياسري،**برنامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي**، 2017،مج.،ع17.
3. د.اوى عيسى الياسري،**برنامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي**، 2017،مج.،ع17.
4. المالكي مجبل لازم مسلم ،**المكتبة الالكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة**، مكتبة الملك فهد الوطنية،د.ع، 1423هـ_2003م.
5. مصطفى محمد حن،**المواد السمعية و البصرية في المكتبات الجامعية، رسالة المكتبة**،1981م،مج.،ع1.

4- المراجع باللغة الأجنبية:

1. Planque.Lakhdar.ladia.Positive et la montage audiovisuel .paris :Hachette.1981
2. Raisingl.miles and kilgour,frederickg,(1964)medical theses as demonstrated by journal citions,1950_1960,college and research libraies,25,2.

الملحق رقم 01: قاعة الانترنت بالمكتبة المركزية جامعة ابن خلدون تيارت .

الملحق رقم 02:قاعة المطالعة بالمكتبة المركزية جامعة ابن خلدون تيارت .

الملحق رقم 03: فضاء الرقمنةCD/Rبالمكتبة المركزية جامعة ابن خلدون تيارت .

الملحق رقم 04: CD/Rبالمكتبة المركزية جامعة ابن خلدون تيارت.

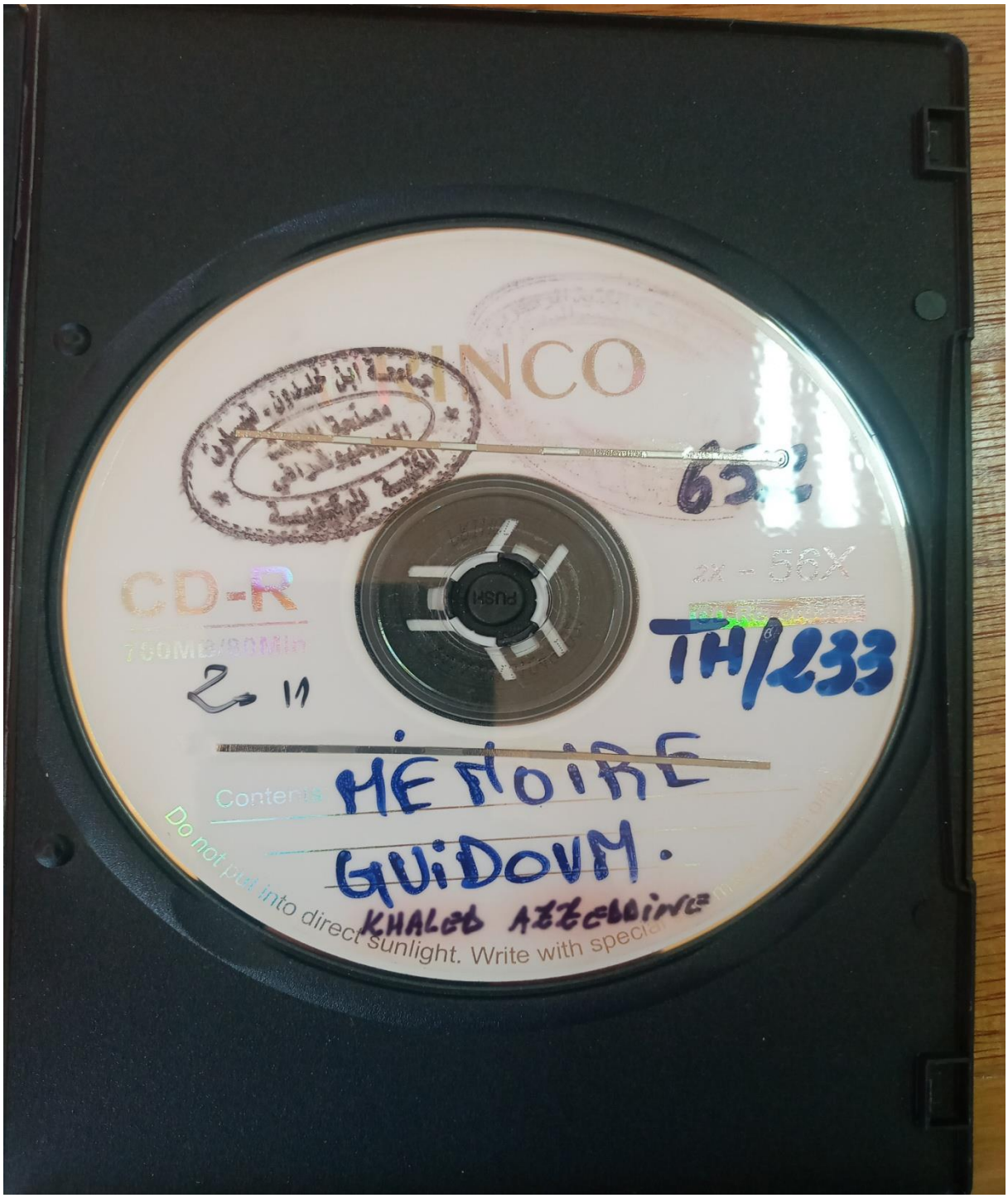

الملحق رقم 05: FLACH D من الوسائط السمعية البصرية.

المحور الأول: مدى إدراك المستخدم للوسائط السمعية البصرية.

1/ هل أنت على علم بوجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة المركزية ؟

نعم ☐ لا ☐

2/ في رأيك من هي الوسائط التي تحتويها المكتبة المركزية بكثرة الوسائط السمعية ام البصرية ؟

السمعية ☐ البصرية ☐ سمعية بصرية معا ☐

3/ ماهي المواد التي هي أكثر استخداما وتداولا من قبل الطلبة والأساتذة ؟

السمعية ☐ البصرية ☐

4/ هل هناك تنوع في المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

5/ ماهو غرضك من استخدام المواد السمعية البصرية ؟

إعداد الدروس ☐ الاطلاع ☐

6/ هل هناك إقبال للطلبة أو الأساتذة على الأجهزة المعلوماتية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: خدمات المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية ورضا المستفيدين ؟

7/ ماهو تقييمك لأداء مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة ؟

ممتازة ☐ حسنة ☐ ضعيفة ☐

8/ هل أوقات عمل المكتبة يساعد الطالب على انجاز واجباته ؟

نعم ☐ لا ☐

9/ بأي لغة تفضل اقتناء المواد السمعية البصرية من المكتبة الجامعية لانجاز مختلف البحوث والأعمال ؟

_ الأساتذة:

اللغة العربية ☐ اللغة الأجنبية ☐

_ الطلبة:

اللغة العربية ☐ اللغة الأجنبية ☐

10/ هل تقوم المكتبة الجامعية لابن خلدون بنظام الإعارة مع الطلبة والأساتذة ؟

نعم ☐ لا ☐

_ كم هي مدة الإعارة ؟

أسبوع ☐ أسبوعين ☐

11/ هل يقوم المكتبي بتسهيل الوصول إلى رصيد المكتبة من الوسائط السمعية والبصرية ؟

نعم ☐ لا ☐

12/ هل الوصول الى الرصيد المتواجد بالمكتبة يكون عن طريق ؟

فهارس تقليدية ☐ فهارس الكترونية ☐

المحور الثالث: تعامل المستخدم مع الوسائط والصعوبات التي تواجه الطالب اثناء استخدامها.

13/ هل تجيد استخدام المواد السمعية البصرية ؟

نعم ☐ لا ☐

14/ كيف تتعامل مع استخدام الوسائط السمعية ؟ ومع البصرية ؟

الاستعانة بالمكتبي ☐ على نفسك ☐ زملائك ☐

15/ ماذا تقترح لتحسين خدمات المكتبة المركزية ومواجهة الصعوبات التي تواجهها ؟

.....

ملخص الدراسة:

عالجت دراستنا موضوع واقع استخدام الوسائط السمعية البصرية بالمكتبات الجامعية، حيث قمنا بتسليط الضوء على المتكبة المركزية بجامعة ابن خلدون –تيارت–

كما اعتمدنا على منهج الوصفي متبعين في ذلك على أدتي المقابلة الاستبيان بهدف جمع البيانات لتحليها وتفسيرها توصلت هذه الدراسة لجانبها النظري وتطبيقي إلى عدة نتائج أهمها:

- المكتبة الجامعية تبذل مجهود معتبر كل ما يلزم من مصادر على اختلافها تقليدية والاكترونية لعملية البحث.
- تسعى المكتبة دائما إلى تكوين وتدريب العاملين لاكتساب كفاءات ذات خبرة في مجال تخصص علم المكتبات
- المكتبة تواجه مشكلة مواجهة الالتحاق بفضاء الرقمنة واكتساح هذا المجال.

وفي نهاية البحث وعلى ضوء ما توصلنا إليه من نتائج فقد تم في الأخير تقديم العديد من اقتراحات والآراء من شئنها المساهمة في تطوير المكتبة الجامعية لاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية: المكتبة الجامعية – وسائط السمعية والبصرية – المعلومات.

Résumé de l'étude :

Notre étude a porté sur la réalité de l'utilisation des médias audiovisuels dans les bibliothèques universitaires, où nous avons mis en lumière la bibliothèque centrale de l'Université Ibn Khaldoun - Tiaret-

Nous nous sommes également appuyés sur l'approche descriptive, suite aux deux entretiens et questionnaires afin de collecter des données d'analyse et d'interprétation.Pour son côté théorique et pratique, cette étude a atteint plusieurs résultats dont les plus importants sont :

- La bibliothèque universitaire fait un effort considérable avec toutes les sources nécessaires, tant traditionnelles qu'électroniques, pour le processus de recherche.

-La bibliothèque cherche toujours à former et former ses employés à acquérir des compétences très expérimentées dans le domaine de la bibliothéconomie

-La bibliothèque est confrontée au problème de rejoindre l'espace de numérisation et de balayer ce domaine.

Au terme de la recherche et à la lumière des résultats auxquels nous sommes parvenus, de nombreuses suggestions et opinions ont été présentées au final qui contribueraient au développement de la bibliothèque universitaire pour en bénéficier.

Mots-clés : bibliothèque universitaire - média audiovisuel - information.